ياسر عرفات يطلق الرصاص على قبائل الزولو الفلسطينية



بسم الله الرحمن الرحيم

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد ٨٨ ، التاريخ ٢٤ - ٣٠ ربيع ثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢١ - ٢٧ تشرين اول ١٩٩٢م

د. عربيات: لـ "الرباط"

لهذه الأسباب قبلنا بالتعددية السياسية والفكرية

الفانك: نرفض "ديمقراطية" لا تؤدي الى دولة إسلامية!

في ذكرى الحكم بالمؤبد على شيخ الإنتفاضة



ملحمة اسمها الشيخ أحمد ياسين

الرباط الافتتاحية

الزلزال

امر الله ماض في حياة الناس، لا يرده راد، ولا يوقفه حاكم او زعيم، والطبيعة من خلق الله وإبداعه، وتفسير الظواهر الطبيعية لا يختلف فيها العلم والدين. ولكن الكيس من اتعظ واعتبر ووقف عند الأحداث ليفيد منها ويجعلها عاملاً من عوامل تصويب مساره في حياته.

وهذا الزلزال العظيم الذي وقع في مصر فاسقط العمارات ودك البيوت واسفر عن مئات القتلى والآف الجرحى والمشردين، زلزل قلوب المسلمين ممن شهد، وممن لم يشهد فتداعى ابناء الحركة الإسلامية ومنهم الأطباء والعلماء والعاملون والموسرون يحدوهم الايمان الصادق لتقديم العون والمساعدة وإنقاذ المنكوبين وإيوائهم ومعالجتهم وتوفير بعض المال لهم وتدبير شؤونهم، وعلا في القاهرة نداء «الله اكبر» وهو النداء الذي نعرفه ونسمعه كلما حزب الأمر واشتد الحال.

وهذا امر يوجبه الإسلام العظيم والإيمان الصادق. والهدي النبوي الذي يجعل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

وبدل ان تشد الحكومة المصرية على سواعد فرق الانقاذ الشعبية الإسلامية، فإنها في اليوم الثالث وما بعده اعاقت هؤلاء المخلصين، ومنعتهم من تقديم العون والمساعدة، بعد أن نبهتهم وكالات الانباء الغربية إلى ان هذا العمل الانساني يحقق مكاسب سياسية للحركة الإسلامية. وتحولت المناطق المنكوبة إلى ساحات مظاهرات واحتجاجات ومواجهة بين المنكوبين المعوزين الموزعين في العراء وبين رجال الامن. ويا لله، حتى في ساعات العسرة لا تفتا الأنظمة تمارس ضغوطها، وتفسر الاحداث كما تشاء.

نحن مع العلم الذي يفسر ظاهرة الزلازل تفسيراً علمياً جيولوجياً ولكننا مع الله وسنن الله وكتاب الله الذي يربأ بنا ان نستقبل الاحداث بغفلة وسذاجة دون تدبر، ونستقبل الموت واسبابه دون أن يكون لنا رصيد من العمل الصالح الذي يحسن دنيانا وآخرتنا.

هذه الاحداث في لغة الايمان نواقيس تدق في حياة الناس، الا تغفلوا ولا تجهلوا ولا تضلوا ولا تشتطوا فانتم في قدر الله ولا غنى لكم عن الله، ينتظركم الموت كما تنتظركم الحياة، وينتظركم الفقر والضيق والضنك كما ينتظركم الغنى والسعة، فلا تخلدوا للأرض ولا تطمئنوا لها ولا تتبلدوا في التفكير والإحساس والسلوك، ومن ابى أن يموت في ساحة الجهاد دفاعاً عن دينه ووطنه وعرضه فقد يموت تحت الركام والانقاض.

وكما هو الشان مع الافراد هو مع الشعوب، ومع الحكومات والانظمة ايضاً. إن الحكومات التي تعتمد على الترويج الإعلامي وطول اللسان وإشباع الناس بالكلام، تبدو عاجزة مفلسة عن مواساة شعوبها من أول هزة وأول زلزال، ويصبح إعلامها المكدس عشرات السنين كلاماً فارغاً وزبداً يذهب جفاء ولا ينفع الناس. وإن الحكومات التي تطمئن إلى امنها وولاء الشعب والجيش لها، وتجد نفسها بمنأى عن الانقلابات العسكرية والزلازل التغييرية ياتيها الله من حيث لا تحتسب فيكون زلزال ارضي يهز وجودها كما هز المباني ويقتلع اروقتها كما اقتلع المباني والعمارات التي كانت عالية شاهقة.

يقيننا ان هذه الهزة الأرضية التي نأسى ونأسف لها، ستكون ذات اثر سياسي إذ ستهز الانظمة المتصدعة القائمة على اساس غير ثابت. وماذا يبقى للمواطنين يخافون عليه بعدما يجدون انفسهم واطفالهم ونساءهم في العراء، بينما جهد الدولة منصب على التعقيب والمداهمات ومطاردة الناس وملاحقتهم في وظائفهم وارزاقهم وطرائق تفكيرهم.

هي هزة ارضية، وهي ماساة ومعاناة والم، ولكنها إيذان من الله، ودعوة إلى إعادة الحساب والتقويم لانها حملت عنصر المفاجاة والهول، وهي هزة للغافلين والمستغفلين، للظالمين المستكبرين المتفلتين، إنها الذكرى فهل من مدكر.

المجلس المركزي: هل يستطيع أن يقول "لا"؟

أصحاب الشاحنات ذات اللوحات الصفراء: من ينصفنا؟

استطلاع ميداني

الخمور بوابة الدخول الى الإدمان على المخدرات

المعلم القتيل: جريمة من؟!

المعتقلون في سجون الاحتلال

تصميم على مواصلة الاضراب حتى النهاية

تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة هبة شعبية عارمة، تضامناً مع الآف المعتقلين الفلسطينيين في السجون الموكزية الإسرائيلية الذين بداوا اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ صباح الأحد ١٩٩٢/٩/٢٧، وقد بدأ الاضراب ثلاثة الآف معتقل، ثم امتد ليشمل معظم السجناء في مختلف المعتقلات الصهيونية، والبالغ عددهم نحو ١٨,٠٠٠ معتقل. ويطالب المعتقلون بامور عدة منها:

- تطبيق اتفاقيات جنيف لعام ٤٩.
- الافراج عن المرضى وكبار السن والذين امضوا فترات اعتقال طويلة وعلى راسهم الشيخ احمد ياسين
- رفع القيود عن اقامة الاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية
- اعادة المعزولين الى سجونه، والذين يقبعون في زنازين انفرادية في ظروف ماساوية.
- تحسين ظروف الزيارة، واتاحة الفرصة للمعتقل لاتمام تعليمه
- تحسين العناية الصحية والسماح لاطباء خصوصيين بمعالجة الاسرى
- تخصيص قاعة للطعام، واخرى للرياضة
- توفير الالبسة، والاغطية الكافية في فصل الشتاء

وبينما لا يزال الاضراب متواصلاً تقوم سلطات السجون الصهيونية بممارسة تجاهل تام لمطالب المعتقلين حيث رفض مجلس الوزراء الصهيوني التفاوض مع المعتقلين مادام اضرابهم مستمراً، ويرفض الاسرى الابطال فك اضرابهم قبل الاستجابة لمطالبهم، حيث ان تجاربهم السابقة مع السلطات، كانت تنتهي بايقاف الاضراب مقابل وعود لا تتحقق.

من جهة اخرى رفضت السلطات السماح لاهالي المعتقلين والمحامين بمقابلتهم في العدد من الحالات.

وشهدت الاراضي الفلسطينية المحتلة مسيرات ومهرجانات تضامنية مع المعتقلين لم تشهد لها مثيلاً من قبل، وقد تعرضت هذه المسيرات في كثير من الاحيان للتفريق برصاص جنود العدو، كما وعم الاضراب التجاري العديد من المناطق بدعوة من حركة المقاومة الاسلامية حمـ[illegible] في بيان اصدرته تضامنا مع المعتقلين، دعت فيه المعتقلين إلى ان يكونوا [illegible] وتضحيتهم مثلاً وقدوة لامتهم، كما دعت الى صيام تضامني [illegible] الماضي بعيداً عن مشاركة المعتقلين اضرابهم

وفي فلسطين المحتلة عام ٤٨ قامت العديد من المسيرات التضامنية، حيث عقدت لجنة المتابعة العربية اجتماعاً في شفا عرو لمناقشة اوضاع المعتقلين. وتظاهر المواطنون العرب السوريون في الجولان تضامناً مع المعتقلين

وبدا ٥٠٠ طالب في جامعة بيرزيت اضرابا عن الطعام تضامناً مع السجناء.

ومن جهتهم وجه المعتقلون نداءات عاجلة للتدخل لتحسين اوضاعهم، لشيخ الازهر وقداسة البابا وأمناء المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية ومنظمة العفو الدولي.

وفي اطار التظاهرات التضامنية، جرح اكثر من ١٠٠ شخص في قطاع غزة المحتلة، بعد أن قامت الوحدات العسكرية الصهيونية بمهاجمة مسيرة سلمية نسوية في القطاع تضامناً مع المعتقلين.

ولازال الاضراب مستمراً، وقد شارف على دخول اسبوعه الثالث، وشعار الاسرى الابطال اما الشهادة او تحقيق مطالبهم العادلة ■

نجاة الرنتيسي من محاولة لاغتياله في خانيونس

خانيونس (قطاع غزة) – قدس برس

قال فلسطينيون في مدينة خانيونس في قطاع غزة المحتل: إن احد الشخصيات البارزة في الاتجاه الاسلامي في القطاع، نجا من محاولة لاغتياله على ايدي مجموعة من الملثمين، بينما كان يهم بمغادرة احد مساجد المدينة مساء امس.

وقال شهود عيان: إن الدكتور عبد العزيز الرنتيسي المقرب من حركة (حماس) واجه مع اثنين من مرافقيه ثمانية مسلحين نصبوا لهم كمينا في محيط مسجد الرحمة بحي الأمل في مدينة خانيونس، وقاموا باطلاق النار باتجاههم، مما ادى الى اصابة المرافقين بعيارات نارية، وهما رفيق ابو دان (٢٥ عاما) واصيب بطلقات نارية في بطنه، ووصفت حالته بانها خطرة، وشقيقه وحيد ابو دان (٢٩ عاما) واصيب في رجله، غير ان الرنتيسي لم يصب باذى حسب اقوال الشهود، وقام عدد من سكان الحي بمطاردة المجموعة التي فرت الى جهة مجهولة.

ووجه الدكتور الرنتيسي اصابع الاتهام الى نشطاء حركة (فتح)، ووصف الحادثة بانها تاتي على خلفية موقفه من مفاوضات السلام، وقال "إن محاولة الاغتيال كانت تستهدف اشعال حرب اهلية في قطاع غزة".

وفي تعليق على الحادث قال الدكتور زكريا الاغا المقرب من حركة (فتح) وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض: "ان الحادث من تدبير اصابع اجنبية دابت على اشعال نار الفتنة" واضاف "هناك طرف ثالث يسعى لتفجير الأوضاع كلما هدات".

ووصف الدكتور محمود الزهار رئيس الهيئة الطبية الإسلامية في قطاع غزة، محاولة الاغتيال بانها "تصعيد خطير ينم عن عدم مسؤولية، وربما تؤدي الى تفجير الاحداث بشكل لا يمكن السيطرة عليه" واعتبر أن محاولة من هذا النوع يمكن أن تسفر عن صدامات خطيرة، وهو ما ينبغي السيطرة عليه، والحيلولة دون حدوثه. ■

عامان على مجزرة الأقصى

الناس يتساقطون أمام الرصاص والدماء تغطي ساحة الأقصى

حماس: دماء الشهداء أغلى من أن يتفاوض عليها

ضابط اسرائيلي يعترف: لقد كانت مذبحة!

● القدس المحتلة – قدس برس

بدات الاحداث عندما اعلنت جماعة يهودية متطرفة تطلق على نفسها اسم «امناء جبل الهيكل» عن نيتها دخول المسجد الاقصى، ووضع حجر الاساس لهيكل سليمان «المزعوم» في منطقة الحرم القدسي الشريف وقد استفزت هذه التصريحات مشاعر المسلمين الذين تابعوا بقلق بالغ المحاولات المتواصلة للحكومة الاسرائيلية لهدم المسجد الاقصى منذ احتلال شرقي مدينة القدس عام ١٩٦٧ - فاندفعت جموع المصلين الفلسطينيين نحو المسجد الاقصى في صبيحة يوم الاثنين ٨ تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٠ وهو اليوم الذي حددته الجماعة اليهودية المتطرفة لاحتلال المسجد، وقد صادف ذلك اليوم عيداً يهودياً. مما ادى إلي تجمع قرابة ٢٠ الف يهودي في منطقة الحرم. وبالتحديد في باحة حائط البراق الذي يسميه اليهود بحائط المبكى. في نفس الوقت تجمعت قوات عسكرية تابعة لقوات حرس الحدود، والشرطة الاسرائيلية، معززة بطائرة مروحية في منطقة الحرم، مما ادى الى زيادة استفزاز المصلين الذين فوجئوا بالرد الهستيري من قبل قوات الاحتلال، وقد وصف شاهد عيان امريكي ما حدث في ذلك اليوم بقوله: «في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صبيحة يوم الاثنين دخلت البلدة من باب الاسباط وقمت بشراء بعض التحف، بعد ذلك بربع ساعة تقريبا شممت رائحة الغاز. نظرت فرايت ساحة الاقصى كلها مغطاة بالغاز المسيل والناس تتساقط على الارض، لم اصدق ما يحدث، فاقتربت من مكان الحادث، وإذا بي افاجا بطائرة هليكوبتر تطلق شيئاً ما باتجاه الجموع. والناس يتساقطون من تحتها. بعد ذلك حاول الناس الخروج من هناك وحدثت هستيريا. لقد اثار منظر الدماء ورجال الشرطة، فاستمروا في إطلاق النار طالبين المزيد تماماً كما يحدث في افلام الكاوبوي عندما تهاجم قوة من الجيش الامريكي قرية هندية، هذا ما تذكرته انذاك، لقد اطلقوا النار على الفارين، وكان في باحة حائط المبكى يهود متدينون يرقصون ويغنون وقد اطربهم ما يحدث، إلا ان المصلين الذين اثارتهم تصرفات الجيش والمستوطنين ومنظر اليهود الشامتين بداوا برجمهم بالحجارة، ففروا من المكان واختباوا في الانفاق المحيطة يرقبون ما يحدث».

ويؤكد الصحفي تسفي غيلات في مقالة له نشرته صحيفة «حداشوت» الإسرائيلية ان ضابطاً اسرائيلياً كان يرافق طاقم تلفزيون اجنبي روى له انه شاهد «ستة جنود من حرس الحدود يقنصون العرب من مسافة خمسين متراً».

ويضيف الضابط «كنت اقف بجانب الجنود مباشرة، ولم اشعر باي خطر يتهددني من العرب، بصفتي ضابطاً في جيش الدفاع يمكنني ان اؤكد ان إطلاق النار حدث بطريقة مخالفة للتعليمات، لقد كانت مذبحة».

استمرت الاحداث قرابة الساعتين، سقط خلالها ٢٦ شهيداً فلسطينياً، فيما اصيب قرابة ١٠٠٠ فلسطيني بجراح، وقد وصف احد الجرحى المنظر بقوله «لقد رايت الشهداء يسبحون بدمائهم، وكان الجرحى باعداد كبيرة يزحفون وينزفون».

واليوم وقد مر عامان على هذه المذبحة ما زال الفلسطينيون يتذكرون ما جرى، تقول خضرة فريد ابو شحادة، وهي خالة جمال خليل حواس احد جرحى المذبحة «المنظر اللي شفته في الاقصى ما بقدرش انساه»

سقطت حكومة شامير التي تسببت فيما حدث بشهادة المراقبين جميعاً، وتولى رابين مسؤولية الحكم في اسرائيل، وانطلقت مسيرة السلام في محاولة لوضع حدٍ للنزاع الدامي، إلا ان الفلسطينيين يؤكدون ان لكل مجزرة تاريخاً عالقاً في اذهانهم، ومجزرة الاقصى اكثرها إثارة، إذ انها حدثت في يوم صادف ذكرى ١٩ ربيع الأول، وهو اليوم الذي دخل فيه الخليفة المسلم عمر بن الخطاب مدينة القدس لاول مرة عام ١٥ هجرية.

<u>هذا واصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيانا بهذه المناسبة جاء فيه:</u>

«يصادف يوم ١٩٩٢/١٠/٨ الذكرى السنوية الثانية للمجزرة الصهيونية النازية التي ارتكبها عدونا ضد ابناء شعبنا المجاهد في ساحات الاقصى المبارك.

وإننا إذ نستذكر تلك المذبحة التي اقترفتها الايدي الملطخة بالدماء، فإنما نطالع صفحة واحدة من صفحات الإجرام والمجازر المتتالية التي لا يفتا عدونا اللئيم يرتكبها ضد شعبنا في كافة مناطق تواجده، ففي الشهر الماضي (ايلول) مرت علينا ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا. وفي كل شهر من الشهور تنتصب ذكرى مجزرة او مذبحة منذ ايامهم السوداء في دير ياسين وكفر قاسم، وحتى اليوم والبارحة - ليؤكدوا على الحقيقة الوحشية التي جبلوا عليها، وليؤكدوا على مقدار الحقد الاعمى الذي توارثوه ضد شعبنا وامتنا وديننا وحضارتنا.

تمر هذه الذكرى لتقرع على مسامعنا اجراس التحذير، من ان تمتد الايادي لمصافحة المجرمين الصهاينة، الذين ما زالت تسيل من اياديهم دماء شهدائنا، لتعلن على الملا وعلى اسماع الذين يفاوضون على جرحنا النازف في واشنطن بان دماء الشهداء اغلى من ان يتفاوض عليها. وان الاهداف العظيمة التي قضى اولئك الشهداء من اجلها اسمى واجل من حكم ذاتي هزيل، او مناصب تافهة يلهث وراءها نفر مضلل من شعبنا.

في ذكرى ملحمة شهداء الاقصى نقف إجلالاً وإكباراً لبطولاتهم ولبطولات الاف الشهداء من شعبنا الذين تزنروا بوشاح الطهارة، وقضوا نحبهم اشرافاً رافضين الذل، ونعاهدهم جميعاً على المضي على دربهم، لا تثنينا تنازلات المتنازلين، ولا مؤامرات المتامرين الذين يستهدفون صهينة الوطن وصهينة الإنسان وصهينة منطقتنا العربية باكملها، وسيبقى طريقنا طريق الجهاد والاستشهاد حتى النصر والتحرير بإذن الله.

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» ■

الرباط
اسبوعية إسلامية جامعة
يصدرها الاخوان المسلمون
(الاردن)

مؤسسة الرباط للصحافة والنشر
(اثينا ، اليونان)

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٢
فاكس ٦٩٢٨٥٤

التوزيع
مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع
ت: ٦٠١٥٠١
فاكس: ٦٠١٩٩١

هموم مواطن

● سميح المعايطة

كاد المعلم أن يكون قتيلا ؟؟

لم تكن حادثة اغتيال معلم المدرسة المؤشر الوحيد على انحدار مستوى التربية والتعليم، وتردي أوضاع عناصر العملية التعليمية لكن هذه الحادثة التي راح ضحيتها احد المعلمين فقدته اسرته وانتقل اطفاله الى صف الايتام وزوجته الى صف الارامل هذه الحادثة تقرع جرس انذار حقيقي على حقيقة الواقع التربوي التعليمي بشكل عام وقطاع المعلمين بشكل خاص واذا تجاوزنا حالة الترهل والفساد الاداري الذي تعيشه وزارة التربية كاحدى وزارات الدولة ومؤسساتها، هذه الحالة التي تجذرت وامتدت جذورها بحيث اصبحت مستعصية على التطهير والاصلاح خاصة في ظل النوايا والتوجهات غير الجادة التي اظهرتها الحكومات المتعاقبة منذ بداية التوجه الديموقراطي الى الآن، بل ان بعض هذه الحكومات ساهمت في تعميق واقع الفساد عبر قرارات وممارسات ومماطلة في الاستجابة لدعوات الاصلاح والتطهير، ومن الغريب ان بعض الحكومات بما فيها الحكومة الحالية قد طرحت شعار (التطوير الاداري) متجاوزة خطوة هامة وهي التطهير والاصلاح وهي الخطوة الضرورية لاي عملية تطوير اداري، اذا تجاوزنا هذه الحالة من الفساد والترهل الى واقع قطاع المعلمين الذي يمثل العنصر الاهم من عناصر العملية التربوية والذي يضم عشرات الالاف من الطبقة المتعلمة المثقفة نجده يعيش حالة من ضعف الاهتمام بالرغم من انه يحظى بموقع هام في خطب وتصريحات المسؤولين على اختلاف مستوياتهم.

ومع اقرار الجميع بعظم دور المعلم في بناء مستقبل الامة وضبط حركة حاضرها وهو دور يتطلب صياغة واقع مادي ومعنوي متميز للمعلم إلا ان الممارسة الحقيقية تشير الى فهم في الاتجاه الآخر، فهذا قطاع القضاة مثلاً يحظى بعناية فائقة ويعطى من الامتيازات المالية والمعنوية ما يدفعه لاداء دوره باتقان وفعالية فهل قطاع المعلمين اقل خطورة واهمية من قطاع القضاة او غيرهم؟!!!

من الواضح ان الاهتمام بقطاع المعلمين يتناقص يوماً بعد يوم خاصة في ظل تدني المستوى المعيشي للمعلم الذي ينعكس على الاوضاع الاجتماعية، فالحقيقة الواضحة ان المعلم لم يعد يتعامل مع مهنة التعليم باعتبارها رسالة وطنية بل اصبحت وظيفة وعبئاً مهنياً يتمنى ان يجد له بديلاً، يحدث هذا لا لنقص في روح المسؤولية لدى المعلم بل بسبب ما يعانيه المعلم من ضغط معيشي يومي وانحدار في مستوى معيشته ولا يجد اهتماماً حقيقياً او شعوراً بحقيقة واقعة من قبل المسؤولين الذين لا يتقنون سوى الحديث عن دور المعلم وأهميته بشكل نظري ممل.

حادثة الاغتيال ترتبط بامرين الأول عام ويتعلق بالمستوى الأخلاقي للمجتمع وغياب عوامل الضبط الاجتماعي الذاتية وضعف في قدرة عوامل الضبط الرسمية اما الامر الثاني فيرتبط بتوجه وزارة التربية لتخفيف سلطة المعلم والمدرسة على الطالب وخاصة قضية العقاب البدني فمنع المعلم من استعمال العقاب البدني يجب أن تكون ضمن سياق تربوي واداري كامل داخل المدرسة وخارجها، فلا معنى لمنع الضرب في المدارس في الوقت الذي ترتفع فيه نسب الانحراف السلوكي والاخلاقي لدى طلبة المدارس بسبب عوامل خارجية كالاعلام وغياب الانظمة الرادعة والتربية السليمة الاصل ان يتناسب وجود عوالم الضبط الرسمية عكسيا مع وجود عوامل الضبط غير الرسمية من قيم وأعراف وعادات وتقاليد وتدين، لهذا فإن محاولة وزارة التربية منع العقاب الدني وهو اجراء حضاري- دون ان يتزامن ذلك مع عملية تربوية قادرة على رفع المستوى الاخلاقي والحد من الانحراف السلوكي لدى الطلبة هذه المحاولة ذات اثر سلبي بل انها ستشكل عامل تعزيز لعوامل الانحراف والفوضى في نفوس الطلبة.

وبعد: حادثة الاغتيال تفتح ملف المعلم بكل عناصره، واذا كان المعلم يفتقد الى الامن الاقتصادي فإن هذه الحادثة تشير بشكل واضح الى دخول عامل ضغط جديد وهو الامن الشخصي للمعلم وكما يقول البعض على المعلمين ان يتجهوا للتدريب على فنون الدفاع عن النفس وشراء اسلحة شخصية على اختلاف مستوياتها ليضمن المعلم عودته الى بيته واطفاله سالماً معافى اذا ما عاقب تلميذاً او لم يستجب لرغبة آخر في زيادة علامته.

ولعل من اهم ما يمكن ان تقدمه الحكومة من اجراءات لتدارك الانحدار في مستوى المعلم اضافة الى دراسة الواقع الاقتصادي للمعلم واعادة النظر في بعض القوانين والانظمة التربوية ان تعمل على اعطاء قطاع المعلمين حقه في تاسيس (نقابة المعلمين) التي قد تمثل وسيلة يعمل من خلالها المعلمون على المطالبة بحقوقهم والحفاظ على قداسة مهنة التعليم وحفظ كرامة المعلم اهم عناصر العملية التربوية. ■

أصحاب الشاحنات ذات اللوحات الصفراء : من يحل مشكلتنا

قطاع النقل الأردني في خطر

● كتب: بسام السلمان

في الأردن اسطول نقل بري كبير جداً تملكه شركات عامه وافراد، وهناك اكثر من ١٥٠٠ شاحنة كانت تحمل لوحة وترخيص كويتي وعربي ويملكها اردنيون ونتيجة لاحداث الخليج قامت الحكومة بناءً على امر دفاع بترسيم هذه الشاحنات ادخال مؤقت تحمل لوحة صفراء يدفع مالك هذه الشاحنة ما يقارب ١٣٠٠دينار اردني سنوياً. وفي هذه الايام اوقفت الحكومة العمل بهذا القرار فاصبح اصحاب الشاحنات في حيرة من امرهم فسياراتهم ممنوعة دخول الكويت من بلد الترخيص والأردن تريد رخصة أردنية تكلف صاحبها حوالي عشرة الاف دينار اردني ما بين جمرك وترخيص وتامين شامل وكفالة بنكية. اصحاب هذه الشاحنات يتسائلون: من اين نحضر هذه الأموال والكل يعلم أن عمل هذه السيارات متوقف بسبب الحصار المفروض على العراق وعلى ميناء العقبة.

الرباط التقت عددا من اصحاب الشاحنات وجميعهم أكدوا على أن الحكومة ظلمتهم بقرارها وانهم لا يستطيعون، دفع مثل هذه المبالغ وطالبوا السيد وزير المالية بتقسيط مبالغ الترخيص اسوة بمبلغ الجمرك.

واكدوا على ان سياراتهم منذ ١٩٩٠/٨/٢ وهي شبه متوقفه وقد تراكمت عليهم الديون: (فلماذا لا تنظر الينا الحكومة بعين الرافة وتساعدنا).

وحول هذه القضية قال السيد قاسم محمد الصعوب مدير نقابة اصحاب الشاحنات: إن الاسطول الاردني الحالي يزيد عن سبعة الاف شاحنة يملكها الافراد بالاضافة إلى الشاحنات التي تملكها الشركات الناقلة، وبسبب موقع الاردن الاقتصادي حيث يعتبر ممر ومركز بين دول شرق اسيا وافريقيا واوروبا ولوجود التسهيلات في ميناء العقبة كل هذا اعطى قطاع النقل الأردني اهمية والأردن بحاجة إلى الناقلات وسيبقى بحاجة لها مهما بلغ عددها. واضاف سيارات الادخال المؤقت عددها لا يقل عن الف شاحنة، وهذه الشاحنات كانت تعمل في الأردن بموجب امر دفاع وبعد الغاء امر الدفاع اصبحت الحاجة ملحة لايجاد حل لهذه الشاحنات. قامت النقابة بالتنسيب إلى وزارة النقل والجهات المسؤولة بتقسيط الرسوم الجمركية ورسوم الترخيص على اصحاب الشاحنات لمدة ٦٠ شهراً وذلك لعدة اسباب منها رفد الأسطول الأردني لنقل البضائع بشاحنات حديثة لزيادة مقدرتها وتغطية احتياجات السوق الأردني من هذه الشاحنات.

ومن هذه الأسباب ايضاً منع خروج العملة الصعبة نتيجة لشراء شاحنات جديدة وكذلك بيع الشاحنات التى لا يستطيع اصحابها دفع مبالغ الترخيص كاملة.

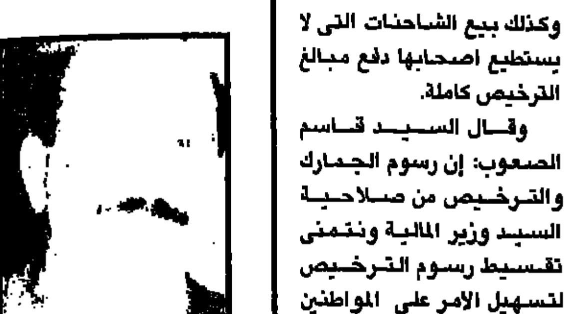
وقال السيد قاسم الصعوب: إن رسوم الجمارك والترخيص من صلاحية السيد وزير المالية ونتمنى تقسيط رسوم الترخيص لتسهيل الامر على المواطنين وقد قمنا بمراسلة ومقابلة السيد وزير النقل وشرحنا له اهمية هذه القضية ووعد بتقديم المساعدة ولكن للآن لم يتم ذلك.

وحول الرسوم التي تدفع عن الشاحنات قال: الرسوم الجمركية تقدر بـ (٤٠٠٠) دينار يدفع منها ١٠٪ وتامين شامل للشاحنة لمدة خمس سنوات تقدر قيمته بـ (٣٥٠٠) يدفع للتامين قسط بحدود (٨٠٠) دينار ورسوم الترخيص غير القابلة للتقسيط (٢٤٠٠) دينار.

وعند الإتصال بوزارة المالية احالتنا إلى الجمارك حيث ان هذه القضية من اختصاصها رسوم الجمارك والتي قسطوها إلى خمس سنوات واما رسوم الترخيص فقد قالوا انها من اختصاص مديرية الترخيص بوزارة الداخلية. وفي وزارة الداخلية قالوا ليس لنا اي اختصاص هذه القضية تخص الجمارك.

وقد وافق مجلس الوزراء على تمديد العمل بقرار التخليص على الشاحنات المؤقتة لمدة سنة اخرى تنتهي في ١٩٩٣/١١/٣٠م.■

أين زيادة بدل الاضافي يا وزارة التنمية



قرر مجلس الوزراء في بداية السنة الحالية علاوة اضافية مقدارها ٣٠٪ بدل عمل اضافي لموظفي الدفاع الاجتماعي ومراقبي السلوك إلا ان وزارة التنمية الاجتماعية لم تصرف لهم هذه العلاوة لغاية الآن.

وعند سؤال الوزارة عن هذه الزيادة اكد موظف مسؤول فيها أن معالي وزير التنمية الاجتماعية قام منذ اكثر من اسبوعين بعقد اجتماعات لبحث موضوع الزيادة.

والجدير بالذكر أن مديرية الدفاع الاجتماعي تقوم بحماية الفرد والمجتمع من الوقوع في الجريمة والانحراف بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى ويتطلب هذا الأمر من موظفيها العمل الميداني بعد الدوام مما جعلهم يطلبوا الزيادة التي اقرها رئيس الوزراء. ■

مذكرة من النائب فخري قعوار حول اوضاع الأردنيين في مصر

بعث النائب فخري قعوار مذكرة إلى وزير الخارجية حول ما يعانيه قطاع من المواطنين الأردنيين من قبل السلطات المصرية، وكانت الرباط قد نشرت في عدد سابق رسالة من عشرات المعتقلين الأردنيين في السجون لمصرية وقد جاء في مذكرة النائب قعوار :-

تحية طيبة وبعد ، ، ،

تقوم السلطات الأمنية المصرية بمعاملة المواطنين الأردنيين معاملة سيئة للغاية، تتنافى من اواصر العروبة التي تربط الشعبين الشقيقين، كما تتنافى من ابسط الإسس الحضارية التي لا يجوز الخروج عنها.

فالسلطات المذكورة تتعرض للزائر الأردني باسئلة غير لائقة، مثل «هل سبق لك ان قمت بزيارة العراق ؟» ، واسئلة من شانها التفريق بين ابناء البلد الواحد، مثل «ما هي بلدتك الاصلية ؟» ، كما تتحشر هذه السلطات بالاستفسار من الزائر الاردني عما إذا كان يحمل معه جواز سفره القديم، سعيا منها لمعرفة إذا كان هذا الزائر قد زار العراق ام لا !.

وتقوم هذه السلطات بحجز المواطنين الأردنيين في غرف غير معدة للنوم او الراحة، وليس فيها الحد الادنى من وسائل الحياة، توطئة لارغامهم على العودة إلى عمان او اية نقطة اخرى اتوا منها. وهذا كله يحدث لمواطنين عاديين، ليست لهم اهتمامات سياسية، مع انني افترض أن بلدا عريقا مثل مصر، لا يحاسب زواره من الأردنيين او العرب او غيرهم على ما في ضمائرهم، بدليل ان موانئ القاهرة البحرية والجوية تستقبل الصهاينة بكل دماثة ومودة، ولا تحاسبهم على دخائل نفوسهم، او نواياهم المبيتة، حتى لو كانوا من الموساد الاسرائيلي!.

لقد تحولت عمليات التضييق على الأردنيين في مصر، إلى هواية او متعة تمارسها الاجهزة الامنية، من غير التفات لاي اعتبار من الاعتبارات، وسبق ان ارسلت لكم مذكرة حول نزلاء سجن «ابو زعبل»، من المواطنين الأردنيين الذين بلغ عددهم في حينه ٧٧ سجينا، مما يدل على سوء معاملة السلطات الامنية المصرية لاخواننا الاردنيين. ، ،

وقد تلقيت العديد من الشكاوى من مواطنين لم يسبق لهم ان زاروا مصر، ولم يسبق لهم ان تعرضوا لسياستها او مواقفها. ومع ذلك، فقد عوملوا اسوا معاملة ممكنة، تتراوح بين اجراء التحقيقات معهم واعادتهم إلى عمان فوراً او في اليوم التالي، وبين الاحتجاز والاعتقال.

إنني اهيب بالسيد وزير الخارجية التدخل السريع لدى الجهات المصرية المختصة، لوضع حد لهذه المعاملة غير الحضارية، في بلد تعود حضارته إلى الاف السنين. كما الفت نظركم إلى ان الأردن لا يتعامل مع الاشقاء المصريين إلا باحسن معاملة وافضلها، الامر الذي يوجب على سلطات الأمن المصرية ان تعتبره اساسا للكف عن معاملتها الراهنة للأردنيين، والبدء بمعاملة جديدة تنطلق من قاعدة «التعامل بالمثل» شاكراً لكم كل جهد تبذلونه على هذا الصعيد. ■

اعتصام طلبة كلية التمريض



«مسجد إربد الكبير وهذه المقترحات»

في البداية فإن مسجد إربد الكبير يتالف من ثلاثة اجزاء وهي: البناء والذي يحتوي على قبة المسجد وفناء خارجي مظلل، وفناء خارجي آخر مكشوف الذي يحتوي على المئذنة والحمامات.

الداخل إلى المسجد يلاحظ بوضوح وجود تشققات في الجدران بشكل كبير وخاصة في الجهة الغربية من المسجد وذلك بسبب قدم البناء وكذلك يلاحظ الدلف الشديد للمياه من السقف ومن القبة وذلك بسبب سوء مدة الميلان الموجودة على السطح وعدم العزل جيداً للسطح وكذلك عدم وجود مزاريب كافية مما يؤدي إلى مكوث المياه على السطح فترة طويلة بالاضافة إلى عدم استيعاب المسجد للمصلين في يوم الجمعة وتعرضهم للمطر في فصل الشتاء وعدم وجود مكتبة للمسجد (بل مستودع صغير يحتوي بعض الكتب القديمة) وكذلك عدم وجود مستودع خاص للمسجد وغير ذلك من النواقص.

وحتى يتم علاج التشققات في الجدران فإن هذه الجدران بحاجة إلى دعم لتستطيع حمل السقف وهذا يتم إما بحقن الباطون اسفل الأساس الحامل للجدار او بوضع قواعد (اساسات جديدة واعمدة) خارج البناء او من داخله بحيث تكون هذه الاعمدة كافية لحمل السقف وتنتهي هذه الاعمدة عند السقف بزنار يصل بينها وذلك حتى يمكن مستقبلاً التخلص من الجدران نهائيها وإعادة بناءها من جديد.

اما بالنسبة للقبة فإنها بحاجة إلى إعادة بناء بسبب تلف الباطون المستعمل في بنائها او القيام بعمل شبكة حديدية (كقبعة) على القبة وصبها بخرسانه جديدة ومن ثم عزلها جيداً كما هو متبع عادة بعزل الاسطح للمباني.

اما بالنسبة للدلف، فيجب عمل صبة ميلان للسطح بعد إزالة المدات القديمة حتى لا يزيد الثقل على السقف نظراً لكثرة عمل مدات الميلان عليه، وعمل فتحات كبيرة كمصارف للمياه (مزاريب) وبعدد كبير نظراً لمساحة سطح المسجد الكبيرة وخوفاً من تجمع الماء على السطح مدة طويلة (وخاصة ايام الشتاء الكثيفة) والقيام بعزل السطح جيداً بالمواد العازلة (ويفضل قبل مدة الميلان وبعدها).

اما بالنسبة لضيق المسجد وخاصة يوم الجمعة وفي ايام الشتاء بالذات فيمكن عمل مظلات للفناء الخارجي والعمل على توسيع المسجد من الجهة الشرقية حيث يمكن الاستغناء عن النافورة الموجودة بجوار المسجد وضم هذه الساحة إلى المسجد كفناء خارجي او كمصلى للنساء او كدار للقرآن الكريم او مكتبة او مركز اسلامي (وذلك لافتقار المسجد لهذه الأمور).

اما إذا لم يكن بالإمكان القيام بترميم المسجد على افضل وجه او على الاقل بما ذكر فاقترح بان يتم هدم المسجد كاملاً (ما عدا المئذنة) وبناؤه كطابق اول بحيث يتم بناء مخازن على الشارع العام وعمل سوق تجاري ضخم (كطابق ارضي) والاستفادة من الايجارات لهذه المخازن نظراً لاهمية هذا الشارع التجارية كسوق للخضار يخدم مدينة إربد كاملة وبناء المسجد فوق هذه المخازن بحيث يكون مجهزاً بمكتبة ودار للقرآن ومركز اسلامي ومكتب للبلدية وغير ذلك من التجهيزات التي يمكن ان تخدم المسجد والمنطقة، وذلك على غرار ما هو معمول في مسجد إربد الشمالي. ■

م. زيدون تركي ابو سالم.

ملاحظات أمام رئيس بلدية الزرقاء

الجهود المخلصة المبذولة من رئيس واعضاء مجلس بلدية الزرقاء فاقت كل التوقعات، وما من يوم إلا وتزداد المدينة جمالاً .... لكن الطموح والأمل كبيران والسعي لتحقيق الأفضل حلم يراودنا حتى تبقى مدينتنا كما يحب أن يراها الجميع.

وامام السيد الرئيس نضع الملاحظات التالية:-

١- الشارع الذي يربط الاوتوستراد بطريق عمان الزرقاء القديم يشهد حركة مرورية كثيفة باعتباره المنفذ الوحيد بين الشارعين ويقع عليه الدفاع المدني، وشركة الكهرباء وسوق الخضار المركزي هذا الشارع بحاجة إلى تعبيد وصيانة وتوسعة إن امكن.

٢- قطعة ارض تفصل الاوتوستراد وكلية الزرقاء الحكومية وسكة الحديد مثلثة الشكل تعج بالجرادين والحجارة والقاذورات..... يمكن تنظيفها وتحويلها إلى حديقة جميلة خاصة وان المنطقة المجاورة محرومة من مثل هذه الأماكن.

٣- نتمنى على البلدية القيام بحملة لسحب السيارات والمعدات القديمة والمنتشرة في عدد من الشوارع وقد مضى عليها فترات طويلة. كما نلفت انتباه البلدية إلى الرافعة الضخمة الثابتة الممددة على شارع النزهة.

٤- المطبات التي توضع لتخفيف السرعة في الأحياء السكنية بحاجة إلى وضع اشارات تحذيرية ودهان لتنبيه السائقين لها.

٥- مناهل وعبارات تصريف مياه الأمطار بحاجة إلى حملة نظافة لنزع الأوراق والتراب منها وبذلك نحول دون اغلاق هذه المصارف امام مياه الأمطار القادمة إن شاء الله. ■

المهندس جمال أبو سالم.

معان بدون طبيب مسالك بولية

قبل ما يزيد على العام ونصف تم نقل طبيب المسالك البولية من معان إلى مستشفى البشير ومنذ ذلك الحين ومعان تفتقر لمثل هذا التخصص علماً بان نسبة مرضى الكلى في معان مرتفعة إذا ما قيست بباقي المدن الأردنية لاسباب كثيرة لا مجال لحصرها هنا منها على سبيل المثال زيادة نسبة (الكلس) في مياه معان لذلك يتم تحويل المرضى على كثرة عددهم إلى مستشفى البشير في عمان سواء من معان أو القرى المجاورة لها مما يشكل عبئاً على المرضى في هذه المحافظة والتي وكما تعلمون ان عدد سكانها باستثناء لواء العقبة يتجاوز المئة الف نسمة ومعظمهم من فقراء الحال، نتمنى على وزارة الصحة العمل على سد هذه الثغرة وتزويد معان باخصائي مسالك بولية. ■

علاء الدين الرواد

معان

سؤال بريء !!

عقد خلال الفترة الواقعة بين ٢٧ - ١٩٩٢/٦/٢٩م اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد العربي للسكك الحديدية والجمعية العمومية في عمان، وكانت إقامة الوفود المشاركة في الاجتماع وعددها اربعة وفود في احد الفنادق. وقد حشد لهذين الاجتماعين ثمانية سيارات صالون وطاقم من عشرة موظفين مرافقين للسيارات. ونظمت خلال هذين الاجتماعين حفلات غداء وعشاء في عدة مناطق وجميع هذه الحفلات على حساب مؤسسة سكة حديد العقبة. ناهيك عن نفقات السيارات وسائقيها والمرافقين .... الخ. حيث يقدر اجمالي النفقات حسب الفواتير المرسلة للمؤسسة «ستة الاف دينار».

وقد افاد احد اعضاء مجلس الإدارة ان ممثل وزارة الأوقاف قد اعتذر عن حضور هذه الحفلات لانه تم فيها تقديم المشروبات الروحية.

علماً بان الفواتير الموجودة لدى المؤسسة لا تذكر بند المشروبات الروحية ولكن تم استبداله بالمرطبات تمشياً مع التعليمات !! ■

هل صحيح ما قاله عضو مجلس الإدارة يا .... ؟

سقوط مسرح نبيل وهشام

السيد رئيس تحرير جريدة الرباط: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

اطلعت على ما كتبه السيد باسم وردة حول مسرحية هشام يانس ونبيل صوالحة "اهلا نظام عالمي جديد" وكذلك تعقيب اسرة المسرحية عليها وبما انني قد شاهدت المسرحية فإنني اود ان اسجل بعض الملاحظات على ما كتب عنها:

- أؤيد معظم ما كتبه السيد وردة حول المسرحية لكنني كنت اود ان يكون طرح القضية بشكل اوسع نظرا لخطورتها وان تكون النقاط التي طرحها مدعمة بالامثلة بشكل اوضح حيث هناك العديد من المشاهد التي فيها تجني على الشريعة والاخلاق لم تذكر في الرسالة.

- بخصوص نقطة "السخرية من الرسول صلى الله عليه وسلم" فهي صحيحة من خلال عبارتي (خاتم الأنبياء الاشتراكيين) و (خاتم الانبياء والأهل) وفي رد اسرة المسرحية ادعت بان العبارة الأولى صحيحة لكنها لم تذكر من هو المسؤول الليبي الذي قالها مما يشكك في صحة هذا الادعاء واما القول بان تلك العبارة تتناسب مع قول الشاعر (الإشتراكيون انت امامهم) غير صحيح فهذه تعني شيء وتلك تعني شيئاً آخر بمنتهى الخطورة حيث تصف جميع الانبياء بانهم اشتراكيون وهذا مخالف للعقيدة وينبغي ان تدرك اسرة المسرحية وكافة العاملين في مجالات الفن والاعلام بان مسائل العقيدة خطيرة جدا لا يجوز الاقتراب منها باي همز او لمز بقصد او عن غير قصد

- اما موضوع (الشعراوي) فوقائع المشهد تبين ما ذهب اليه كاتب المقال بانه ليس المقصود هو وحده وانما استغلت مسالة خطاه بفتوى ازمة الخليج للسخرية منه بشكل خاص وبقية العلماء بشكل عام والتقول عليه بكلام لم يقله خاصة (وانا لما افتي ما اعرفش ربنا) فالشعراوي رغم ما وقع منه من خطأ يبقى عالم مسلم ينبغي احترامه

- موضوع (الدعوة للانحلال الخلقي) كان واضحاً في المسرحية في ردها مما يعني اقرارها بذلك وكذلك موضوع السخرية من جواز الزواج للمسلم باربعة نساء والاهتمام بمسائل الحلال والحرام.

- السخرية من الشعب السوداني وقيادته كان واضحاً ثبته للشريعة الاسلامية فكان هذا هو المقصود وليس كما ذكر في الرد بان المقصود اظهار الظلم الذي يحيق السودان من قبل امة عربية مسلمة.

- ان طروحات المسرحية تتناسب مع طروحات الماسونية ومن هنا من غير المستبعد ان تكون للأصابع الماسونية علاقة بها.

- ان الجمهور كما شاهدته فعلاً من الطبقة البرجوازية واسعار التذاكر تؤكد ذلك حيث سعر التذكرة من ٣- ٧ دنانير وهذا لا يتناسب الا مع تلك الطبقة فطلبة المدارس والجامعات وسكان المخيمات والوديان والقرى غير قادرين على دفع هذا المبلغ لمشاهدة مثل هذه المسرحية.

- ان الادعاء بان معظم اعضاء مجلس الوزراء والنواب ورجال الثقافة والاعلام قد شاهدوا هذه المسرحية واعجبوا بها وبوطنيتها كلام للدعاية فقط فاتحدى ان تذكر لنا اسرة المسرحية اسم شخصية اسلامية واحدة حضرت المسرحية واعجبت بها وبمضامينها وطروحاتها.

- ختاما اود التاكيد ان هذه المسرحية تم اعدادها بشكل دقيق فكل كلمة فيها لها معنى ومغزى وسوء النية ترجح ذلك ومنها على سبيل المثال تشبهه بالنساء ووضع المساحيق على وجهه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء) كما اود التاكيد بان السكوت على هذه المسرحية سيدفع بهؤلاء وغيرهم في الاعمال الفنية القادمة التمادي اكثر في التهكم من الاخلاق والدين والقيم ■

الدكتور خالد عبيدات

في جامعة العلوم

نعم ... لاتحاد العام للطلبة ..

اجرت اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا استطلاعا للراي حول اتحاد الطلبة شارك به ما يقارب (٤٥٠) طالباً وطالبة من مختلف السنوات والتخصصات وقد كانت نتائج الاستطلاع اصرار ٨٥٪ من الطلبة الذين شاركوا فيه على ضرورة ان يقوم الاتحاد المزمع انشاؤه في الجامعة بالتنسيق مع المواقع التعليمية الأخرى للمطالبة بالاتحاد العام لطلبة الأردن لدى الجهات المسؤولة. كما وافق ٦٨٪ على ان يكون الحد الادنى لمعدل الترشيح لانتخابات الاتحاد ٦٠٪ فما فوق. وبالنسبة لمن يحق له حل الاتحاد، اشار ٦٤٪ على ان يكون هذا من حق ثلث اعضاء مجلس الاتحاد المنتخبين، ووافق فقط ١٠٪ على ان يكون هذا من حق رئيس الجامعة، و ٢٦٪ وافقوا على اعطاء هذا الحق لثلث مجلس الاتحاد ومجلس العمداء.

ورداً على سؤال يتعلق بموقف الطلبة في حال رفض ادارة الجامعة لمطالب اللجنة التحضيرية فيما يخص لوائح الاتحاد، وافق ٦٤٪ على ضرورة مواجهة هذا الرفض باساليب مختلفة بدءا من مقاطعة انتخابات الجمعيات او عن طريق اعلان الاتحاد طلابيا، او القيام باعتصامات سلمية داخل حرم الجامعة وامام مبنى الرئاسة. وقد اقترح مجموعة من الطلبة اثارة الموضوع على المستوى الرسمي من رئاسة الوزراء ومجلس النواب والاعيان.

ومما يجدر ذكره انه تجري حاليا لقاءات بين وفد من اللجنة التحضيرية للاتحاد وبين لجنة من مجلس العمداء من اجل التوصل الى صيغة نهائية للوائح الاتحاد يتفق عليها الطرفان ■

مذكرة من كتلة نواب الحركة الاسلامية

حول سيارات العائدين من الكويت

بعثت كتلة نواب الحركة الاسلامية مذكرة الى سيادة رئيس الوزراء حول سيارات العائدين من الكويت والخليج جاء فيه

سيادة رئيس الوزراء الافخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،

فإنكم تعلمون سيادتكم ان المواطنين الأردنيين الذي اضطروا للعودة الى البلاد بسبب ازمة الخليج قد لحقت بهم اضرار بالغة.

وتقديرا من الحكومة لهذه الأوضاع التي يعيشها هؤلاء المواطنون فقد قامت مشكورة بتوفير تسهيلات جمركية لاصحاب السيارات بحيث تخفف هذه التسهيلات من الأعباء الجمركية المترتبة عليهم وقد حدد يوم ١٩٩٢/٩/٣٠ موعدا نهائيا للاستفادة من هذه التسهيلات.

ونظراً لان عددا من هؤلاء المواطنين ما زالوا غير قادرين على ترخيص مركباتهم. وان اضرارا بالغة ستلحق بهم نتيجة لذلك، ونظرا لان اعطاء هؤلاء المواطنين غير المقتدرين فرصة اخرى، علاوة على انها تخدم شريحة من مجتمعنا الخيّر، تعود بالنفع على الخزينة فيما اذا اتيحت لهم الفرصة في المستقبل القريب لدفع المبالغ المستحقة عليهم.

فإننا نامل ان تتكرموا بمنح غير المقتدرين منهم فرصة اخرى ريثما يتم حصولهم على التعويضات والمستحقة لهم والتي تتولى متابعتها لجنة براسها معالي وزير العمل وفي هذه الحالة يتم اقتطاع المستحقات عليهم مباشرة. ■



في بيان حول مأساة مسلمي البوسنة والهرسك

حزب التحرير يدعو المسلمين الى أداء واجبهم الشرعي تجاه اخوانهم في البوسنة والهرسك

اصدر حزب التحرير بياناً حول احداث البوسنة والهرسك جاء فيه:

ايها المسلمون:

ماساة المسلمين في البوسنة - الهرسك تزداد فظاعة وسوءاً يوماً بعد يوم، وفي كل يوم جديد تتكشف الأخبار عن مدى فظاعة الصرب ووحشيتهم ضد مسلمي البوسنة - الهرسك، وفظاعة ما يقومون به من تقتيل وتدمير وتهجير، وهتك للاعراض. وقد قتلوا من المسلمين عشرات الالاف واخر اخبار فظائعهم قتلهم لمائتي مسلم من الذين كانوا معتقلين عندهم، قطعوا رؤوسهم ورموا جثثهم في مياه النهر، وكذلك هتكهم لاعراض المسلمات حتى البنات الصغيرات منهن، زيادة في النكاية بالمسلمين، وقد جمعوا اعداداً كثيرة من بنات المسلمين ونسائهم ووضعوهن تحت تصرف المقاتلين من الصرب لهتك اعراضهن، ودوام الزنا بهن، وقضاء شهواتهم منهن، كما انهم استولوا على ٧٠٪ من اراضي البوسنة وطردوا المسلمين منها مع ان الصرب يبلغ عددهم في البوسنة ٣٠٪ والمسلمون اكثر من ٥٠٪ والكروات ١٧٪ وقد حازوا ما يقارب الـ ٢٠٪ من ارض البوسنة، ولم يبق للمسلمين إلا ١٠٪ من الارض تقريباً.

وكل هذا يحصل على مرأى ومسمع من دول العالم الكافر امريكا واوروبا. وعلى مرأى ومسمع من المسلمين وحكامهم في البلاد العربية والإسلامية دون ان يحركوا ساكناً لإيقاف هذه المجزرة الرهيبة والوحشية الفظيعة تاركين الصرب في اعتداءاتهم ووحشيتهم ليجهزوا على مسلمي البوسنة حتى لا تقوم دولة للمسلمين في اوروبا، لان اسم الإسلام والمسلمين صار الفزاعة التي ترعب الكفار في الدول الغربية، وقد استبدلته امريكا بفزاعة الشيوعية بعد ان تفكك الإتحاد السوفياتي وقضي على الحكم الشيوعي، وكان حقوق الإنسان التي تتغنى بها امريكا دجلا، والتي اتخذتها ذريعة كاذبة لفرض هيمنتها على منطقة الخليج وغيرها، وتدمير العراق، لا تنطبق على مسلمي البوسنة، وكان ما يقوم به الصرب الكفار المجرمون من تقتيل وتدمير وتهجير وهتك اعراض المسلمين لا يتناقض مع اكذوبة حقوق الإنسان. لان استمرار حرب يوغسلافيا بين الصرب والمسلمين في البوسنة سيبقى مربكا للدول الاوروبية، وعاملا مؤثراً لانتقال الصراعات العرقية والمذهبية والدينية إلى اوروبا نفسها، حتى تبقى اوروبا مشغولة بنفسها ومشاكلها، وحتى تبقى هذه الحرب والصراعات عاملاً في زعزعة استقرارها، وعدم تحقيق وحدتها، وإيقاد نار الخلافات بينها حتى لا تفرغ لتناطح امريكا وتزاحمها او لتشاركها في رسم السياسية الدولية، وتنهي تفردها في الموقف الدولي وفي رسم السياسة الدولية. ودول اوروبا الكافرة ساكتة سكوتاً تامرياً على ما يقوم به الصرب الكفار من فظائع ووحشية ضد مسلمي البوسنة، لانها لا تطيق ان توجد للمسلمين دولة في اوروبا ولو كانت علمانية لئلا تتحول إلى خطر عليهم، باعتبار ان اهل البوسنة من المسلمين، وباعتبار ان الإسلام اصبح محركاً سياسياً قوياً للمسلمين لإعادة الخلافة، وإعادة الإسلام إلى الدولة والحكم والمجتمع، وللقضاء على الحضارة الغربية، وعلى كل نفوذ للغرب في اي بلد من بلاد المسلمين. ولذلك عندما ذهب ميتران إلى البوسنة حذر المسلمين فيها من اقامة «جمهورية اسلامية» حسب تعبيرهم، وبين لهم ان فرنسا ودول اوروبا لن تسمح لهم بإقامة «جمهورية اسلامية» لذلك فإن دول الغرب الكافرة تعتبر ان الصرب بمثابة مخلب قط لهم في ضرب مسلمي البوسنة للحيلولة دون اقامة «جمهورية اسلامية» فيها والصرب يعلنون بكل صراحة انهم يقاتلون مسلمي البوسنة حتى يدفعوا خطر الإسلام عن اوروبا، وانهم يقاتلون دفاعاً عن اوروبا ضد الإسلام والمسلمين والله سبحانه وتعالى يقول «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا»، ويقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

واضاف البيان:-

وواقع ما هو حاصل في البوسنة - الهرسك هذه الايام هو كواقع ما حصل في الأندلس لما تكالبت وتامرت دول الكفر لطرد المسلمين منها، وكواقع تكالبهم وتامرهم لاقامة كيان لليهود في فلسطين ليكون موقعاً متقدماً لهم، وخنجراً في قلب بلاد المسلمين، حتى يبقى نفوذهم مهيمناً عليها، وحتى يحولوا دون عودة الخلافة، ودون توحد البلاد الإسلامية في دولة واحدة تقضي على هيمنتهم ونفوذهم فيها، وحتى لا تعود إلى مطاردتهم إلى عقر دارهم كما حصل بعد هزيمتهم في الحروب الصليبية، حاملة اليهم الإسلام لتقضي على حضارتهم، ولتخضعهم لحكم الإسلام وان لم يسلموا، كما حصل ايام الخلافة العثمانية التي استمرت في اخضاعهم لحكم الإسلام قرابة خمسمائة عام.

لذلك فالخطب جلل، والامر فظيع، وهذا يوجب على المسلمين ان يهبوا لنصرة مسلمي البوسنة، ومساعدتهم بالسلاح والرجال والعتاد والمال والمؤن لانقاذهم من وحشية الصرب، ودفعهم عنهم، ومن تامر دول الكفر عليهم، فالمسلمون جميعاً امة واحدة، وكرجل واحد كما روى مسلم في صحيحه، عن النعمان بن بشير قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلمون كرجل واحد إذا اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى راسه اشتكى كله».

كما روى مسلم عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»، وفي رواية اخرى لابي هريرة «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله» والخذلان هو ترك الإعانة والنصرة، ومعناه إذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمته اعانته ونصرته، كما انه لا يجوز له ان يسلمه لاعدائه الكفار. ■



الشباب الأردني ومشكلة تعاطي المخدرات

الخمور بوابة الإدمان الأولى

● تحقيق ربى فرخ / اسماء فرحان

«مما لا شك فيه أن ظاهرة التعاطي تعتبر من المشكلات الخطيرة التي تؤدي إلى حالة من تفكك البناء الاجتماعي مما يزيد من الحوادث والجرائم ناهيك عن آثاره الصحية المدمرة وآثاره المادية والمعنوية التي ترهق كاهل الحكومات والمجتمعات بخفض القدرة الانتاجية للأشخاص المتعاطين والنفقات المترتبة على مكافحة وعلاج هذه الأزمة. ولمشكلة المخدرات في المجتمع الأردني بعدين، بعد على مستوى داخلي (داخل الوطن) ومستوى خارجي على مستوى الامة العربية ككل، وذاك الأخير يساهم إلى حد ما في عرقلة وجود قسم مكافحة المخدارات في - وعلى حد تعبير العميد عز الدين طاظا - تنظيف الأردن كلياً من المخدرات».

البعد الإقليمي للمشكلة:

وتكمن هذه المشكلة في ضعف التنسيق والتعاون بين اجهزة الدول المجاورة والجهاز الأردني لمكافحة المخدرات..... فكما يقول العميد طاظا «للأسف فإن الاجهزة في الدول المجاورة تنظر إلى القرار التنسيقي على الصعيد الامني على انه قرار سياسي كالوضع مع السعودية مثلاً. إضافة إلى التشريعات الموجودة في تلك البلاد والتي من شانها ان تعرقل عملية التنسيق، فعلى سبيل المثال في مصر يشترط في اي قضية مخدرات تقديم مصدر المعلومات للشهادة، وهذا بالنسبة لنا نحن في الأردن غير ممكن لاننا نعتمد في معلوماتنا على اختراق رجالنا لشبكات التهريب، وتقديمهم للشهادة يعني كشفهم وتعريضهم للقتل».

البعد الوطني للمشكلة:

في المركز الوطني للصحة النفسية/الفحيص، حيث يعالج المدمنون على المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بناء على توصيات اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، فإنه غالباً ما يكون اولئك المدمنون من الاشخاص المقبوض عليهم بتهمة التعاطي، ويتم اعفائهم من الطائلة القانونية إن تقدموا للعلاج، هذه النظرية المثالية - التي تساهم في جزء كبير من حل المشكلة - لا يبدو انها على المستوى العملي تحقق الكثير.

(١) إذ ان التوبة عن التعاطي قلما تكون «نصوحاً» فكما يقرر العميد طاظا «يتكرر ضبط المتعاطين انفسهم - الذين تلقوا العلاج في السابق - في معظم الحالات» ومن ملاحظة الرباط أن المتعاطين يوافقون على العلاج للتخلص من العبء المادي والطائلة القانونية كالسجن او خلافه.

يقول د. محمود ابو دنون مدير المركز الوطني للصحة النفسية والمشرف على برنامج علاج الإدمان «إن ترخيص الخمور سبب مهم او رئيس في إفشال العلاج، ذلك ان الكحول هي البوابة التي يدلف منها المدمنون إلى المخدرات الاخرى. وتشير الدراسات ان حوالي ٩٠٪ من حالات الإدمان تبدأ بالكحول لسهولة حملها ورخص ثمنها نسبياً، إضافة إلى ان عالم الكحول والخمر يمكن من خلاله التعرف على عالم المخدرات.

واضاف: على سبيل المثال الحشيشة مادة محاربة قانونياً ويعاقب تاجرها على الرغم من انها كمادة مؤثرة على العقل اقل خطراً من الكحول والذي يسبب تشمع الكبد».

● العميد/ عز الدين طاظا

لكن هل المخدرات تمثل مشكلة في المجتمع الأردني ؟

د. طارق حليق/ طب مجتمع، اشار في دراسة اجراها بعنوان «المعرفة والاتجاهات بين طلبة كلية جامعية متوسطة في الأردن حول المخدرات ومدى خطورتها»، إلى ان المخدرات كمشكلة في المجتمع ليست بالحجم الكبير إذ ان نسبة التعاطي في الأردن ٣،٣٪ (حسب احصائيات ١٩٧٨) ولكن هذه النسبة اصبحت ٣٥،٥٪ في اخر احصائية (احصائيات ١٩٨٤) مما يؤكد أن التعاطي وعلى الرغم من ضآلة نسبة الزيادة مشكلة آخذه بالتزايد «ومن الجدير بالذكر ان هذه النسبة لا تشمل مدمني الكحول على الرغم من انهم مشمولون في برنامج علاج الإدمان، او اولئك الذين لم يضبطوا بعد.

●● شخصية المدمن قلقة وغير قادرة على تحمل المسؤولية

إلا ان التغيرات التي حصلت في بيئتنا الاجتماعية في السنوات الأخيرة هيأت الاسباب الدافعة لظهور مشكلة حقيقية منها:

١- اثر الإعلام بوسائله المختلفة في توجيه سلوكيات الاجيال والشباب.

ب- ضعف التوجيه التربوي والديني.

جـ- الاحباطات التي واجهت الشباب بسبب الواقع المعيشي.

جمال شاب في الثلاثين من عمره تزوج منذ سبع سنين وله بنت وولد. معدل دخله في الشهر ٩٠٠ - ١٠٠٠ دينار (يعمل في مجال الديكور) درس في القاهرة إدارة اعمال مدة سنتين ولم يكمل. دار بيننا وبينه اللقاء التالي:

الرباط: منذ متى وأنت مدمن

● جمال: انا من زمان، من ٧٩ ولسنة ٩١ وانا مدمن على الحشيشة (بتوتر ملحوظ) تعلمتها في مصر، كنت رايح ادرس إدارة اعمال، بس الحشيشة مش مشكلة ... (بثقة) الحشيشة انبساط، إشي حلو بتخليني اسرح وافكر احس وادوكر كويس.

الرباط: إذن لماذا تعرض نفسك للعلاج

● (بعد تفكير) انا تعلمت السنة الماضية على الهروين (واخذ نفس عميق من السيجارة ثم شربه بتقطع قلق وبصوت خافت قال) الهروين اولها كان بسطة، بس بعدين صرت ما بقدر اتركه ثانية واحدة، إذا تركت كنت ازهق واعصب ومفاصلي توجعني ويصير معي رجه واسهال .... الهروين غالي كنت اصرف عليه الف دينار كل شهر.

الرباط: يعني دخلك كله، ام تتاثر أسرتك ؟

● آه بس، انا كان لي دخل ثاني غير شغل الديكور، المشكلة إني فكرت ببنتي لما تكبر. شو يقولوا الناس .... ابوها مدمن؟؟

اما غازي فهو شاب في العشرين من عمره، مكلف ودخله ٢٠ دينارا في الشهر ومدمن على مادة التنر، بدا مضطربا جداً في حديثه حول حالته واكد وشدد في تاكيده انه ليس له فترة طويلة في هذا المجال، وانه يطلب العلاج لانه مقتنع انه بحاجة لمساعدة، إضافة إلى انه حضر إلى هنا (مركز العلاج) بعد ان قبض عليه اثناء جلوسه امام المنزل وهو يحمل قطعة قماش مغموسة بالتنر قرب انفه.

●● رفع العقوبة ممن يتقدم للعلاج حل أم تعزيز للادمان ؟؟؟

وفي هذ المجال يقول العميد طاظا: «انه نظراً إلى أن الاردن بحكم موقعه الجغرافي كبلد يقع ما بين دول انتاج الدول للمواد المخدرة ودول استهلاك هذه المواد يعتبر بلد «ترانزيت» لهذه المواد، اي ممر وليس مستقر وعلى الرغم من عدم وجود اية مؤشرات تشير ان هناك ظاهرة خطيرة للمخدرات في المجتمع الاردني إلا ان هناك ظروف مرت بالأردن ويخشى ان يكون من تاثيرات هذه الظروف إزدياد حالات تعاطي المواد المخدرة ومن اهم هذه الظروف:

١- الاوضاع الاقتصادية التي مر بها الأردن وما تبعها من تدني مستوى دخل الفرد، مما دفع بعض الاشخاص إلى حقل الإتجار بالمواد المخدرة وترويجها داخل المملكة كوسيلة سهلة لدخل مادي مرتفع.

٢- زيادة اعداد العاطلين عن العمل وما نتج عن هذا الظرف من محاولة العاطلين عن العمل إيجاد وسيلة للعيش، ولو كانت غير مشروعة إضافة إلى ان بعضهم قد يلجأ إلى التعاطي للترفيه عن نفسه واشغالاً لوقت فراغه.

٣- عودة الوافدين إلى المملكة، فمن المعروف ان هؤلاء العائدن كانوا يعيشون في دول مستهلكة للمواد المخدرة والبعض اكتسب وتعلم تعاطي المواد المخدرة في هذه الدول وعند عودتهم نقلوا ما تعلموه إلى المملكة.

لم يُستعن بالوازع الديني كقيمة مناهضة للتعاطي مما أضفى السطحية على الحلول المطروحة.

اما د. بهجت عبد الرحيم/ طبيب نفسي. فيقول: «انه بالاضافة للأسباب السابقة فإنه يجدر بنا ان ناخذ بعين الاعتبار ان هناك عوامل بيئية وشخصية تدفع بشخص ما لإن يصبح مدمنا، ومن هذه العوامل:

ا- توفر المادة: كالحشيش والهروين وغيرها.

ب- تاثير الاصدقاء وحب الاستطلاع. وهذا ما تؤكده دراسة د. حليق والتي تشير إلى ان ٤١٪ يتعاطون المخدرات مجارة لاصدقائهم وتشير إلى دراسة لدائرة مكافحة المخدرات (١٩٧٩) تقول أن ٦٩٪ من المدمنين تعاطوها لاول مرة مع اصدقائهم.

جـ- استعدادات شخصية وهو ما اوضحه د. ابو دنون حينما قال

ان الشخصية ذات الاستعداد للإدمان تكون:

١- شخصية «مضادة للمجتمع» (سيكوباث) لا تقيم وزن للاخلاق والضمير وتبحث عن المتعة.

٢- شخصية قلقة غير قادرة على تحمل المسؤولية.

٣- شخصية تعاني من امراض نفسية مثل: الاكتئاب والقلق.... الخ.

٤- شخصية تعاني من امراض جسدية تسبب لها الام شديدة.

٥- شخصية تعمل في مجال له علاقة بالإدمان مثل: الفنادق، البارات، المجالات الطبية.

٦- شخصية لم تتلق تربية اسرية سليمة.

٧- شخصية تعاني من فراغ اخلاقي وضعف الوازع الديني.



● د. ابو دنون

وبعد: -

إن صفات الشخصية المستعدة للإدمان والتي تثبت من الواقع ان معظمها من الفئة الشبابية، حيث ان نسبة المتعاطين من الشباب هي ٣٥ - ٤٠٪ من المتعاطين في المجتمع، لتنبئ عن قصور المؤسسات التربوية والدينية في بناء الشخصية السليمة وملء الفراغ الروحي للفرد من جهة، وقصور المؤسسات الرسمية في ملء وقت الشباب والاستفادة من طاقاتهم من جهة اخرى.

كما ان احتساء الخمور والتي تعد من أوسع أبواب الادمان وراء بعض الايدلوجيات ليس يغني تلك الايدلوجيات شيئاً من الخطر الزاحف للمواد الكحولية والمخدرة.

هذا البعد الاجتماعي القومي والايدلوجي الذي تستنزفه مشكلة المخدرات هو ما يعطيها تلك الصفة المقلقة لنا جميعاً، فهل سنسمح لها.... باستعباد شبابنا. ■

د . عربيات للرباط :

قبول الحركة الإسلامية بالتعددية السياسية والفكرية يعبر عن نظرة حكيمة وفهم لعناصر المرحلة وطبيعتها

اجرى الحوار: سميح المعايطة
عدسة : جعفر التميمي

يشكل مجلس النواب الحالي احد اهم المنعطفات السياسية التي شهدتها الساحة الأردنية وبرغم السلبيات والملاحظات على هذا المجلس إلا أن هذا لم يقلل من حجم الدور الذي قام به على صعيد تاسيس بناء المسيرة الشورية الديموقراطية والدفع باتجاه الخروج من نفق الاحكام العرفية إلى رحاب الحرية والتعددية واحترام القانون والدستور.

د.عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب خلال العامين الماضيين يمثل احد اهم المحطات المرجعية للمسيرة الشورية الديموقراطية وهذا يعود إلى موقعه السابق ناطقاً باسم كتلة الحركة الإسلامية (الاخوان المسلمون) بما تمثله هذه الكتلة من ثقل نيابي وتنظيمي اضافة إلى الموقع الذي شغله خلال العامين الماضيين رئيساً لمجلس النواب المؤسسة الأم في المسيرة الديموقراطية، الرباط حاورت د.عربيات حول بعض القضايا الوطنية.

● **الرباط** : هناك حديث عن دور غير فاعل لمؤسسة مجلس النواب وللكتل النيابية او النواب الافراد على صعيد قضية النائبين قرش وشبيلات فالموقف كان غير متجانس والتصورات مشتتة وهناك تقصير في إدارة القضية ؟؟

■ ■ **د. عربيات** : بعد عودتنا من زيارة جلالة الملك في الولايات المتحدة فوجئنا باعتقال النائب ليث شبيلات وفي اليوم التالي قابلت ومعي الوفد الذي زار الولايات المتحدة سمو الأمير الحسن وبحثنا مع سمو الامر وابدينا اسفنا لاعتقال النائبين وقد ابدى سموه تفهماً واضحاً وقناعته بالافكار التي طرحت، وفي المجلس تم تشكيل لجنة متابعة من اعضاء المجلس وقامت اللجنة بالاتصال بالقضاء العسكري من اجل التكفيل فقيل لنا ان نوع التهمة لا تسمح بالتكفيل، طلبنا الزيارة فقيل لنا إن الزيارة غير ممكنة خلال الاسبوعين الأوليين، بعد ذلك تم الاتصال مع الاستاذ إبراهيم بكر محامي النائب شبيلات الذي اوضح ان اجراءات الاعتقال كانت قانونية وانها تمت بحضوره واستمرت اللقاءات بين لجنة المتابعة والأستاذ المحامي واستشارته في كل ما يجري.

وبعد بدء المحاكمة تبين لنا من خلال الجلسة الأولى انه قد تمت اساءة معاملة النائبين من حيث القيد واللباس ونوع السيارة وقد سجلنا احتجاجاً صارخاً إلى الحكومة، وبعد ذلك تم بايعاز من سمو الامير الحسن تجاوز هذه الاساءة وتصحيح الخطأ.

وبعد عودة جلالة الملك قابلته وبحثت مع جلالته الوضع بالتفصيل وقد ابدى جلالته تفهماً واضحاً ، وقد وعد بدراسة الموضوع والعمل لانهاء الموضوع بما يكفل للجميع حقه وكرامته وهذا ما تم بحثه اكثر من مرة مع سيادة رئيس الوزراء.

على صعيد اخر كان للنواب دور كبير في حضور الجلسات والمشاركة في هيئة الدفاع وزيارة النائبين. كذلك عقدت كتلة الحركة الإسلامية اجتماعاً للاخوة النواب لبحث هذا الموضوع والجهود مستمرة في متابعة الأمر والعمل لاحقاق الحق ونامل أن تنتهي هذه القضية نهاية خيرة.

● **الرباط** : لا شك ان اللجان الدائمة والمؤقتة في مجلس النواب هي القلب النابض للمجلس ومحور حركته وقد ساهمت هذه اللجان بشكل واضح في نجاح مسيرة المجلس، لكن يلاحظ في الفترة الأخيرة غياب لنشاط بعض اللجان وخاصة ذات المساس المباشر بحرية المواطن وتجذير التجربة الديموقراطية ما دور رئاسة المجلس في زيادة فعالية هذه اللجان؟

د. عربيات : نص النظام الداخلي للمجلس على اللجان الدائمة وهي اللجنة المالية، الادارية، القانونية، ولجنة الشؤون الخارجية ولكل لجنة مهام واضحة، واعطى النظام للمجلس الحق في تشكيل لجان مؤقتة بالعدد الذي يساهم في تحقيق المجلس لاهدافه.

لجان المجلس الدائمة والمؤقتة عملت خلال الفترة الماضية بشكل جيد وتؤدي ادوارها بشكل ناجح، ونسعى دائماً إلى المزيد ونسعى إلى تحقيق اكبر قدر ممكن من اهداف المجلس ونؤكد ان كم ونوع الإنجاز اكبر من اي فترة سابقة ونقدر لاخواننا النواب جهدهم الكبير بالرغم من انشغالهم بواجبات نيابية اخرى.

● **الرباط** : بعد ثلاث سنوات على بداية المسيرة الشورية الديمقراطية اصبح من الواضح أن الدولة تملك تصوراً واضحاً للحياة الديموقراطية ويتميز بتباين واضح مع المفهوم الحقيقية للمواطن. برايكم كيف يمكن تجاوز هذه الفجوة بين تصور الدولة والشكل الحقيقي للديمقراطية ؟؟

■ ■ **د. عربيات** : بداية اود ان اشير إلى أن الشورى ركن اصيل في عقيدتنا وفكرنا وان الديمقراطية وسيلة لإعطاء الناس حقوقهم في التفكير والتعبير وبما يخدم مصالح الوطن والامة.

وحين نتحدث عن المسيرة الشورية الديمقراطية فإننا نتحدث عن عملية تغيير اجتماعي شامل يشمل الفرد والدولة بسلطاتها المختلفة ومؤسساتها، وان التغيير يتفاوت امامه الافراد وهذا يعود إلى الفروق الفردية والاستعداد وكذلك السلطات والمؤسسات وهو تفاوت طبيعي إلا ان المسيرة تصطدم احيانا مع مصالح وطموحات الافراد والمؤسسات، لا شك ان الجميع يعلنون قبولهم ودعمهم للمسيرة لكن ليس بنفس الحماس والانجاز نامل ان يتم تطويع بعض المؤسسات لكي تسير في الاتجاه الصحيح والقبول بروح الشورى والديمقراطية.

ندرك ان عملية التغيير الاجتماعي تحتاج إلى وقت ويجب ان يعطى للجميع الوقت الكافي للانسجام مع روح المسيرة لان نجاح المسيرة فيه حياة وخير وامن الوطن، فهذه المسيرة ساهمت في صمود الأردن امام ظروف صعبة وتحديات مختلفة مثل ازمة الخليج ومسيرة التسوية، املنا ان يستجيب الجميع لمتطلبات المسيرة ودون تردد باعتبارها عنصر قوة وصمام امان لهذا البلد المرابط.

● **الرباط** : يعتبر النموذج الأردني متميزاً على صعيد العلاقة بين الدولة والإسلاميين بخلاف بعض النماذج العربية غير الايجابية، برايكم ما هو المطلوب من الإسلاميين والدولة لتعزيز هذا النموذج خاصة مع بداية الحياة الحزبية ؟

■ ■ **د. عربيات** : لقد اصبح النموذج الاردني مميزاً ومنارة يهتدى بها ويشهد بذلك الاعداء والاصدقاء، لا شك أن جلالة الملك يرعى المسيرة بوعي وحكمة، كذلك ابناء الوطن الذين تعاملوا بوعي وعفوية وصدق مع المسيرة، كما هي القوى الحقيقية وفي طليعتها الحركة الإسلامية التي كانت تتعامل بوعي ومسؤولية لموقع الأردن ودوره والتحديات التي تواجهه كل هذا ادى إلى تميز النموذج الأردني، مطلوب ان يتفهم الجميع طبيعة المرحلة وحجم التحديات ودفع مسيرة الخير إلى الأمام والحفاظ على الوحدة الوطنية.

قبول الحركة الإسلامية بالتعددية السياسية والفكرية يعبر عن نظرة حكيمة وفهم لعناصر المرحلة وطبيعتها ويدل على الثقة التي تتمتع بها، وندعو الجميع إلى السير على نفس النهج من اجل تعزيز الواقع الايجابي لمسيرة الخير والعطاء.

● **الرباط** : بعد عامين من رئاستكم لمجلس النواب هل تشعر بالرضى عما قدمت خلال هذه الفترة؟

■ ■ **د. عربيات** : لا شك انني اشعر بالرضى عن ادائي، فالهدف اولاً تحقيق رضى الله تعالى ثم خدمة وطني وامتي، ولقد حرصت خلال الفترة الماضية أن اكون للجميع ولقد ساهمت مع اخواني في المجلس في العمل على دفع مسيرة المجلس لصالح الاهداف الوطنية.

الحمد لله الذي اعانني ووفقني لان اقوم بواجبي تجاه بلدي وشعبي. ■

د . عربيات : حين نتحدث عن المسيرة الشورية الديموقراطية فإننا نتحدث عن عملية تغيير اجتماعي شامل يشمل الفرد والدولة بسلطاتها المختلفة ومؤسساتها

الاستماع إلى ١٣ شريطا ومناقشات لفني الصوت وخبير الخطوط

في جلستي الاسبوع الماضي من محاكمة «النفير»

اقتصرت جلستا الاسبوع الماضي في محاكمة المتهمين في تنظيم ما يسمى «شباب النفير الإسلامي» على الاستماع إلى ١٣ شريطا جرى تسجيلهما على مدار عام كامل للنائبين يعقوب قرش وليث شبيلات.

بالاضافة إلى الاستماع إلى افادة الشاهد عقيل خليل والرائد محمد ثلجي خبير الخطوط ومناقشتهما.

وبالنسبة للاشرطة يصعب عرض كامل محتوياتهما بسبب حجمها إلا انه بالإمكان الإشارة إلى أن الشريط الاول عبارة عن محادثة بين شبيلات وقرش حول سفر الاول إلى ليبيا والثاني يدل على علاقة قرش بالمتهم الثالث احمد الايوبي والثالث عبارة عن مكالمة بين قرش وشخص يدعى خالد وهي تتسم بالغموض وكذا هو الحال بالنسبة للشريط الرابع الذي يحوي حوار بين قرش والعقيد نصر يوسف وفيه يقول الأول للثاني: اول يوم حرب، ثاني يوم معلنين مليشيات، وبقية الشريط غير واضح. والخامس يتضمن حوارا بين الشبيلات ومحمد الزغاليل حول مجلس النواب حيث يحتوي عدة اتهامات للمجلس وردت على لسان ليث كما هو بالشريط.

هذا وقد سعت هيئة الدفاع إلى التشكيك في مطابقة الاصوات المسجلة على الاشرطة مع اصوات قرش وشبيلات وتمت مناقشة خبير الاصوات في هذا الامر الذي قال انه من الصعب تجزئة الجملة المسجلة إلى كلمات غير انه بالامكان قصها وإعادة عمل مونتاج لها مع الإشارة إلى حدوث فارق فني كبير.



وفيما يخص مناقشة خبير الخطوط ثلجي اكد انه لم يتم استدعاء السيد سامي الاجرب المثبت اسمه على (البوم الصور) كي يجري مضاهاة لخطه حيث قال ان الميزات الفردية التي وجدها على الالبوم للخط تتفق مع خط شبيلات ولهذا لم يبحث عن الاجرب.

لقطات من المحاكمة

● عندما دخل النائب ليث شبيلات إلى قفص الاتهام رفع قبضته باتجاه زوجته السيدة ريما شبيلات: ان كوني قوية.

● خلال سماع الاشرطة من قبل المحكمة والجمهور كان النائب ليث شبيلات يهز راسه مستقرياً والنائب قرش مبتسماً.

● بعد سماع المحكمة شريط رقم ١٠ بين يعقوب قرش وحسين خالد قالت زوجة قرش (ما في غير يعقوب قرش بالبلد).

● الشاهد خبير الاصوات كان مرتبكاً لدرجة امام هيئة المحكمة. ■

كيف استقبل المعتصمون ياسر عرفات؟

يوم الخميس (٩٢/١٠/٨) نظمت بعض الهيئات والقوى السياسية اعتصاما تضامنيا مع المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني .

السيد ياسر عرفات توجه الى موقع الاعتصام في محاولة منه لاستثماره سياسيا خاصة بعد الاختبارات الاخيرة في الداخل لمدى تاييد جماهير الشعب الفلسطيني لتوجهات قيادة المنظمة السياسية والتي سجلت نجاحا لصالح تصورات الفصائل المعارضة وكان اخرها اضراب الاربعاء (٩/٢٣).

ولدى وصول السيد عرفات الى موقع الاعتصام انطلقت الهتافات الرافضة للمفاوضات مع العدو الصهيوني والداعية الى الانسحاب من المسيرة التفاوضية مما دفع السيد عرفات الى مغادرة موقع الاعتصام تحت الحراسة المشدودة



بعد ذلك عملت السفارة الفلسطينية على الحد من انتشار الخبر بل عملت بعض وكالات الانباء والصحف والاذاعات على بث خبر زيارة عرفات الى موقع الاعتصام قوبل باستقبال شعبي حافل وهتافات تاييد؟؟!!

بقي ان نقول أن صورة صوتية وصوراً فوتوغرافية سجلت الوقائع الحقيقية للزيارة.■

فقه الدعوة في القرآن

« ...... كونوا ربانيين»

● د. صلاح الخالدي

الربانية هي اهم خصائص دعوتنا كما قال الإمام الشهيد حسن البنا : «اخص خصائص دعوتنا انها ربانية عالمية».

والربانية هي ابرز صفة من صفات الداعية، واوضح خيط من خيوط كيانه، وخط من خطوط تصوره، وهي المحور الثابت الذي تشد إليه كل جزيئات شخصيته.

وقد امرنا الله ان نكون ربانيين. فقال تعالى «ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله، ولكن كونوا ربانيين. بما كنتم تعلمون الكتاب، وبما كنتم تدرسون. ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً، ايامركم بالكفر بعد إذ انتم مسلمون». (ال عمران: ٧٩ – ٨٠).

و«الربانيون» جمع، صفة للدعاة إلى الله. مفرده «رباني» صفة بارزة لكل داعية.

والرباني هو المنسوب إلى الرب سبحانه وتعالى – لان الياء فيه ياء النسبة – وهو مشتق من «التربية».

و«التربية» هي: إنشاء الشيء حالاً فحال، إلى حد التمام، فلا بد في التربية من التدرج والزيادة والبطء والملاحظة، حتى يصل إلى حد التمام.

والرباني هو الذي «يرب العلم عنده وينميه ويزيده»، ثم يرى نفسه بهذا العلم الذي ربى ونمى «وزاد عنده، فهو يربي نفسه بصغار العلم قبل كباره، ويزيدها من التربية بالعلم والعمل والحركة والدعوة.

إن «الربانية» هي سر تميز دعوتنا عن باقي الدعوات والاتجاهات والاحزاب والتنظيمات التي تظهر في الساحة.

إنهما خطان متوازيان لا يلتقيان: خط الربانية وخط الارضية، فالدعوة إما ان تكون ربانية، وإما ان تكون «ارضية»، والداعية إما ان يكون ربانياً وإما ان يكون ارضياً، والدعاة إما ان يكونوا ربانيين وإما ان يكونوا ارضيين، والبرامج والخطط اما ان تكون ربانية وإما ان تكون ارضية، والحزب والتنظيم والنظام إما ان يكون ربانياً وإما ان يكون ارضياً.

نعود لاية سورة ال عمران، التي تامر الدعاة ان يكونوا ربانيين، لنستخرج منها طريق تحصيل وتحقيق الربانية فينا، فكيف نكون ربانيين ؟ وماهي الوسيلة إلى الربانية ؟

قال تعالى :«كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون» والباء في الآية هي باء الاستعانة والوسيلة والسببية، وفي الاية وسيلتان لتحقيق الربانية: تعليمنا القران لغيرنا «بما كنتم تعلمون الكتاب» ودراستنا نحن له: «وبما كنتم تدرسون».

وتلتقي الوسيلتان على القران، وتصدران عنه، اي ان صلتنا بالقران هي وسيلة تحقيق الربانية فينا، لان القران هو كتاب هذه الدعوة ومنهاجها وقائدها وإمامها، وهو مصدر فقهها وتصورها.

ايها الداعية الملتحق بهذه الدعوة، المنتمي إلى مؤسساتها، المتحرك بها. لا بد ان تكون ربانياً باقياً لك على القران تلاوة وتدبراً وفهماً والتزاماً وتنفيذاً. ثم حركة ودعوة ونشاطاً وتعليماً. فلن تكون ربانياً إلا بهذا القران: «كونوا ربانيين. بما كنتم تعلمون به الكتاب وبما كنتم تدرسون».

ايها الداعية الرباني: إن انتسابك إلى الرب هو اكرم نسبة واعزها واشرفها، فلا ترضى عنها بديلاً، من الصفات الارضية التي تملأ الساحة هذه الأيام.

ايها الداعية الرباني: لا بد أن تكون ربانياً في كل شيء.... ربانياً في هدفك وغايتك، ربانياً في عقلك وفكرك وتصورك، ربانياً في قلبك وروحك، ربانياً في شخصيتك وكيانك، ربانياً في سمعك وبصرك وكلامك، ربانياً في سعيك ونشاطك وحركتك، ربانياً في وزنك وتقييمك، ربانياً في صلاتك وانتمائك، ربانياً في ولائك وبرائك، ربانياً في فصلك وتركك، ربانياً في سياستك واقتصادك، ربانياً في حياتك وموتك.

ايها الداعية الرباني: عد إلى نفسك في لحظة صدق وصفاء، وراجع موقفك. وسائل نفسك: هل انا رباني في هذه المجالات والآفاق؟ فإن كنت كذلك فاحمد الله وإلا تكن كذلك فاحرص على أن تكون. ■

في دائرة الحدث

● د. بسام العموش

حماس قبائل الزولو

لا ادري ما الذي دفع الرئيس عرفات ليصف حماس بقبائل الزولو وانه اي عرفات ليس نليسون مانديلا؟! فابو عمار الذي امضى زهرة عمره في النضال الفلسطيني يتوقع منه أن يتسع صدره وان تفيض عباءته لحماس الحركة الفلسطينية الاسلامية. ابو عمار عانق جورج حبش وقبله رغم ان "الحكيم" معارض للتنازلات وفي اللقاء الأخير في تونس وقف معارضون (غير حماس) للمسيرة السلمية وتم اعتبارهم واحترامهم على انهم داعمون للمفاوض الفلسطيني . ابو عمار رئيس دولة فلسطين يجب ان لا يفرق بين فصيل وفصيل وان لا يكيل بمكيالين في التعامل ان التلويح بمنطق القوة في ظل غصن الزيتون المرتفع منطق غير مفهوم، ولعل قوة الاستيعاب والتفهم والتعامل هي الأنسب والاجدر والاقوى لانها لا تولد رد فعل سيء. ولابد لقادة المنظمة وعلى راسهم السيد عرفات ان يحسبوا كل الحساب لكل كلمة ومدى تاثيرها على الناس في الداخل من معتقلين وغيرهم، وعلى الناس في الخارج من مؤيدين للمسيرة السلمية او المعارضين، واثار ذلك على الوحدة الوطنية الفلسطينية التي يجب ان لا يخترقها مخترق ايا كان.

يجب ان نصل الى ثابت يقول ان حماس نبض في الشارع الفلسطيني وان طروحاتها مقبولة ومؤيدة من قطاع ليس بقليل. وليطمئن "الآخر" ان "حماس" (كما فهم من ميثاقها) عندها ثوابت لا تتخلى عنها مهما كانت الظروف ومهما قيل عنها ولكنها في الوقت نفسه تتصف بالمرونة المنطقية المبدئية مما جعلها تلتقي مع كثيرين من اصحاب التوجهات الأخرى في الشارع الفلسطيني.

لابد من حل مشهود لهذه القضية بحيث يكون حلا جذريا مواجها لكل حالات الاتفاق والاختلاف، ولابد ان تلعب القيادة الفلسطينية الدور الاكبر في الطرح المقبول والمعقول سياسيا ووطنيا فان لم تفعل فستستمر المواجهات على كل صعيد ويبقى العدو مستمرا في الاستفادة من هذه الثغرة. ■

ثلاث ملاحظات مشروعة

● علي الحراسيس

الأولى: احتفالات الاردن بيوم الطفل العربي كل عام تدخل عامها السابع بنفس الادوات الاحتفالية الاستعراضية وسهرات البهرجة والرقص والاكتفاء باحياء الحفلة الرئيسية في احدى قاعات عمان الغربية للاطفال القاطنين هناك!!

ولا زال يغيب عن بال القائمين على هذا اليوم تلك الاعداد المتزايدة من الاطفال المتسربين من المدارس الى قطاعات العمل وانتشار ظاهرة الطفل العامل وما يتبعها من تاثيرات نفسية واخلاقية لها علاقة بالجنوح وتناول المخدرات والاعتداءات المختلفة بحقهم اذا المطلوب هو تطوير هذه الأدوات والوسائل او تغييرها لتحقق ما هدف اليه اعلان يوم الطفل العربي.

الثانية: اسبوع العطاء والدعم والتبرعات الذي شهدناه جميعاً لاقامة مركز الامل لمعالجة السرطان يجعلنا نقف بكل احترام وتقدير لكل من ساهم ببناء هذا المركز العظيم ونقر على اساسه أن الدنيا لا زالت بخير..

لكن العديد من الأسئلة والتخوفات المشروعة تبقى قائمة تطل براسها على هذا الكرنفال الكبير ..

ويتساءل البعض هل يملك الاتحاد العام للجمعيات الخيرية حق الاشراف على هذا المركز الطبي الكبير؟

واذا انتقلت ادارته الى وزارة الصحة فهل تستطيع الوزارة انفاق ما قيمته ١٣ مليون دينار سنوياً وهي القيمة التشغيلية للمركز؟

ونخاف جميعاً أن لا يستطيع الفقير العلاج به نظرا للكلفة العالية لعلاج هذا المرض .. ونخاف ايضا ان تبتلعه مؤسسات القطاع الخاص وتشتريه من اتحاد الجمعيات فيما يعجز عن توفير نفقات تشغيله المرتفعة.

اسئلة مشروعة ومباحة بحاجة لاجابات شافية ووافية.

الثالثة: يطرح العديد من ابناء الوطن من فئة "عديمي الدخل" اسئلة اخرى بخصوص الحصول على الاكشاك الخاصة التي انشاتها امانة عمان الكبرى داخل العاصمة ويؤكدون فيها سيطرة فئة الدخل المرتفع على معظم هذه الاكشاك والدليل على ذلك تلك الاكشاك القريبة من الساحة الهاشمية التي اصبحت بقدرة قادر متنزهات سياحية كبيرة.

ويؤكدون ايضا ان هذه الظاهرة في التوزيع تنطبق على مشاريع التاهيل وصندوق المعونة الوطنية الذي اسس لغايات هذه الفئات المحرومة والمعدومة.■

هل كان بمقدور المجلس المركزي أن يقول سوى "نعم" ؟!

● وليد عبد العزيز

وسط اجواء مشحونة الى حد قريب من الانفجار، وعلى خلفية العديد من التصريحات، والمواقف المتشنجة المتبادلة بين جناح الرافضين لخط مدريد، والمنضوي تحت مظلة م.ت.ف وتتزعمه كل من الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش والجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة فيما يدعمه الحلف العشري المعارض، وبين جناح المنخرطين في المسيرة السلمية والمتمثل في القيادة الفلسطينية في تونس والتي عقدت على مدار يومي الخميس والجمعة (١٥/١٦-١٠) متخذا قراره بالمضي قدما في المسيرة السياسية وحضور الجولة السابعة من المفاوضات الثنائية في واشنطن اواخر الشهر الحالي. ومن خلال الأسطر القليلة القادمة سنحاول الوقوف على بعض التداعيات التي رافقت انعقاد المجلس المركزي، ومعطيات المعادلة الراهنة داخل البيت الفلسطيني.

– محاسبة المعارضة .. وحشد التاييد للمفاوضات

رغم ان عددا من اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني بمن فيهم ممثلين عن الشعبية والديمقراطية والنضال الشعبي والجهاد الاسلامي وشخصيات مستقلة اخرى كانوا قد تقدموا بمذكرة الى الشيخ عبد الحميد السائح يطلبون فيها تاجيل انعقاد المجلس ولاتاحة الفرصة امام اعضاء المجلس لاجراء المزيد من الحوار حول موضوع التسوية السياسية بالتحديد، إلا ان الشيخ السائح رد على هذه المذكرة بان المجلس سيعقد في موعده المقرر يوم ١٠/١٥ (ولا مجال للتاجيل)، والحقيقة أن (ابو عمار) من جانبه كان اكثر المتمسكين بمسالة انعقاد المجلس في هذا الوقت بالذات وذلك في اعقاب تنامي تيار المعارضة لمسار المفاوضات، وصدور العديد من الدعوات بضرورة اجراء استفتاء شعبي خاصة تلك الدعوة التي تضمنها بيان الفصائل (العشر) وفي ذلك الوقت اختلاف الآراء داخل الوفد الفلسطيني المفاوض حول مسالة الاستفتاء، ومن هنا اراد ابو عمار من اجتماع المجلس المركزي حشد الاغلبية المؤيدة للمفاوضات واظهار صغر حجم المعارضة وبالتالي تدعيم شرعية الوفد المفاوض في محاولة للرد على ضربات المعارضة التي نجحت في الآونة الاخيرة ومن خلال اضراب ٩/٢٣ في تدعيم موقف الحلف العشري المعارض واظهار الالتفاف الشعبي العريض من حوله. من ناحية ثانية فقد اراد ابو عمار من الاجتماع ان يكون فرصة مناسبة "لتصفية الحساب" مع الفصائل المعارضة من داخل البيت الفلسطيني والتي لم يخف انزعاجه الشديد ازاء تماديها مؤخرا في معارضة توجهات المنظمة والتوقيع على بيانات القوى العشر، ولكن كان على ابو عمار اولا أن يضمن حضور هذه الفصائل لاجتماعات المجلس خاصة انها لم تكن تحبذ انعقاده في هذه الوقت، وقد نجحت زيارة أبو عمار لعمان في تحقيق ذلك من خلال لقاء حبش – عرفات، ولقاء عرفات بعدد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في عمان، حيث ضرب ابو عمار خلال هذه الاجتماعات على وتر الاجماع الوطني الذي يحتم الاحتكام الى الاطر الشرعية واستيعاب الخلافات ضمنها وبالتالي الكف عن رفع الصوت خارج مؤسسات البيت الفلسطيني الداخلي والتوقيع على بيانات تتسم بلهجة المواجهة والاتهام. وبعدها غادر ابو عمار عمان الى تونس لتعلن كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية – نايف حواتمة عن مشاركتهما في اجتماعات المجلس المركزي ولكن مع تغيب كل من جورج حبش ونايف حواتمة شخصيا.

– الطريق المسدود ... وهاجس الحلول المنفردة

بينما حمل المعارضون للتعاطي مع مسيرة المفاوضات الى المجلس المركزي ملف ما يقرب من عام كامل من مفاوضات (مكانك سر)، فإن جناح تاييد المفاوضات والذي تختل موازين القوى لصالحه داخل المجلس المركزي اعد هو الآخر من جانبه قوائم طويلة للرد على مداخلات المعارضة، وقد اتضح ذلك من خلال كلمات عدد من المسؤولين الفلسطينيين امثال فاروق القدومي ونبيل شعث ومحمود عباس الذي اكدوا أن المفاوضات صعبة طويلة وشاقة وانه لا يمكن للقيادة الفلسطينية الا ان تتعاطى معها ضمن الحفاظ على "الثوابت الوطنية" وسياسة (الخطوة - خطوة)، وفي محاولة لاضعاف حجة المعارضة شدد عدد من المسؤولين الفلسطينيين، اضافة الى بعض اعضاء الوفد الفلسطيني أن الجانب الفلسطيني المفاوضات لم يقبل بعد صيغة المشروع الاسرائيلي، وتجدر الاشارة هنا ان هذه المحاولة جاءت فقط للتعريض ببيانات الفصائل العشر متجاهلة معطيات، وظروف التفاوض وتسيير الطرف الاسرائيلي لطاولة المفاوضات في حين لم يستطع هؤلاء المسؤولين والمفاوضين اخفاء فشل وتعثر المفاوضات من جهة وتسارع وتيرتها على صعيد الاطراف العربية الاخرى وبالذات المحور السوري – الاسرائيلي من جهة الاخرى. ورغم أن قرار المجلس قد جاء بالموافقة على اقرار الاستمرار في المفاوضات ضمن قائمة المبررات القديمة، الا ان المنخرطين في العملية السياسية فشلوا تماما في تجاوز موضوعية الطرح المعارض وفي اخفاء مبدأ التسليم بالامر الواقع، كما انهم اخفقوا في نفس (الشائعات) التي تقول بان المفاوضات انما تجري فوق الطاولة وتحتها في ان واحد وما حدث او يحدث في مفاوضات الكواليس اهم بكثير مما يحدث على طاولة المفاوضات. وفي المقابل طالب المعارضون من جانبهم بضرورة الانسحاب من المفاوضات في اسرع وقت ممكن، وقد جاءت هذه المطالبة بلهجة هادئة الى حد ما، اعترافا من هذه المعارضة بحجمها الصغير داخل المجلس المركزي ناحية، وكونها على يقين بان قرارات المجلس قد اعدت سلفا وان المجلس لا يملك أن يقول سوى "نعم" من ناحية اخرى. ■

شكر وعرفان لأهل البرمان

● تمام كامل معدل

شكراً يا عرب الخليج شكراً يا عرب النفط لقد اهتديتم إلى الصواب ووقفتم على الطريق الصحيح وحررتم مواقع اللهو العربية من الارتباط بالأجنبي.

فالآن..... الآن نستطيع ان نلهو ما طاب لنا اللهو في ملاهٍ ذات (مناخ عربي واسلامي يعكس تصميمها ديننا وتراثنا) بل يخدم الدعوة الإسلامية من وجوه كثيرة.

والآن .... الآن نستطيع أن نلهو في بلادنا وبين اهلينا دون ان نتكبد مشاق السفر إلى عواصم وملاهي اوروبا.

من قال ..... من قال ان الانسان العربي والخليجي خاصة لا يملك القدرة على المحاكاة والتقليد . فها هي إمارة «ابو ظبي» تضع اللمسات الأخيرة على مشروعها الحضاري مشروع الملاهي الذي سيقام على جزيرة صناعية مثيرة للاعجاب حيث رفعت حكومة ابو ظبي مئات الالاف من الاطنان من رمال البحر ووضعت مكانها الصخور الهائلة لتشكيل اول جزيرة صناعية في الخليج ولا يهم ما اغدق على صرفها من ملايين بقصد اقامة مدينة للملاهي عليها تضاهي اجمل مدن الملاهي في العالم بل تحاكي ديزني لاند الأجنبية.

وقد عملت الإمارة لاستكمال تنفيذ هذا المشروع الذي سيتكلف مبلغاً يصل إلى ملياري دولار عملت الإمارة على استيراد الخبرة الفنية الأجنبية والتصميمات التي تضعها مجموعة من الخبراء الاجانب (اوروبيين والأمريكان) ولكن بلمسات عربية اسلامية.

يقول مانع خليفة الرميثي مدير الخدمات والإتصالات بإدارة الاشغال العامة في إمارة ابو ظبي «ان الملاهي لن تكون صورة طبق الاصل من الديزني لاند بل سيشعر المرء نعم سيشعر المرء إن بقي له شعور – انه في مناخ مختلف وسيكون هذا المناخ اسلامياً وعربياً وسيعكس التصميم ديننا وتراثنا».

اي انه سيكون اول مشروع من نوعه في خدمة العروبة والإسلام !! مما يحدونا ان نوجه الدعوة بالبشرى إلى كل جياع العرب والمسلمين وعراتهم وفقرائهم لزيارة هذه الجزيرة الصناعية الرائدة في اللهو واللعب وتزجية الوقت طالما انهم لا يستطيعون الوصول إلى ديزني لاند الأجنبية.

لعلهم ان افترشوا ارض هذه الجزيرة متسولين يحصلون على بعض الصدقة والاحسان من اخوانهم العرب والمسلمين اللاهين.

بل سيكون هذا الصرح العظيم تعويضاً لاطفال البوسنة والهرسك المسلمين فيها عن بيوتهم ومساجدهم التي تزيد عن السبعمائة مسجد التي هدمها الصرب وبذلك نمسح دموعهم ونخفف من الامهم ونساعدهم على التمسك بدينهم وعقيدتهم بقوة.

إن هذا الصرح العظيم – يا اهل البرمان – سيكون قبلة يحج إليها كل راغب في اللهو والمتعة وتبذير المال وستشد إليه الرحال من كل اقطار العرب والمسلمين وسيصيب ديزني لاند الأجنبية بطعنة الافلاس والخسارة وبذلك نحقق نصراً فريدا مميزاً على اعدائنا في الغرب ولكن نرجو من المعارضين أن لا يظهروا معارضتهم لهكذا مشروع له قوة جذب سياحية عظمى رجاءً. ■



أرض الإسراء

● فرج شلهوب

ملحمة اسمها أحمد ياسين في ذكرى الحكم بالمؤبد على شيخ الانتفاضة.

ايه ارض غزة، قبل ثلاث اعوام ونصف من اليوم، غاب ظل كان يذرع شوارعك كل صباح، غاب صوت أظنك الآن تفتقديه، فالاصوات اختلطت في موسم التهريج.

صوت يرسم ملامح الحاضر والمستقبل، يقسم أن يشاطرك الحزن والجوع وقسوة الحياة في مخيم الشاطئ، رغم شيخوخته والشلل المتمكن من جسده حتى العظم رفض أن يظل مع القاعدين حين اردت النهوض، فكان وكنت اول الواقفين، وحين عجزت كفاه عن رجم الاحتلال صنع من صمته وجسارة روحه رسائل المقاومة، وفجر في العيون الغضب.

الدرس الاول في انتفاضة الحجر كان يحفظه عن ظهر قلب، علمه لاطفالك في الازقة والشوارع، في جباليا وبيت حانون، في المغازي وخانيونس ورفح.

انه الشيخ الرمز احمد ياسين، زيتونة تواجه رياح الاحتلال، تقاوم وجع النزف في امة تنهار، كان وسيظل الروح الاكثر جسارة والاكثر تعبيراً عن ضمير الامة وشوقها للنهوض والاستمرار، حزنه القدري لم تنته به الايام إلى اليأس، بل كان مفجراً للتحدي والتمرد والانعتاق.

احمد ياسين من يذكره ؟ الذاهبون إلى مدريد ؟ وقد نسوه فلم يعد على اجندة اعمالهم سوى حكاية الحكم الذاتي، والتنديد بالحظ العاثر في مفاوضات التعثر. كيف وهم لم يطالبوا سلطات الاحتلال بالافراج عنه او التخفيف من معاناته، حيث كانوا الوسطاء في فلك اضراب المعتقلين عن الطعام ؟ كيف وهم لم يستنكروا على رابين مسرحيته حين اطلق بضع عشرات من المعتقلين في عمليات بناء الثقة. كيف يسمح باستمرار اعتقال الشيخ، وفي ظروف هي الأسوء، دون مراعاة لظروفه وحالته الخاصة.

الشيخ يا سادة فقد الإبصار بعينه اليمنى وتعاني عينه اليسرى ما تعانيه اختها، لكنه لم يفقد بوصلة تشير إلى القدس.

الشيخ ياسين يا سادة فقد السمع باذنه اليسرى، ولكنه بالاخرى ما زال يسمع كل هتافات الوطن، يزداد النزف ويضيق الصدر بالاوجاع، وتنهش الالام منه اللحم والعظم، إلا انه ابداً يظل الطود الفلسطيني الذي لا تهزه الريح ولا ينحني لغير الله.

قبل ايام وفي غمرة الانشغال باضراب المعتقلين لم ينتبه كثيرون أن زنزانة إنفرادية في عزل "كفا ريونا" قد أعلنت الاضراب عن الطعام تضامناً مع المعتقلين، هذه الزنزانة لم تكن تضم احداً سوى الشيخ الاسير، وحق لكل المعتقلين ان يضربوا تضامناً مع الشيخ وصموده الجبار.

منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد، نسيت ان من بين من تعلن تمثيلهم هذا الجيل ا لرمز الذي يذوب في زنزانته يوماً إثر يوم.

فالشيخ ليس المطران كبوتشي حتى تنهض له المنظمة، فهو من قبائل «الزولو» التي يتهددها رصاص الشرعية الفلسطينية.... رصاص السيد الرئيس.

اننا نتساءل هل اسمت المنظمة دورة من الدورات الكثيرة التي تحتضنها العواصم باسم الشيخ ؟ او اطلقت اسمه على مدرسة او حضانة او روضة او اي مشروع من مشاريع الثورة في اربعة اقطار الارض؟ وهل انفقت ديناراً من الصندوق القومي لدعم قضية الشيخ او دافع عنه اعلام المنظمة ومجلتها المركزية بكلمة ؟

ازعم ان شيئاً من ذلك لم يحدث، فالشيخ ليس مستشاراً ولا يحمل صفة مناضل، كباقي مناضلي العواصم الذين تدفع فاتورة إقامتهم واسفارهم بالدولار ومن خزينة الشعب الصابر.

اه يا سيد الحزن... انت اكبر منهم، اكبر لانك الآن تطلق وحدك، فيما كثيرون يمضون في دروب الوهن دون توازن يخضعون حين يتمرد الصغار بحجارتهم، ويركعون حين يستوي الساجلون وقوفاً. ■

اضراب المعتقلين الفلسطينيين أعاد للانتفاضة زخمها الجماهيري

● احمد حمال

عناصر فتح في جنيد تأخذ على عاتقها خطوة تعليق الإضراب

الهب اضراب المعتقلين الفلسطينيين في سجون الإحتلال الصهيوني حماس الجماهير الفلسطينية، وقد اثبت الإضراب الذي استمر ١٧ يوما (٩/٢٧ - ١٠/١٣) والدور الذي قامت به المنظمات المعارضة للتسوية السياسية في قيادة الفعاليات الشعبية، ان الانتفاضة ما زالت تحتفظ بحيويتها وقدرتها على تعبئة الجماهير الفلسطينية بدرجة عالية، حيث تصاعدت فعاليات الانتفاضة خلال فترة الاضراب بشكل متميز، اعادت الجماهير الفلسطينية إلى واجهة الأحداث.

فقد كانت حصيلة الفعاليات خلال فترة الإضراب ٢٠ شهيداو ٩٧١ جريحاً، كما بلغ عدد عمليات اطلاق النار ٢١ عملية وتم تفجير ٧ عبوات ناسفة، كما القيت ٣٤ زجاجة حارقة، وكانت خسائر العدو ٤ قتلى (جندي و ٣ مستوطنين) وجرح ١٥جنديا ومستوطن. واحرقت ٥ سيارات وزادت مساهمة المطاردين، حيث اعترفت قيادة الجيش الإسرائيلي بارتفاع بلغت نسبته عشرين بالمائة في العمليات المسلحة، وجراء ذلك عزز الجيش الإسرائيلي قواته في الأراضي المحتلة لأول مرة منذ اكثر من سنة، وقال مصدر عسكري رفيع إنه بعد فترة طويلة يمكن لنا ان نلاحظ مرة اخرى مظاهر الانتفاضة الجماهيرية، المظاهرات والحواجز ورشق الحجارة، وإذا اتضح ان الظاهرة مستمرة سنضطر إلى الاستعداد للوضع الجديد.

وكشفت الإجراءات القمعية التي امر رابين باتباعها على إثر زيارته لقطاع غزة المتفجر عن وجهه الحقيقي، حيث دعا إلى استخدام القبضة الحديدية لقمع الانتفاضة، وقد اظهرت هذه الممارسات زيف دعاوى المنظمة، وهي ان رابين هو صانع سلام الشجعان الذي كان الفلسطينيون ينتظرونه منذ امد بعيد، وقد زادت سياسات رابين القمعية من وقع الطروحات المشككة في جدية حكومته ومصداقيتها تجاه السلام، كما اتهمه الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الشخصية الإسلامية البارزة في قطاع غزة بانه «اسوء من سلطة شامير».

لكن الدور الذي مارسته قيادة المنظمة وخصوصا القريبين من حركة فتح كان له دور في اضعاف الاضراب، حيث اعلن احد اعضاء الوفد بتاريخ ٩/٢٧ ، انه تم الإتفاق مع (اسرائيل) على قيامها بالإفراج عن جميع المعتقلين الإداريين وإغلاق معتقل انصار ٣ في صحراء النقب، وذلك قبل بدء الجولة السابعة من المفاوضات، لكن الدكتور حيدر عبد الشافي نفى التوصل لاتفاق يتعلق بهذا الامر في الجولة السادسة، وقال عضو الوفد احمد اليازجي: لا يمكن للوفد الإسرائيلي ان يقدم هدايا مجانية للشعب الفلسطيني».

عقب ذلك مارست عناصر حركة فتح دوراً جديداً، حيث قللت من عدد المشاركين في الإضراب ورفضت وصفه بانه ذو صفة سياسية حتى لا تتمكن المنظمات المعارضة للمفاوضات من استغلاله لتعبئة الجماهير ضد المفاوضات في ا لوقت الذي اصر فيه زعماء العدو على أن الإضراب ذو ابعاد سياسية مرتبطة بالمفاوضات وخيبة الامل الناتجة عنها، وقد خشيت فتح من نجاح الفصائل المعارضة من الإنفراد بزعامة الشارع الفلسطيني في المواجهات اثناء الإضراب، مما دفعها لتحريك عناصرها في السجون الشمالي (جنيد/نابلس/جنين) للاتفاق مع وزير الشرطة الإسرائيل موشيه شاحل، واخذت على عاتقها تعليق الإضراب، دون ان يتم اي اتصال مع اعضاء الفصائل الاخرى في السجون الجنوبية (انصار/الرملة/نفحة/عسقلان/بئرالسبع) تماما كما حدث وقت حصار جامعة النجاح، كي لا تتضرر مسيرة بناء الثقة مع الجانب اليهودي التي يسعى الوفد الفلسطيني لإتمامها باسرع وقت ممكن، الامر الذي يتطلب إنهاء الإضراب حتى تتوقف المواجهات بين الجماهير الفلسطينية وقوات الإحتلال.

فلماذا قبلت عناصر فتح تعليق الإضراب بناء على وعود شفهية، وبفترة مفاوضات قياسية علماً بان المفاوضات مع إدارة السجون لم تبدا قبل تاريخ ٩/١٠، دون أن تقدم إدارة السجون على اتخاذ خطوات عملية لتثبت بها رغبتها الفعلية في تحسين اوضاع المعتقلين خصوصاً إلغاء اقسام العزل الانفرادي ومعظمها في سجون الجنوب، وتقديم العلاج الطبي اللازم للمعتقلين المرضى ؟ !!

والفرصة الاخرى التي اضاعها اتفاق فتح على الشعب الفلسطيني هي حماية ابنائه المطاردين حيث أن استمرار حالة التصعيد في فعاليات الإنتفاضة كانت ستمكن من تخفيف الضغط الواقع عليهم من قبل الوحدات الخاصة بسبب التراجع في جماهيرية الإنتفاضة. ■

● زياد أبو غنيمة

حماس... وقبائل الزولو

حين تصدر حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين حماس او حين تصدر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، او الجبهة الديمقراطية، او غيرها من الفصائل الفلسطينية، منفردة، او مجتمعة بيانا يندد بالحلول الاستسلامية، او تدعو الى اضراب للتعبير عن رفض مهزلة المفاوضات مع العدو اليهودي – الامريكي، تنبري الاقلام "اياها" لتصب جام غضبها على حماس، وعلى الشعبية، وعلى الديمقراطية، على كل الفصائل المعارضة، وتصف بياناتها بانها مهاترات رخيصة .

وحين يصف السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وزعيم حركة فتح ، حركة "حماس" بانها قبائل الزولو الفلسطينية، وانه لن يقف مكتوف اليدين امامها كما يقف مانديلا امام قبائل الزولو في جنوب افريقيا، بل انه سيفتح عليها النار، كما ورد في مقال الاستاذ صالح البرغوثي في صحيفة اللواء (١٩٩٢/١٠/١٤م) نجد هذه الاقلام "اياها" قد سكتت عن الكلام المباح، ولم تتجرا على الطلب من السيد عرفات التوقف عن هذا الاسلوب في التعامل مع حماس، وغير حماس من الفصائل الفلسطينية الرافضة لمهزلة المفاوضات التي تصر القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية على المضي فيها رغم ارادة الشعب الفلسطيني الذي صوت في ١٩٩٢/٩/٢٣م على رفضها عبر الاضراب الناجح الذي شهدته فلسطين المحتلة ومخيمات الشتات باعتراف جميع وسائل الاعلام العالمية، ومعظمها معادية للحركة الاسلامية.

نحن ضد اسلوب المهاترات، نرفضه ونستهجنه، ونشارك الاقلام "اياها" في الدعوة الى نبذه، ولكننا نطالب هذه الاقلام بان لا تحصر مطالبتها في فصائل المعارضة الفلسطينية، بل نريدها ان تتجرا فتطالب القيادة المتنفذة في المنظمة ان تتوقف عن اسلوب المهاترات، واذا لم يكن وصف حركة حماس بقبائل الزولو شكلاً من اسوا اشكال المهاترات، فاين، وما هي المهاترات اذن ..؟ ■

اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية عنوان تحرك شعبي في مدينة تورنتو الكندية

نظمت يوم الجمعة جمعية النجدة الفلسطينية في كندا تقديم عرائض إلى منظمة الصليب الاحمر في مختلف المدن الكندية تشرح فيها اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وذلك في خطوة تضامنية مع المضربين منهم عن الطعام كما دعت العرائض المجتمع الدولي إلى التدخل حول هذا التحرك قال السيد حسين العمد رئيس فرع جمعية النجدة الفلسطينية في تورنتو اجتمعنا مع ممثلي الصليب الاحمر في تورنتو – كندا من اجل تقديم عريضة لهم تتعلق بخرق معاهدة جنيف الرابعة فيما يتعلق بالمساجين في الوطن المحتل – فلسطين، في الحقيقة كان تجاوبهم فعالاً ولكن قاموا بوعدنا بتقديم العريضة بحد ذاتها إلى الهيئة العامة للصليب الاحمر لفرع العلاقات الخارجية وبتقديمها إلى المعتقلين في الوطن المحتل لاجل إبراز دعم الشعب الفلسطيني لهم من الداخل والخارج في اضرابهم عن الطعام.■

مقتطفات من الذاكرة الوطنية

عبد الشافي يرفض الحكم الذاتي والزعنون يحدد شروط الخيانة

● أيمن نور الدين

تقف الأمة العربية، ومن خلفها عمقها الإسلامي على مفترق طرق، فلسطين نقطة الالتقاء فيه فإما اندلس جديدة في المنطقة العربية وإما ساحة صراع وبوابة نحو استعادة مجد الامة من جديد، ولئن احتج دعاة التسوية السياسية بالواقعية حينا وبالضعف في المواقف حينا اخر فإن الموقف الفلسطيني وحده اليوم القادر على وقف الانهيار الكامل، بلغة اصحاب القرار نحن ما عدنا نملك اوراق كثيرة او قليلة العلة في الذين القوا الاوراق تباعاً ولم تبق لهم إلا ورقة التوت ولكنا ما زلنا نملك قرارنا واقلامنا التي إما ان نكسرها في عيون كل المتاجرين بنا او ان نفرغ حبرها لكثرة الصكوك التي تحتاج إلى تواقيع منا.

وبكلمات ابسط نحن لا نستطيع تغيير الواقع الحالي ولكننا نستطيع الاحتفاظ برايتنا والانكفاء على حقنا حتى يقضي الله امرا كان مفعولا، اما ان نلقي سلاحنا وننزع سلاح الاجيال اللاحقة لنا بحجة ان ا يدينا كلت فهذا ما لا يقبله عقل سليم ولا يستقيم مع منطق مستقيم.

ولان اصحاب القرار الفلسطيني اليوم يصرون على ان السياسة هي «فن الممكن» ولان الممكن يتضاءل مع كل حرف يتفوهون به، إذ تشي حروفهم بضعفهم فيقوى موقف خصمهم فيما يصابون بالانهيار تلو الانهيار، ولانهم ما فتئوا يحاجون معارضيهم بان مواقفهم ليست إلى تكتيكات سياسية وخطط عملية مرحلية يقصد منها انتزاع حق الشعب باسره في بطن بني اسرائيل في نهاية المطاف، وهم يحرصون على عدم الحديث عن نهاية المطاف و مبتغاهم فيه، ولان الشعب قد ضاع من كثرة التصريحات راينا ان نلقي الضوء على مبادئ امن بها بالامس حملة الاقلام المشرعة اليوم، وهي اراء اوردتها نشرة صدرت في الاراضي المحتلة بعنوان «الحكم الذاتي» اصدرهامجموعة من الصحافيين الفلسطينيين لمرة واحدة لتعريف الشعب بما يجري حوله بعيدا عن «انجليزية» حنان عشرواي «ومناورات» فيصل الحسيني، وثورية، صائب عريقات و«تطرف» حيدر عبد الشافي، لن نعلق إلا إذا اقتضت الضرورة لإيضاح الصورة او الحفاظ على ترابط لغة المقال.

ولان الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد ويعتبره الاسرائيليون اشد اعضائه تطرفا وباعتباره الاكبر سنا نود أن نبدا باقتطاف اقوال له اوردتها النشرة وكان قد ادلى بها لصحيفة الفجر المقدسية التي نشرتها في عددها رقم ٢٤٤١الصادر يوم الخميس ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٨١ يقول الدكتور عبد الشافي الذي كان يشغل وقتها منصب رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة: «محاولة تطبيق الحكم الذاتي صورة جديدة لتكريس الاحتلال» ثم يضيف «الشعب الفلسطيني كتلة متماسكة موحدة العزم على التمسك بحقوقه الطبيعية، ولن يثنيه عن ذلك اية اجراءات تعسفية، وكل من يشذ عن هذا الموقف سيكون ساقطا إجتماعياً ووطنياً»، وحول مقاومة الاحتلال قال الدكتور عبد الشافي: «اعتقد ان من حق الشعب الفلسطيني ان يدافع عن كيانه، وعن وجوده بكل الوسائل الممكنة في مواجهة العدوان الاسرائيلي المتلاحق»ويضيف: «امام الشعب الفلسطيني مرحلة طويلة من الكفاح الصعب للوصول إلى حقوقه الطبيعية» ويختم اقواله: «لقد بات واضحاً أن اتفاقات كامب ديفيد التي طبلت لها الامبريالية واعوانها، لن تحقق السلام المنشود

● عبدالشافي

وبالتالي فإنه لن يكون امام الامبرايالية واعوانها إلا التخلي عن مخططاتهم التامرية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، وبقيادته الشرعية، وبعدها سيكون الباب مفتوحاً امام تحقيق السلام العادل في المنطقة». بقي أن نتساءل عن الفرق بين ما اقترحته اتفاقيات كامب ديفيد التي وقف الشعب الفلسطيني في وجه تطبيقها عمليا على ارض الواقع، معتبرا الرئيس المصري انور السادات خائنا لقبوله بها، وبين الأسس التي يجري التفاوض بشانها، ومن نافلة القول ان نؤكد ان من يرى اقتناعنا بان الدولة المستقلة هي سقف المفاوضات الحالي كاذب مخادع او مخدوع مضلل.

اما السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني فقد صرح في حوار اجرته معه مجلة فلسطين المسلمة ونشر نصه في عددها رقم ١٠ الصادر في شهر اكتوبر (تشرين اول) ١٩٩١ بما يلي: «يقع الجانب الفلسطيني في الخيانة إذا قبل ان يدخل هذا المؤتمر -مؤتمر مدريد- بالشروط الإسرائيلية، إذا قبل ان يتخلى عن ممثلي القدس إذا قبل ان يتخلى عن ممثلي الشتات، إذا قبل ان يكون الوفد الفلسطيني ناقص الأهلية». وقبل الخوض في تصريحات اخرى نشير إلى ان الشروط الإسرائيلية المعلنة كانت ان يقتصر الوفد على اعضاء تقبلهم اسرائيل من شخصيات الضفة والقطاع فقط دون اي تمثيل للمواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة او من الشتات الفلسطيني، وان يكون المؤتمر مجرد مظلة ابتدائية للمفاوضات الثنائية المباشرة اي لا يجوز للامم المتحدة او الدول الراعية فرض حل على الاطراف، كما رفضت اسرائيل ان يتم تمثيل الشعب الفلسطيني عبر وفد مستقل مثل بقية الوفود بل أصرت ان يكون ممثلو الشعب الفلسطيني مجرد فريق ضمن الوفد الأردني، وبقي أن نذكر ان الوفد الفلسطيني مشكل من شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة، اما فيصل الحسيني فهو عضو في الوفد الاستشاري الذي لا يفاوض ولا يحق له ابداء رايه في المؤتمر وذلك لانه من سكان القدس الشرقية، كما ترفض اسرائيل اشتراك اي شخص من الشتات او شرقي القدس، بل يكفي ان نشير إلى ان اسرائيل هي التي اختارت اعضاء الوفد من ضمن عدة اسماء اقترحها الجانب الفلسطيني وتم تقديمها عن طريق الادارة الامريكية، ونود ان نسال السيد ابو الاديب عن رايه فيما يجري لا سيما وانه ما زال عضواً في المجلس الوطني الذي يؤيد الاستمرار في المفاوضات الجارية وهل يقبل ان يستمر فيما اعتبره شخصيا قبل عام خيانة ام ان الامر خاضع للتحركات والمواقف السياسية ؟

وقبل ان ننتقل لشخصية اخرى من حملة الاقلام الملك الفلسطيني المتوج رغم انف الجميع ننقل مقولة للسيد الزعنون نشرت في نفس الدورية يقول فيها «ان اللين الذي قدمناه والتساهلات التي قدمناها قد صبت في جانب المواقف التي قد

● الحسيني

تعتبر مكاسب لاعدائنا، ولم نات في المقابل بنتائج ومكاسب في صالح القضية الفلسطينية، إن كان الامر كذلك فلم تصرون على التلويح بورقة التوت ؟

وفي مقابلة اجرتها مجلة «فلسطين المسلمة» الصادرة في لندن مع السيد فيصل الحسيني رمز «السلام» الفلسطيني في الاراضي المحتلة ؛ ونشر نصفها في عدد ابريل (نيسان) ١٩٩٢ اي قبل ستة اشهر فقط يقول السيد الحسيني الذي يشغل منصب رئيس اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني والرئيس الفعلي للوفد «إذا لم يتوقف الاستيطان، واستمرت الولايات المتحدة في دعم اسرائيل ماديا، عندها يكون هذا الراعي للعملية السلمية قد اثبت عدم اهليته لرعاية هذه العملية وبالتالي هذه العملية كلها تتوقف» ويجيب على سؤال للمجلة مفاده «هل هناك خط احمر حدده الوفد الفلسطيني لنفسه يمكن ان ينسحب بعده» فيقول السيد الحسيني: «الان، الموافقة الامريكية على الضمانات والمساعدات لاسرائيل دون وقف الاستيطان، هذا هو الخط الاحمر» ويعود مراسل المجلة لينتزع منه اعترافاً لا جدال فيه بقوله «يمكن ان ينسحب بعده -الموافقة على ضمانات القروض - الوفد» فيرد السيد الحسيني مؤكداً «يمكن طبعا، عندها يكون واضحا تماما بان الإدارة الامريكية قد هزم طرحها على الاقل امام اسرائيل، وإذا كانت الراعية قد هزمت امام اسرائيل فما من سبيل للاستمرار.

ولن نعلق سوى بالإشارة إلى ان اسرائيل مستمرة حتى في كرم المفتي الذي تملكه عائلة السيد الحسيني او بالاحرى كانت تملكه قبل ان تقرر اسرائيل مصادرته لبناء وحدات سكنية بالاموال الامريكية لإيواء القادمين اليهود من الاتحاد السوفياتي الراعي الثاني لمسيرة التسوية.

اما السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لياسر عرفات فقد القى كلمة تجلت فيها الواقعية الفلسطينية في ابهى صورها حيث يقول السياسي الفلسطيني: امام مركز حزب المحافظين البريطاني في لندن ونشرتها نشرة الحكم الذاتي.

«إنني – اي هاني الحسن – من موقعي في مركز صنع السياسة الفلسطينية، استطيع أن اقول لكم بدون خوف من الوقوع في تناقض بان هؤلاء الذي يشكلون قادة التيار الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية، كانوا (منهمكين) في الجزء الاكبر من السنوات العشرين الماضية في صراع حياة او موت لتحضير الارضية للوصول إلى حل سياسي عبر التفاوض مع اسرائيل، إن الحقيقة التاريخية الموضوعية هي انه منذ عام ١٩٦٨، اكرر ١٩٦٨م».

ويضيف السيد الحسن «قد تفكر عناصر داخل الدولة الفلسطينية في تخريب السلام عبر شن هجمات متفرقة ضد اسرائيل، ولكن حتى مسؤولي المخابرات الإسرائيلية السابقين اكدوا بان هنالك اسباباً جيدة للاعتقاد ان قوات الامن في الدولة الفلسطينية ستتلقى تعليمات من حكومتها لاتخاذ كل اجراء محكم لمنع حوادث من هذا النوع».

ويبدو ان الحكومة المنتظرة اعطت عناصرها المسلحة الامر ببدء تنفيذ عملياتها الميدانية حتى قبل موعد اقامة الدولة بكثير التي كان يراها عرفات على مرمى حجر والذي قال فيما يشبه التهديد انه سيستخدم الرصاص ضد قبائل الزولو الفلسطينية التي قصد بها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ونامل ان تكون مجرد زلة لسان من مانديلا الفلسطيني المستعد لعناق رابين ولكنه لا يريد رؤية طفل يلقي حجر على اسرائيل.

ويختم السيد الحسن العقل المفكر والسياسي المدبر حديثه باعتراف خطير جاء فيه:

عندما نعطي اعترافا قانونيا (باسرائيل – قرار ٢٤٢ –) في نهاية عملية مفاوضات ناجحة فإننا سوف نعطي شرعية للاحتلال الاسرائيلي لـ ٧٨ في المائة من وطننا طبقا للقانون الدولي الذي سيكون حكما لصنع وحفظ السلام، فإننا نكون ايضا قد اسقطنا حقنا في استمرار النضال لاسترجاع وطننا المفقود».

ما راي السيد الحسن وقد منحت «منظمته» ٧٨ في المائة من ارض فلسطين مقابل وقوف الدكتورة حنان عشراوي لتتحدث بالانجليزية التي تجيدها جداً امام كاميرات وسائل الإعلام العالمية عن تعنت رابين الذي نرجو ان تلينه قطرات الماء الفلسطينية التي تنزل فوقه، مع اعطائها صفة رسمية وهي الناطق الرسمي بلسان الفريق الفلسطيني ضمن الوفد الاردني الفلسطيني المشارك في مفاوضات السلام الثنائية، هل يعتقد ان هذا اللقب بالرغم من طوله وتناسقه يساوي اسقاط حقنا وحق الاجيال القادمة في المطالبة بوطننا السليب ؟ شخصيا لا اعتقد ان الوفد باكمله وليس القابه تساوي شبراً من ارضنا.

نسوق هذه الاراء التي اعتبرت مبادئ لا مواقف سياسية خاضعة لعوامل العرض والطلب في سوق السياسة العالمي. ■

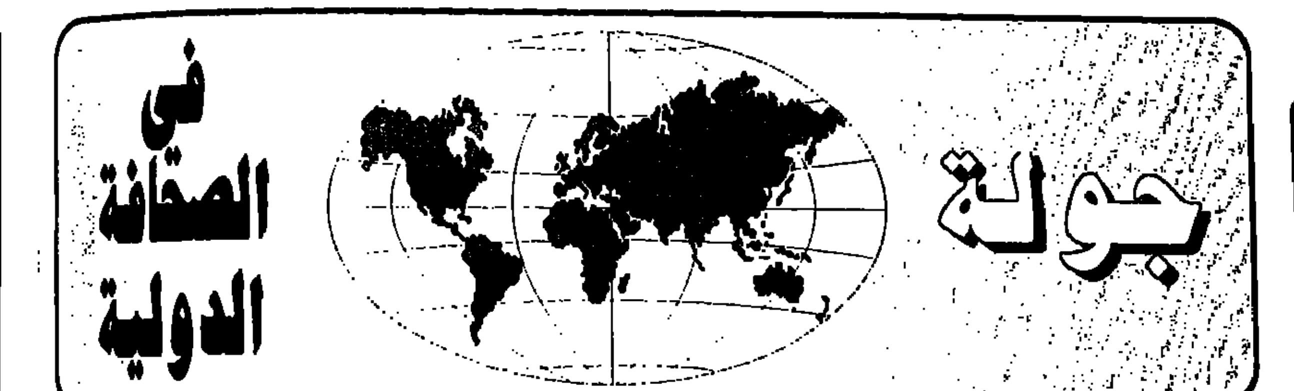
الخط الساخن

● جهاد جبارة

الزلزال

هزّ الموت سرير القاهرة، فاسقطها على أرض الحقيقة، حزينٌ انا لان الموت هذا القادم الشرس تمكن من ابتلاع احياءً مسحوقة، فقيرة، وتلاميذ ما زالوا في عمر الزغاليل !

سأتلو صلواتي الخاصة على كل تلك الارواح التي زُهقت ولاكتها انياب الزلزال ا، لكن ما حدث يدعونا للتوقف عند بعض الحقائق المذهلة فمثلاً لو ان تلك الابنية التي انهارت كانت مصانة وغير ايلة للسقوط لما سقطت بمثل هذه الفاجعة وهذا يعود إلى تردي الخدمات التي تقدم للاحياء الفقيرة ا، وحقيقة اخرى وردت على لسان مراسل هيئة الإذاعة البريطانية انه بعد ساعتين فقط كانت هيئات، وجمعيات خيرية، واهلية تهب لمساعدة ونجدة الذين اطاح بهم الزلزال وكان على راس تلك الهيئات، جماعة الإخوان المسلمين الذين بادروا لصرف مائتي جنيه لكل من الذين تشردوا بعد ان بنوا لهم الخيام واووهم بها في الوقت الذي التزمت به اجهزة الدولة الصمت ولم تعلن، ولم تهب للنجدة إلا بعد ثلاث ساعات من مولد الركام ا، وحقيقة اخرى تجلت في الزيارة الخاطفة التي قام بها جلالة الملك للقاهرة كي يمسح الحزن عن العين المصرية الدامعة وتوجيهات جلالته لاجهزتنا بتقديم كافة المساعدات للشعب المصري الشقيق، لم تتوقف نخوتنا عند هذا القدر، بل ان الأردنيين الذين قاموا بالتبرع لضحايا الزلزال سطروا على صفحة قلبي الكثير من الفرح، اجل فهذه امة المصير الواحد، والوجع الواحد، اما الذين يجودون باموال النفط على حدائق الحيوان الانجليزي فنحن منهم براء، وإذا كانت مقولة «تفاقيد الله رحمة» تلزم في مثل هكذا حوادث فإنها تلزمنا اليوم اكثر من اي يوم مضى هي والله رحمة ان يكتشف الشعب من هو صديقه الصدوق وعدوه الذي ما صادقه إلا ليقتله ويقطع اوصاله. ■



رحم الله استاذنا وشيخنا: محمد محمود الصواف

العالم الشاب الذي ملأ نفوسنا ثقة بعظمة الإسلام

النائب يوسف العظم

حين لاحت لي فرصة تلقي التعليم في كلية الشريعة ببغداد، استجبت لما اعلنته وزارة المعارف بعمان عام ١٩٤٦ مرحبة بالطلبة الراغبين في الدراسات الشرعية في كلية اسست قرب مسجد الإمام الاعظم ابي حنيفة النعمان في حي الاعظمية ببغداد.

كانت ميولي وقدراتي لا تقف عند تخصص معين فقد كنت علمي الاتجاه والرغبة، ادبي الاسلوب والمشاعر والوجدان، وكانت رغبة مدير مدرستي يومذاك في «ثانوية عمان» ان ارسل ذات يوم بصورة او باخرى لدراسة «الكيمياء الصناعية» في الجامعة الامريكية ببيروت، وما ان لاحت لي الفرصة الجادة المضمونة لاستمرار دراستي والمضي في التحصيل العلمي خارج الاردن حتى راقت لي الفكرة وتوجهت بعد اتمام معاملات السفر إلى بغداد بمنحة على نفقة الحكومة العراقية.

وفي بغداد عرفت عددا كريما من اساتذتي ومعلمي الذين لا انسى عطاءهم واخلاصهم فيما كانوا يقدمون من خالص النصح ونير العلم وقويم التوجيه، وفي طليعة هؤلاء العالم الشاب الشيخ محمد محمود الصواف الذي كان قد تلقى العلم في جامعة الازهر وعاد إلى مسقط راسه مدينة الموصل بالعراق، ليستقر اخيراً في بغداد في كلية كانت تعرف باسم «كلية ال البيت» ثم عرفت بعد ذلك في عام التحاقي بها باسم «كلية الشريعة».

كان الشيخ شابا يفيض ايمانا بالله ورسوله، ويتفجر عاطفة صادقة وحبا لامته ووعيا لدينه، وكان عبر موهبته وقدرته على التعبير في حواره ومناقشاته وخطبه ومحاضراته. ومن خلال احساسنا باخلاصه وحرقته على ما يصيب امته من تمزق يحاول ان يصنع منا جيلا طليعيا يعد لمهمة كبيرة ورسالة عظيمة يحملها الذين يقدر لهم ان يواصلوا المسيرة في مقبل الايام.

كان الشيخ شابا قريبا من نفوسنا يستقبلنا في مكتبه وفي بيته وكان له عدد من الاولاد يربيهم على الإسلام ويعدهم الاعداد الاقوم والاكرم ليكونوا من جند الإسلام، وكان يعتبر معظمنا مثل اولاده، وكان للشيخ بين اعضاء الهيئة التدريسية من يغبطونه على تعلق الطلاب به وحبهم لاسلوبه، ورغبتهم في اقامة علاقات حميمة معه في حين كانوا يتجنبون بعض المعلمين الذين لا ترتاح لهم نفوس الطلبة وخاصة الطلاب الذين التحقوا بالكلية من خارج بغداد او من خارج العراق.

لم يكن الشيخ مجرد معلم يلقي الدرس او يقدم المحاضرة، وإنما كان يقوم بدور المرشد والموجه وولي الامر احيانا. فيحل لنا المشكلات ويقدم لنا النصيحة التي تقودنا في طريق الصواب لما هو افضل.

وكان من دروس الشيخ الخاصة التي يهمس بها في اذان العصاميين منا، حياته في مصر والتحاقه للدراسة في الازهر في مستوى مشرف من «العصامية» والرجولة المبكرة التي يحسن صاحبها التصرف ويمارس بوعي اسلوب الاعتماد على النفس، وكنا نرتاح لحديثه ونسعى للسير على نهجه واتباع خطاه.

كان الشيخ الصواف من المعجبين بفكر الإمام الشهيد حسن البنا ودعوته لوحدة الامة والنهوض بها مما ترك في نفوسنا الاثر الطيب والشعور الحسن نحو الإمام البنا، ودعوته، وكنت وانا طالب على مقاعد الدراسة الثانوية بعمان قد سمعت عنها واعجبت باهدافها ولكنه اعجاب عفوي ساذج وحب خاطف سريع يتفق مع حداثة اعمارنا وسطحية احتكاكنا وفهمنا للامور، إلى ان كتب الله لنا ان ندرس المزيد وان نطلع على الاعمق فنؤمن فنزداد تعلقاً بدعوة الإمام البنا ونظرته البعيدة ودعوته الشاملة لفهم الإسلام والذي يعالج كل شؤون الحياة وفق اوامر الله ونواهيه وعبر المفهوم التكاملي لمعنى الإسلام العظيم.

كان الشيخ غير مرغوب فيه - رسميا - لما كان يتحدث به يومذاك عن دور الإستعمار البريطاني في افساد مجتمعنا وتمزيق امتنا، ولذا كان من المتهمين بالتهمة التي ما زالت تمارس وتوجه حتى يومنا هذا للدعاة وهي «خلط الدين بالسياسة» وكان مفهوم الدين ان يكون طقوساً تؤدى في المسجد او تراتيل يترنم بها في التكايا والزوايا.

كان الرجل يفهم الإسلام بكل تمامه وكماله وشموله ويوجهنا إلى اعتبار الإسلام عقيدة امة ومنهج حياة، وكان ذا قدرة عجيبة على استقطاب المستمعين اليه في محاضرة او درس ديني او خطبة جمعة او مهرجان، الامر الذي صنع له جمهوراً يبحث عنه حيثما يتجه ليستمع اليه فيفيد من علمه ويتاثر به ويسعد بلقائه، وقد كان له دور كبير في بث الوعي بين الناس في المطالبة بالحرية والعمل على تحرير فلسطين واستقطاب الجماهير للتبرع بما تجود به نفوسهم لدعم الجهاد والمجاهدين لانقاذ الاقصى وفلسطين قاطبة من الاحتلال الصهيوني البغيض.

لقد حضرت للشيخ اكثر من مهرجان كانت النساء خلالها تخلع حليهن لتلقيها في صناديق اللجان التي تجمع التبرعات للجهاد في فلسطين، وما رايت نساء كالعراقيات يزهدن في الحلي والذهب إذا جد الجد وحانت ساعة الجهاد اما الرجال فكانت الاموال والاطعمة والملابس والاغطية تنهال منهم للجنة انقاذ فلسطين التي كان الشيخ يمثل صوتها المدوي في ارض الرافدين الكريمة المعطاء وبين اهلها الخيرين.

وانتقل الشيخ إلى مهبط الوحي ليعيش في ظلال البيت العتيق بعد ان تقدمت به السن وظل يعمل نشيطا يتوثب بحمد الله حماسة لكل قضية من قضايا امته وكل طموح من طموحاتها، رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنته وغمره بالرضوان انه سميع مجيب الدعاء. ■

دي فيلت - الألمانية

ما زال الكويتيون بعيدين كل البعد عن الديمقراطية الصحيحة.



- نشرت صحيفة دي فيلت مقالا تناولت فيه موضوع انتخابات مجلس الامة في الكويت فقالت:

من غير المالوف حتى الآن في منطقة الخليج - اغنى منطقة نفطية في العالم- السماح للمواطنين بالتحدث بحرية واجراء انتخابات عامة والان اجريت في الكويت انتخابات برلمانية تحت ضغط الغرب وها هم الناخبون من الرجال الذين يقدر عددهم بحوالي ٨١ الفاً قد ايدوا باغلبية واضحة اولئك المرشحين الذين لا يرضون بكل ما تفعله اسرة الصباح الحاكمة. فالمعارضة المشكلة من القوميين والقوميين العرب والاصوليين ذوي الاتجاهات المختلفة قد اصبحت تتمتع بسلطات تشريعية وبامكانها ان تبحث بدقة جميع القرارات الهامة التي تصدرها الأسرة الحاكمة التي تعين الحكومة. وما زال الكويتيون بعيدين كل البعد عن الديمقراطية الصحيحة على حد قول الصحيفة. ولكن بالرغم من العيوب الثانوية لهذه الانتخابات لا سيما وانه لم يتم السماح باشتراك احزاب في الانتخابات والنسوة ليس لهن الحق بالادلاء باصواتهن او ترشيح انفسهن فلا يجب التقليل من خطورة ممارسة الانتخابات، ففي الكويت بالذات حيث نلمس ارتفاع دخل الفرد ظن ان المواطنين لا يريدون ان يكونوا راضين عن الرفاهية التي منحها لهم امير الكويت فهم يطالبون بالمكاشفة والشفافية والصراحة وبمزيد من حق المشاركة في الراي وما علينا إلا الإنتظار حتى نعرف كيف سوف يتصرف الكويتيون ومن المرجح ان يكون من الاهمية بمكان بالنسبة إلى انحاء المنطقة مدى تاثيرات الانتخابات على الدول المجاورة للكويت. فالحكام في السعودية والبحرين وسلطنة عمان وقطر يشعرون بعدم رضا المواطنين وإلا لما اعلنوا تعيين مجالس استشارية من المؤكد ان مثل هذه الخطوات التجميلية يمكن ان تلبي مطالب المواطنين الذين يتوقون إلى مزيد من الحرية ان لم يكن الديمقراطية ■

فيست دويتشه الجمانية تسايتونغ - الألمانية

اتساع المواجهة العسكرية بين اكراد تركيا والجيش التركي

- تناولت صحيفة فيست دويتشه الجمانية تسايتونغ موضوع الاتراك ومشكلة الاكراد حيث قالت: منذ عام ١٩٨٤ راح خمسة الاف شخص ضحية للكفاح من اجل تاسيس دولة كردستان المستقلة، لقد سقط ضحايا مدنيون ومن اعضاء الحزب العمالي الكردستاني وجنود ورجال شرطة وثلث عدد الضحايا سقطوا في عام ١٩٩٢ ومنذ عام يسود في جنوب شرق تركيا ما يشبه حرباً اهلية وهذا امر يبعث على القلق ويدعو إلى الحزن والاسف لا سيما وان الائتلاف الحكومي التاريخي الجديد بين المحافظين والديمقراطيين الاشتراكيين كان قد بدا قبل عشرة اشهر بفرض مزيد من الشرعية الدستورية وتلبية مصالح الاقلية الكردية ولم يحصل شيء من هذا القبيل إذ اعلن كل طرف من الطرفين اللجوء إلى العنف. وما كتبه الحزب الماركسي الكردستاني على رايته لا صلة له بالإستقلال الثقافي فهو يريد كردستان مستقلة بعلائم اشتراكية ويعتبر استخدام الأسلحة الفتاكة وسيلة شرعية في الطريق نحو تحقيق هذا الهدف والتحول في خط السير من جانب الزعامة التركية قد جاء متاخراً للتاثير على المواطنين في كردستان إذ ان احتقار الاكراد كاقلية وإهمال مناطقهم سكنيا قد دام وقتاً طويلا وكان الكفاح ورد الفعل الوحشي من جانب قوات الامن التركية قد ادى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا واستطاع حزب العمال الكردستاني أن يرغم الكثيرين على الانضمام اليه والانكى والامر انه حقق ما اراده في هذا السبيل إذ انضم إلى صفوفه عدد كبير من الاكراد يفوق عدد الذين انضموا إلى الحزب من قبل. والحكومة التركية تخشى ان تفسر تنازلاتها على انها ضعف وبصرف النظر عن هذا فمن المشكوك فيه ما إذا كان للحكومة تاثير على قوات الامن التي تقوم بنشاطات وعمليات في منطقة الاكراد اما ما يعمل على تدهور الوضع في تركيا فهو ان المواجهة لم تعد مقتصرة على جنوب شرق تركيا بل اتسع نطاق حالة التوتر تحت ضغط المعارك في غرب البلاد حيث يعيش عشرة ملايين من الاكراد كطائفة معترف بها اندمجت في المجتمع، والسلام الداخلي معرض للخطر بصورة متزايدة ولم يعد من المستبعد اتساع نطاق الحرب الاهلية. ■

هاندلسبلات - الألمانية

الملك فهد يعين في الخريف الحالي أعضاء مجلس الشورى السعودي



- تلقت صحيفة هاندلسبلات من مراسلها في جدة تقريرا يشير فيه إلى ان قادة السلطة في السعودية ادركوا ان الامور لا يمكن ان تسير في المستقبل دون نفحة من الديمقراطية ولذلك يتم التحضير للقيام بخطوة في هذا الإتجاه وبهذا الصدد كتب المراسل يقول: ينوي العاهل السعودي ان يعلن في هذا الخريف اسماء اعضاء مجلس الشورى الستين الذي سيؤسس في إطار الإصلاحات التي اعلن عنها في شباط فبراير الماضي ولكن لا بد من الإشارة إلى ان الملك الذي يحكم البلاد حكما مطلقا ارجا مرارا تاسيس هذا المجلس وبما ان الدول المجاورة للمملكة العربية السعودية تشهد تجارب ديموقراطية تحتم على العاهل السعودي ان يفعل شيئا هو الاخر ومن ذلك يقول المراسل لم تترك التطورات في شبه الجزيرة العربية امامه خيارا اخر ففي الخامس من هذا الشهر توجه واحد وثمانون الف ناخب كويتي إلى صناديق الإقتراع لانتخاب مجلس يمثل الشعب وسوف تجرى في تشرين الثاني - نوفمبر القادم اول انتخابات نيابية في اليمن بعد توحيد شطري البلاد وفي نظر المراسل الصحفي الالماني يمكن ان تصبح العلاقات الوثيقة بين السعودية والولايات المتحدة الامريكية عائقا مضرا بمصلحة الرياض وبهذا الصدد يقول كاتب التقرير: «يثير قلق العاهل السعودي المستقبل السياسي الغامض الذي يواجه الرئيس الأمريكي جورج بوش فمن المؤكد ان هزيمته في انتخابات الرئاسة المرتقبة ستؤدي إلى تعقيد السياسة الخارجية السعودية علما بان الرياض تدعم مساعي بوش الرامية إلى حل النزاع العربي الإسرائيلي بصورة سلمية. ثم ينتقل المراسل إلى الحديث عن الوضع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية الذي لا يخلو من المشاكل ويشير إلى ان الاثرياء لم يعودوا على نفس المستوى من الثراء الكبير كما في السابق ويستطرد قائلاً: تعرب اوساط ارباب الاعمال والتجار السعوديين عن شكوك جدية بالنظر إلى التطور الاقتصادي على المدى الطويل فلاول مرة منذ سنين كثيرة اصيب بعجز ميزان المدفوعات وميزانية الدولة على حد سواء وقد سجل ميزان الدخل والنفقات في العام الماضي عجزا بلغ ١٥ مليار دولار ويتوقع المحللون ان يتراوح العجز هذه السنة بين ٥- ١٠ مليارات وهذا العجز لا يمكن تغطيته إلا من الاحتياطيات المودوعة في الخارج وقد باتت هذه الإحتياطيات زهيدة في نظر مراسل صحيفة هاندلسبلات إذ يقول: لم تعد الإحتياطيات السعودية في غضون ذلك تعادل سوى نفقات خمسة اشهر ويتنبا بعض المحللين بان المملكة ستواجه في منتصف التسعينات مصاعب جدية في الدفع إذ لم ينعكس الميل الحالي او لم يتوقف عند مستواه الراهن على الاقل. ■

زود دويتشه تسايتونغ - الألمانية

دول شبه الجزيرة العربية والخليج تخشى انتقال شرارة الانتخابات الكويتية إلى بلدانها

- تناولت صحيفة زود دويتشه تسايتونغ في مقال لها انتخابات مجلس الامة الكويتي فقالت:

صحيح انه سمح للمواطنين الكويتين الذين يرجع اصلهم إلى ما قبل عام ١٩٢٠ في الكويت بالإدلاء باصواتهم ويقدر عددهم بحوالي ٨٠ الفاً من بين ٦٠٠ الف مواطن يحملون الجنسية الكويتية كما حرمت النساء من ترشيح انفسهن وحتى الادلاء باصواتهن بالرغم من ذلك يضم مجلس الامة الكويتي اغلبية معارضة تضم تياراً تقدميا علمانيا بل ودعاة لتاسيس دولة اسلامية اصولية.

وسيتعين على اسرة الصباح الحاكمة ان تمنح مجلس الامة الكويتي الجديد قدراً معيناً من المشاركة في الراي واتخاذ القرار لا سيما في قطاع اموال الدولة ومن المرجح ان يتم احياء المناقشة التي بدات حول حق المراة في ترشيح نفسها والإدلاء بصوتها. وسوف تخشى الصفوة الحاكمة في دول شبه الجزيرة العربية من انتقال الشرارة الكويتية إلى بلدانها والاصولية الإسلامية لم تعد بالنسبة إلى هذه الصفوة الخطر الوحيد. ■

حاخامات اليهود يعلنون «النضال» ضد حكومة رابين لمنع الانسحاب من الضفة الغربية والقطاع

القدس المحتلة - قدس برس

بينما يثور جدل واسع داخل صفوف المؤسسة الدينية الإسرائيلية، حول ما اعلنته حكومة اسحاق رابين من استعدادها لتقديم "تنازلات اقليمية" في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، في نطاق المفاوضات من الجانب السوري، مما يعني امكانية حصول انسحاب جزئي، بدا عدد من رجال الدين اليهود بتوحيد صفوفهم في وجه المؤسسة السياسية، لاحباط ما يرونه استعدادا لانسحاب اسرائيل العسكري من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وجاء في نشرة اصدرتها مجموعة من الحاخامات اليهود، الذين يقطنون في المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة، دعوة إلى المستوطنين في هذه المناطق لـ «النهوض والعمل ضد الحكومة، وضد إجراءاتها الإنسحابية».

وعكست النشرة لهجة تصعيد حادة، وتحريضا لـ «النضال المكشوف» ضد حكومة اسحاق رابين، وقالت: «إن من بإمكانه التاثير وتاخير الحكومة ومندوبيها بتنفيذ مخططاتهم، عليه أن يهب للعمل لان ساعة الحسم قد اقتربت». وتتهم الاوساط الإسرائيلية الرسمية، الاحزاب اليمينية والدينية المتشددة، بالعمل على تحريض المستوطنين وانصارهم لتصعيد نشاطهم السياسي والجماهيري ضد طروحات الحكومة، والعمل على احباط مساعيها في مفاوضات السلام. ■

رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الانتقالي:

السودان بدأ مرحلة الشرعية الدستورية الدائمة بقيام انتخابات المجالس المحلية التي ستتوج بانتخابات المجلس الوطني

اعلن السيد محمد الامين خليفة، رئيس المجلس الوطني الإنتقالي ان مرحلة الشرعية الدستورية الدائمة قد بدات بقيام الانتخابات في المجالس الشعبية والمجالس المحلية، وقال ان النقلة الكاملة للشرعية الدستورية ستتم خلال الفترة القادمة بقيام مؤتمرات المحافظات والولايات والمؤتمر القومي ثم المجلس الوطني. جاء ذلك لدى مخاطبة سيادته بقاعة الصداقة بالخرطوم للجلسة الافتتاحية لورشة عمل تدريب القيادات السياسية التي تنظمها امانة المؤتمر الوطني تحت شعار «منهجية جديدة للقيادات السياسية».

وقال السيد خليفة ان نظام المؤتمرات الذي تنتهجه الثورة هو ابداع سوداني فريد، حيث ان الممارسة السياسية الحقة فيه لكل افراد الشعب بلا تمييز، كما يعطي المواطنين حق اتخاذ القرار والمحاسبة الإدارية، وانه نظام مفتوح امام الجماهير لا حصر للعضوية ولا عزل سياسي ولا تمييز لجنس او عرق أو دين.

واستطرد قائلاً ان هذا النظام اداته هي الشورى، فالحاكمية فيه لله وحده والسلطة للشعب يمارسها وفق منهج رباني وليس وفق منهج علماني.

واوضح ان النظام السياسي هو نظام يُعين على السلام الذي ينطلق من محوري إعداد القوة الجادة واعداد الحوار الجاد وكل منهما يتسق مع الآخر، واضاف إن النظام يُعين ايضاً على إعمار العلاقات الخارجية التي تنطلق من الحرية الكاملة في إتخاذ القرار السياسي وعدم الإعتداء والوفاء بالعهد والمعاملة بالمثل وتبادل المنافع وحسن الجوار، مشيراً إلى ان علاقات السودان الخارجية ستكون مفتوحة على كل الدول. ■

الواشنطن بوست:

إدارة بوش تمارس ضغوطا لإنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل

واشنطن - قدس برس

قالت صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية: ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بدات ببذل مساعي جديدة، بهدف تقويض المقاطعة العربية لإسرائيل، والتي مضى عليها نحو ٤٤ عاما.

ونقلت الصحيفة المقربة من دوائر القرار في البيت الابيض الامريكي عن القائم باعمال وزير الخارجية لورنس ايغلبرغر في رسالة بعث بها إلى الاجتماع السنوي الذي عقده مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة قوله: «ان الحكومة الامريكية تعتقد انه قد حان الوقت لبذل محاولة جديدة لرفع المقاطعة العربية عن اسرائيل، واضاف ايغلبرغر في رسالته: «ان الحكومة الأمريكية سعيا منها لتحقيق هذا الهدف، فقد باشرت في حث الدول العربية ودول اخرى تساهم في المقاطعة، على اتخاذ خطوات لإنهاء المقاطعة المفروضة على اسرائيل».

وقالت الصحيفة: ان رسالة الوزير الأمريكي تكشف لاول مرة، عن تنسيق تجربة واشنطن مع الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة، بهدف الضغط على الدول العربية، لحثها على الغاء المقاطعة، والتزام قواعد اكثر تحررا في التعامل السياسي والاقتصادي.

ونقلت «الواشنطن بوست» عن تقرير لاتحاد غرف التجارة الاسرائيلية تقديره بان خسائر اسرائيل منذ قيامها وحتى الان بلغت نحو ٤٥ مليار دولار، بسبب فقدانها لمزايا في ميداني التجارة والاستثمار، جراء المقاطعة العربية لها.

وكشفت الصحيفة ان مسؤولين امريكيين بارزين - لم تذكر اسماءهم - اكدوا ان السفراء الامريكيين في دول الشرق الاوسط، بداوا بشن حملة مركزة غايتها دفع الدول العربية لانهاء المقاطعة، بدعوى ان هذه الخطوة، ستساعد في إحراز تقدم في محادثات السلام العربية - الإسرائيلية، والتي يتوقع ان تبدا جولتها السابعة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. ■

حماس تعزي الشعب المصري بضحايا الزلزال

اصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيان تعزية ومواساة للشعب المصري بسبب كارثة الزلزال جاء فيه:

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تبعث حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، باحر تعازيها إلى الشعب المصري الشقيق، وإلى عائلات الضحايا والجرحى والمفقودين، بسبب كارثة الزلزال الذي اصاب ارض الكنانة يوم امس الاثنين ١٩٩٢/١٠/١٢، وتنقل إلى شعبنا المصري المعطاء اصدق مشاعر المواساة من قلب فلسطين، ومن القدس الشريف والاقصى المبارك ومن كل مدن ومخيمات وحواضر وبوادي الوطن التي فجعت بالكارثة الاليمة، ونسال الله جل وعلا ان يتغمد الضحايا بواسع رحمته، وان يخفف عن كاهل شعبنا المصري ويحمي فيه روح التوثب والعطاء ويلهم اهالي الضحايا الصبر والثبات.

وإنا لله وإنا إليه راجعون ■

من بعد زيارة إلى جوبا في جنوب السودان:

صحفي بريطاني يستغرب ويستهجن الاخبار الشائعة في وسائل الإعلام عن الأحوال الأمنية والمعيشية في المدينة

اعرب الصحفي البريطاني والمصور التلفزيوني جون باركر الذي زار مدينة جوبا مؤخراً قادما اليها من نيروبي في مقابلة مع اذاعة ام درمان بثت من جوبا في البرنامج المفتوح عن سعادته واندهاشه من هدوء الاحوال في جوبا على عكس ما كان يسمعه قبل قدومه اليها. وقال جون ان الاسواق تعرض كميات كبيرة من الحبوب الغذائية، كما ان معظم النازحين اليها قد وجدوا الماوى في المنازل والمباني الحكومية والمعسكرات التي تم بناؤها حديثاً.

واضاف بان مدينة جوبا هادئة وامنة تماماً وتعج بالحياة بصورة عامة، وان ما سمعه عن الدمار الذي اصابها قد جرى تضخيمه بصورة مبالغ فيها، وقال ان حركة السير فيها عادية وان تواجد الجنود حول المدينة يؤكد الحرص على الحفاظ على هذا الامن والهدوء. كما لم يكن هناك المزيد من القصف مما يعني ان حركة الطائرات لن تتوقف.

وعن الامدادات الغذائية قال إنه يجري تامينها، كما ان هدوء الاحوال في المنطقة سيشجع الناس على الخروج للمناطق الاكثر خصوبة لزراعتها بالمحاصيل الغذائية. وقال الصحفي البريطاني ان هناك جهات ما ترغب في ان يسوء الوضع لاسباب مختلفة، فقد رايت بنفسي في نيروبي صحفا تحمل قوائم باسماء عدة اشخاص قيل انهم اعتقلوا او عذبوا او قتلوا، ولكن التحريات التي قمت بها شخصياً في الشارع حول هذا الامر اثبتت ان هذه الاخبار هي بلا شك مجموعة اكاذيب.

وقال الصحفي البريطاني جون باركر الذي لا ينتمي لاي جهة صحفية ويعمل حراً إن إتاحة الفرصة للصحفيين الاجانب وتشجيعهم على زيارة جوبا ستتيح الفرصة لهم لإبراز الحقيقة وعدم الاعتماد على اقوال طرف واحد (حركة التمرد).

واشار إلى انه لا يستبعد سوء النية من بعض الصحفيين، ولكن معظمهم يمارسون واجباتهم المهنية باخلاص ولديهم اهتمام صادق بالسودان والمشاكل التي تواجهها البلاد. ■

السودان يؤكد ان تصدير اللحوم للعراق، تم بموافقة الشرعية الدولية وفي اطار تجاري

اكد بيان صدر عن الخارجية السودانية بان تصدير اللحوم إلى العراق كان في إطار صفقات تجارية بين احدى شركات القطاع الخاص السوداني والجهات العراقية المختصة تم ذلك تحت سمع وبصر الامم المتحدة وفي إطار الشرعية الدولية. وكل شحنات اللحوم ليست بمساعدة او عون من السودان للعراق فضلا على ان السودان نفسه يحتاج لمقابلة التزاماته الضرورية كالادوية والمواد البترولية ومشتقاتها والاحتياجات الضرورية الاخرى التي تتم من عائد الصادرات من السلع واللحوم وغيرها ونفى بيان الخارجية وجود اي علاقة بين صفقة اللحوم هذه وما اثارته جهات مغرضة من إدعاءات هدفت من ورائها المساس بسمعة السودان ومواقفه وخياراته المستقلة في محاولة للتاثير عليه مع تحريض مبطن للدول والمنظمات الدولية للكف عن تقديم العون للسودان. ■

من أجل مواجهة الأزمة المالية الجامعات الفلسطينية ترفع رسوم الدراسة وتزيد عدد المقبولين

القدس المحتلة من غالب أبو مياله - قدس برس

يستيقظ داود إبراهيم (١٨ عاما) مبكرا، مغادرا قريته الصغيرة إلى مدينة نابلس القريبة حيث يعمل في احد المصانع العربية فيها، يتقاضى داود ٥٠ دينار شهريا (٧٥ دولاراً) نظير عمله في المصنع، يقول داود: إنه انهى دراسته الثانوية هذا العام إلا ان حصوله على معدل متدني (٦٣.٧ في المائة) لم يتح له الالتحاق بالدراسة في احداى الجامعات او مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة، والتي لا تتمكن من استيعاب اكثر من نصف حملة الشهادة الثانوية في كل عام وذلك بسبب عدم قدرتها على توسيع مرافقها نظرا للضائقة المادية التي تعاني منها.

وبسبب هذه الضائقة قامت هذه المؤسسات برفع عدد الطلبة المقبولين لهذا العام حيث قبلت جامعة النجاح الوطنية هذا العام ١٥٠٠ طالب وطالبة من حملة شهادة الثانوية العامة، وهو رقم اعلى بكثير من عدد المقبولين في السنوات السابقة والذين لم يتجاوز عددهم الالف سنوياً، ولكن جامعة النجاح التي تعد اكبر جامعات الضفة الغربية، تعاني من ازمة مالية اقل حدة من بقية الجامعات، وذلك لتلقيها مساعدات وتبرعات من ابناء نابلس ، حيث مقر الجامعة.

أما بقية الجامعات فإنها لا تملك مثل هذه الموارد، وتقتصر مخصصاتها من مجلس التعليم العالي، الذي قرر رفع رسوم واقساط الدراسة في الجامعات الفلسطينية لمواجهة الضائقة المالية التي تسببت فيها ازمة الخليج، وتجميد المساعدات الخليجية لهذه المؤسسات.

وكان مجلس الطلبة في جامعة الخليل قد اعلن إضراباً مفتوحاً احتجاجاً على قرار رفع رسوم الدراسة في الجامعة، باعتباره يشكل عبئاً إضافياً على طلاب الاراضي المحتلة، التي تعاني من اوضاع اقتصادية متردية بفعل استمرار الاحتلال وممارساته الاقتصادية، والتي زاد من صعوبتها حرب الخليج وتوقف المعونات العربية التي كانت تستخدم للتقليل من اضرار الممارسات الإسرائيلية تجاه السكان.

وقد احدث الإضراب الذي اعلنه مجلس الطلبة في جامعة الخليل ارتباكاً في الوسط الإداري في الجامعة والذي يخشى ان يؤدي إلى إحجام ٥٠٠ طالب وطالبة تم قبولهم هذا العام عن الدراسة في الجامعة والبحث عن جامعات اخرى. ولمواجهة الازمة دعا نبيل الجعبري رئيس مجلس امناء جامعة الخليل وجهاء واثرياء المدينة لزيارة الجامعة والوقوف على اوضاعها، وذلك بغية الحصول على دعمهم الذي قد يخفف من الازمة المالية التي تعاني منها جامعة الخليل، والتي تعد الاشد بين الازمات المالية التي تتعرض لها بقية الجامعات الفلسطينية.

وفي غزة تعاني الجامعة الإسلامية من ازمة اكاديمية إلى جانب ازمتها المالية، حيث تعاني من عدم اعتراف الحكومة المصرية بها مما شكل عائقاً امام خريجيها الذين لا يجدون مكاناً في سوق العمل المحلي بسبب عدم الاعتراف بشهاداتهم، في حين ينجحون في الحصول على عمل في خارج فلسطين المحتلة، إذ تعترف بشهادتهم كثير من الجامعات العربية والأجنبية.

ويخشى ان تؤدي الاوضاع المتردية لجامعات الاراضي العربية المحتلة إلى تدني المستوى التعليمي فيها، حيث من شان خطوة زيادة عدد الطلبة وعدم توسيع المرافق، ان تثير شكوكاً ومخاوفاً في هذا الإتجاه، في حين ان رفع الرسوم سيفرض عبئاً كبيراً على الطلبة مما قد يحرم الكثيرين من إتمام تعليمهم في ظل اوضاع اقتصادية متردية.

اما على المدى الابعد فتهدد هذه الأزمة بتسرب الطلبة الفلسطينيين إلى خارج الاراضي المحتلة او البقاء فيها كعمال مثل «داود إبراهيم». ■

المجاهد الصغير

شعار الأسبوع

شعارنا هذا الأسبوع (اذا سالت فاسال الله).. ومعناه ان على المسلم الا يسال غير الله تعالى - في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله - والله تعالى لا يرد السائلين ويجيب دعوة المسلم .. احفظوا هذا الشعار وعلموه لاصدقائكم .. ومرحبا بكم معنا .. ولا تنسوا ان تكتبوا الينا فنحن بالانتظار.

عرفان عارف أبو المعارف

انا عرفان ابو المعارف .. انني اعلم انكم اول مرة تسمعون بي ولكنها ان شاء الله لن تكون الأخيرة .. إنني هنا لاختبر ذكاءكم ومعلوماتكم، لا تسالوني عن شكلي بل تخيلوه وحدكم ولا تنسوا ان تتخيلوني بنظاراتي العزيزة. ساحدثكم هذه المرة عن شخص هو بطل من الابطال يدل عليه فعله وعليكم ان تعرفوه .. والآن لنبدأ بذكر افعاله وساروي لكم قصته فانتبهوا جيدا وتذكروا انني اختبر معلوماتكم ..

هو شيخ من قرية الجودة قرب مدينة عسقلان التاريخية في فلسطين ولد عام ١٩٣٧ وهاجر مع اهله الى مخيمات الفلسطينيين في قطاع غزة عام ١٩٤٨، وهناك بدا يتعلم الاسلام ويفهمه كما كان يفهمه الصحابة رضي الله عنهم وعلم ان الجهاد واجب على المسلمين لتحرير كل فلسطين المسلمة وتحرير المسجد الاقصى. وقد ضحى كثيرا لتحقيق هذا الهدف، فقد سقط على راسه من اعلى اثناء قيامه بتدريبات كشفية مع اخوانه واصيب نتيجة ذلك بالشلل التام في جميع اعضاء جسمه ما عدا الراس وكان يومها لا يتجاوز الخامسة عشر من عمره.

اه بالتاكيد انكم عرفتموه بفضل معلوماتي.. ماذا!!!! لم تعرفوه بعد. حسنا ساذكر لكم مزيدا من المعلومات لاختبر ذكاءكم وامري الى الله .. اسمعوني هذه المرة جيدا والا ..

كما اخبرتكم اصيب الشيخ بالشلل ولهذا فلم يستطع ان يقاوم اليهود بجسده، ولكن ذلك لم يمنعه من العمل الجاد لتحقيق هدفه، فاخذ يعيد معاني الاسلام الى نفوس تلاميذه والناس من حوله، فعمل معلما وخطيبا بعد اكمال دراسته الثانوية .. واصبح الناس يحتكمون اليه في خلافاتهم الشخصية ويقفون طوابير امام باب بيته ليقضي في مشاكلهم..

لابد انكم عرفتموه ماذا تقولون!!؟ .. لم تعرفوه بعد!!؟ وتريدون المزيد من المعلومات.. اه لا يمكن ما هذا يا ربي؟ ماذا افعل؟ كل هذا ولم تعرفوه بعد!! حسنا حسنا سازودكم بالمعلومات للمرة الاخيرة .. وهذا شرطي

لقد هدد هذا الشيخ الفاضل امن اليهود المحتلين في فلسطين المسلمة وعرضهم للخطر وذلك لانه كان يثير الشباب عليهم ويربيهم على الاسلام والجهاد في سبيل الله واليهود يخافون من الاسلام والجهاد كثيرا ولهذا قام اليهود بوضعه في السجن عام (١٩٨٣) وحكموا عليه بالسجن (١٣) عاما لكنه خرج بعد عامين في عملية تبادل الأسرى مع العدو اليهودي الا ان السجن لم يؤثر فيه طالما ان الاسلام يحيا في قلبه والجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين المسلمة هو هدفه. وبعد خروجه من السجن قام هو واخوانه بتفجير الانتفاضة المباركة عام (١٩٨٧) وقد علم اليهود خطره خاصة بعد ان عجزوا عن ايقاف الانتفاضة فسجنوه مرة اخرى وعذبوه وهو الان في السجن صابر مرابط وتلاميذه يقهرون اليهود ويغيظونهم حتى يخرجوا من كل فلسطين ..

لابد انكم عرفتموه .. ماذا!!؟ ليس بعد .. اه لا يمكن لا استطيع الاحتمال .. ساقول لكم من هو ولن العب معكم هذه اللعبة مرة اخرى .. إنه الشيخ احمد ياسين

إحذر الشيطان

دق الجرس معلنا انتهاء الفرصة فاسرع التلاميذ الى الفصل، وجلس حسام ومازن على مقعديهما ودار بينهما الحوار التالي:

حسام: هل عملت الواجب يا مازن؟

مازن: اي واجب؟

حسام: الواجب الذي طلبه منا المعلم بالأمس .. يبدو انك نسيت

مازن: يا الهي لقد تذكرت .. سوف يضربني المعلم .. ماذا افعل؟ ارجوك اعطني كراستك لانقل منها .. ارجوك ..

حسام: خذ هذه هي الكراسة . انقل ما شئت . اسرع . اسرع لقد حضر المعلم.

المعلم: السلام عليكم ورحمة الله

التلاميذ: وعليكم السلام ورحمة الله.

المعلم: تفضلوا بالجلوس .. ها .. ما هي اخبار الواجب .. هل قمتم بحله؟

التلاميذ: نعم يا استاذ

حسام (محدثا نفسه). يا ويلي . سوف يكتشف المعلم الامر ويضربني

المعلم: ما بك يا حسام؟

حسام: اا لا شيء لا شيء يا استاذ

المعلم: اين واجبك دعني اراه

حسام: انا انا (وهنا يتدخل الشيطان).

الشيطان: اكذب يا حسام اكذب . اكذب كي تنجو من الضرب ..

حسام: لا لا انا لا اكذب

الشيطان: سيضربك المعلم اذاً وسيضحك منك تلاميذ الفصل

حسام: ولكني

الشيطان: إنها كذبة صغيرة واحدة لا تضر . قل بانك نسيت الكراسة في البيت وسوف يسامحك الأستاذ وستنجو من الضرب .

المعلم: اين الواجب يا حسام؟

حسام: لقد . لقد نسيت الكراسة في البيت يا استاذ .. انا اسف..

المعلم: حسنا . ساسامحك هذه المرة ولكن اياك ان تنسى الكراسة ثانية في البيت .

حسام: حاضر يا استاذ

المعلم: والآن انقلوا هذه المسالة عن اللوحة وقوموا بحلها سريعا

(ياخذ التلاميذ في حل المسالة فيوسوس الشيطان لمازن ليفتن على صديقه حسام)

الشيطان: لماذا لم تقل للاستاذ الحقيقة . ارايت كيف كذب حسام على الاستاذ ونجا من الضرب؟

مازن: وماذا كان علي ان افعل؟

الشيطان: كان عليك ان تخبر الاستاذ بان حسام يكذب وبانه لم ينس الكراسة انما اهمل في حل الواجب

مازن: ولكنه صديقي فكيف افتن عليه

الشيطان: انك لا تفتن عليه . انت تقول الحقيقة فقط

مازن: ولكن .

الشيطان: ثم ان المعلم سيعرف انك تلميذ مجتهد وانه تلميذ مهمل وقد تحصل على درجات اكثر هيا يا مازن اذهب الى المعلم واخبره الحقيقة هيا

(يمشي مازن باتجاه المعلم ويقف بجانبه ويخبره الامر)

المعلم: حسنا يا مازن . لابد وانك تعتقد انك قمت بعمل جيد الآن .. ولكنك في الحقيقة فتنت على صاحبك. والمسلم يا مازن لا يكون فتانا لأن الفتنة تؤدي الى انتشار الكراهية بين الناس وتوقع الشرور.

مازن: لقد .. لقد اردت ان اقول الحقيقة فقط .

المعلم: ليس بهذه الطريقة. كان يمكنك ان تشجع حسام على الصدق وان تدفعه للاعتذار عما قاله.

مازن: اعتذر يا استاذ .. لقد عرفت خطاي الآن وارجو أن تسامحني ..

المعلم: حسنا ولكن اياك ان تعود لمثلها فذلك ليس من خلق المسلم . هيا اذهب واكمل حل المسالة ..

(وفي هذه الاثناء يجلس حسام متضايقا لانه كذب على المعلم .. فيناديه المعلم .

المعلم: ما بك يا حسام تبدو متضايقا ..؟

حسام: انني يا استاذ ..انني ..

المعلم: اعتقد انك لم تقل الحقيقة بشان الواجب

حسام: نعم يا استاذ . انا اسف جدا ولا ادري كيف كذبت عليك

المعلم: جيد ان تعرف انك اخطات .. فالمسلم لا يكذب ابدا ولا يسمع لوسوسة الشيطان وهو يزين له الخطا ويجعله يعتقد انه سينجو بالكذب

حسام: اعدك الا اعود لمثلها يا استاذ

المعلم: حاضر يا استاذ . واشكرك كثيرا . فانا الآن اشعر براحة كبيرة ..

المعلم: بارك الله فيك اذهب واكمل حل المسالة

واحة الرباط

«انتفاضة العصر الكبرى»

كان "حسن البنا" عند هؤلاء الراصدين العتاة، كما وصفه بعض كبار المستشرقين هو انتفاضة العصر الكبرى للإسلام (الكلاسيكي) المجدد في الكتاب والسنة والمتحدي لكل ما طرأ عليهما وعارض سلطانهما من دخل في الراي والاتجاه والسمت، وكانت حركته هي اضخم تعبير منظم عن حركة البعث الإسلامي التي توشك ان تجتاح كل قطر. فلما قضى الله ان تقضي لهم حكومة مصر وطرهم فتغتال عدوهم الالد، لم يبق إلا ان يجندوا اقلامهم كلها حتى لا يفلت من هول حسن البنا اثارة من علم او بيان او كيان تعيد الكرة عليهم غداً او بعد غد.

سعيد رمضان / (المسلمون شباط ١٩٦٥)

آكل لأعيش ويعيشون ليأكلوا !

قيل لسقراط: بم فضلت اهل زمانك ؟ قال: لأن غرضي في الأكل لأحيا، وغرضهم في الحياة ان ياكلوا !.

في ترتيب السرور

١- الجَذَلُ والابتهاج: اول مراتب السرور.

٢- الإستبشار والاهتزاز: في الحديث: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».

٣- الارتياح والإبرنشاق: ومنه قول الأصمعي: حدّثتُ الرشيد بحديث كذا فابرنشق له.

٤- الفرح وهو كالبطر: من قوله: «إن الله لا يحب الفرحين».

٥- المرح وهو شدة الفرح: من قوله: «ولا تمش في الارض مرحاً».

ساعة و ساعة

في الشان ... نسق ... الشاني !!

قال الهيثم بن عدي: «كنت يوماً بكناسة الكوفة (احد احيائها) إذ انا برجل قد وقف على نخّاس الدواب، فقال له: اطلب لي حماراً ليس بالصغير المحتقر، ولا بالكبير المشتهر، إن خلا الطريق تدفق، وإن كثر الزحام ترفق، لا يصادم في السواري، ولا يدخل تحت البوادي، إن اقللت علفه صبر، وإن اكثرت له شكر، وإن ركبته هام، وإن ركبه غيري .... نام !.

فقال له النخّاس: إصبر يا عبد الله فإن مُسِخ القاضي حماراً، اصبت حاجتك إن شاء الله تعالى!».

أبو الأسود الدؤلي وامرأته !!

تنازع ابو الأسود الدؤلي وامراته إلى زياد في ابنهما، واراد ابو الاسود اخذه منها فابت، وقالت المراة: اصلح الله الأمير هذا ابني، كان بطني وعاؤه، وحجري فناؤه، وثديي سقاؤه، اكلؤه إذا نام، واحفظه إذا قام، فلم ازل بذلك سبعة اعوام، فلما استوفى فصاله، وكملت خصاله واستوكعت اوصاله، واملت نفعه، ورجوت عطفه، اراد ان ياخذه مني كرهاً، فادني ايها الامير، فقد اراد قهري وحاول قسري.

فقال ابو الاسود: هذا ابني حملته قبل ان تحمله، ووضعته قبل ان تضعه، وانا اقوم عليه في ادبه، وانظر في تقويم اوده، وامنحه علمي، والهمه حلمي، حتى يكمل عقله ويستكمل فتله.

فقالت المراة: صدق اصلحك الله حمله خفاً، وحملته ثقلاً، ووضعه شهوة، ووضعته كرها.

فقال زياد: اردد على المراة ولدها؛ فهي احق به منك، ودعني من سجعك.

عن المزاح، والشعر الذي يوجب الوضوء !!

قال ابن عباس «المزاح بما يحسن مباح، وقد مزح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل إلا حقا.

قال غالب القطان: اتيت محمد بن سيرين، وكان مزاحا فسالته عن هشام بن حسان، فقال لي: «توفي البارحة، اما شعرت؟ فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون ! فضحك وقال: «الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها، فيمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الاخرى إلى اجل مسمى»

وقيل لابن سيرين: إن قوما يقولون من الشعر ما يوجب الوضوء، فعجب من جهلهم وكان في المسجد فتمثل:

نُبئت ان فتاة كنت اخطب ودها
عرقو بها مثل شهر الصوم في الطول

ثم قام، فاستقبل القبلة وكبر مفتتحا لصلاته.

- وقال شعبة: أقيمت الصلاة فانشدنا عمرو بن مرة بيت شعر غزل ثم افتتح الصلاة وكان إمامهم.

قالوا ....

صيد الدنيا

فصار التقي اليوم من يكثر عمامته، ويطول لحيته، ويوسّع كمه، ولا تفارق يده سبحته، ولا يقف لسانه عن ذكر، ومن يتوقر ويطيل المكث في المساجد، وهذا كله حسن لا اعتراض عليه، غير ان حسنه ينقلب قبحا ابشع القبح إذ اتخذه صاحبه احبولة يصطاد بها الدنيا !

علي الطنطاوي (في سبيل الاصلاح ص١٠٤)



في المراء

● قال عبد الله بن عباس «كفى بك ظلما الا تزال مخاصماً، وكفى بك إثما الا تزال ممارياً».

● وعن ابن مسعود قال عبد الرحمن بن ابي ليلى «ما امارى اخي ابداً، لاني ارى إني إما ان أكذبه وإما ان اغضبه».

● قال عبد الله بن حسين بن علي رضي الله تعالى عنهم: «المراء رائد الغضب، فاخزى الله عقلا ياتيك به الغضب».

● وقال محمد بن علي بن حسين: «الخصومة تمحق الدين وتنبت الشحناء في صدور الرجال».

● وقيل: «لا تُمار حليما ولا سفيها، فإن الحليم يغلبك، والسفيه يؤذيك».

● واخيراً قال الاوزاعي: «إذا اراد الله بقوم شراً الزمهم الجدل ومنعهم العمل».

سلاح الحب

لما اتى عيينة بن حصن في قومه ينذرهم بادبار أمر طليحة وهزيمته امام جيش خالد، جعل طليحة يسالهم من خيرته: ما يهزمكم؟ فاجابه احدهم: «انا احدثك ما يهزمنا، إنه ليس رجل منا إلا وهو يحب ان يموت صاحبه قبله، وانا لنلقى قوما كلهم يحب ان يموت قبل صاحبه» فبلغ بذلك من نفس طليحة الجد مبلغ، ونشته على راسه لكسة الرعب من الحق الابلج، فإذا هو يفر بفرسه مرفاً وزاءه امراته، وإذا صائحة من وراءه يخذل الناس: «من استطاع ان يفعل هكذا فليفعل» فلم يزل طليحة يلهث في فزعه فراره حتى لحق بالشام.

اسم المرق

قيل لاعرابي: ما اسم المرق عندكم ؟ قال: السخين، قال فاذا برد؟ قال: لا ندعه حتى يبرد.

كيف تكونين داعية إلى الله ؟

كوثر عبد الفتاح

من خلق الداعية الثبات على الحق

-قالت لي تبرر موقفها الذي حاد عن الحق الذي به تؤمن: ضغطوا عليَّ باساليب نفسية، اغروني بان هذا الامر لا غبار عليه وجلسوا يزينونه لي ويبرهنون عليه بادلة من القران والسنة، قالوا إنه يوم سيمر ولا باس إن فعلته اليوم وفقط حتى انزلقت ذلك اليوم، وقدمت ذلك التنازل على حساب مبادئ ظللت - ولا زلت - اؤمن بها وادعو اليها.

وجاءوا إليّ بعدها بايام يقنعونني بامر اخر، امر يعرفون هم رفضي العقائدي له ودعوتي الناس لتجنبه، جاءوا اليوم يطالبونني بتنازل اخر وهم املون بالحصول عليه كما حصلوا على سابقه، وازدحمت الافكار في راسي وزلزلت زلزالاً رهيباً، وسقطت ثقتي بنفسي وباهليتها للدعوة ..... و ..... و

وهكذا هو حال الداعية في كل زمان ومكان يحيط به الباطل واهله كي يفوزوا منه باي تنازل ولو كان بسيطا في البداية لكي يكون مقدمة لسلسلة من التنازلات التي لا تنتهي في امر هذا الدين، ولتكون مقدمة لسقوط الداعية وانزلاقها عن طريق الحق، وما يلحق به من غضب الله تعالى والانتكاس إلى اسفل السافلين والعياذ بالله.

إن الاهل والمجتمع والبيئة والسلطة غير الإسلامية كلها تطالب اهل الحق بتقديم تنازلات، ولا يثبت على الحق سوى من رحم الله وهم قليل في هذا الزمان.

وانت اختي الداعية قد تواجهين مواقف شتى يطلب منك فيها تقديم تنازل ما ولكن عليك باختيار الحق دوماً دون مبالاة بغضب احد غير الله عز وجل مهما لاقيت من عقبات وصعاب ومعاناة فاحتسبي ذلك عند الله تعالى، ففلاحك وفلاح هذه الأمة وانتشالها من غياهب الذل والظلم والفساد منوطان بثباتك هذا وعدم الإنزلاق نحو متاع من الدنيا رخيص فالآخرة خير وابقى وليكن الرسول قدوتك، واهل الباطل يعرضون عليه الملك والسلطان وزينة الحياة الدنيا ليتخلى عن دعوة الحق فما يزيده ذلك إلا إصراراً وتثبيتا على الحق.

ولتكن صورة اصحاب الاخدود دوماً امام عينيك وهم يرون النار عظيمة تضرم في الاخدود ويلقى بهم الواحد تلو الآخر بها فلا يرجعوا إلى الباطل، ولا يهنوا بل يثبتوا على الحق فيكون جزاؤهم ان يجعلهم الله من المفلحين وان يخلدهم ويخلد ثباتهم على الحق على مدى التاريخ في كتابه المجيد وان يدخلهم جنات وظلاً ظليلا.

معاً على الطريق

(بعض النفوس الضعيفة يخيل إليها أن للكرامة ضريبة باهضة لا تطاق فتختار الذل والمهانة بدلا من هذه التكاليف الثقال .. فتعيش عيشة تافهة مفرغة قلقة تخاف من ظلها وتتفرق من صداها..

(يحسبون كل صيحة عليهم..) (ولتجدنهم احرص الناس على حياة)..

نحو بناء بيت مسلم

من المنهجية في تربية الأبناء

مها الفارس

مشهد متكرر نراه في اكثر من بيت يضرب فيه الأب ابنه فيهرب الأبن لامه ويحتمي بها، فتنبري الأم للدفاع عن الابن ولوم الأب على ضربه، وقد يحدث العكس إذا ضربت الأم الابن ولجا لابيه. ومثل هذا المشهد يترك عادة اثارا سلبية في حياة الأطفال، وسببه كما يقول الشيخ عبد الحميد البلالي عدم وجود منهجية في تربية الابناء. فمعظم العوائل المسلمة تفتقر لوجود هذه المنهجية ونعني بها وضع منهج محدد وواضح لكل من الزوج والزوجة يسيران بموجبه في تربية ابنائهما، ويجب على الزوجين ان يتفقا على هذه المنهجية قبل ان ياتي الأطفال. ففي المشهد السابق يجب ان يكون واضحاً لدى الطرفين الا يعنف ويخطا وتلوم الأم الأب بسبب ضربه للولد حتى ولو ضربه بغير حق، لأن هذا يحدث تعاكس عند الولد فيحسب ان اباه على خطا، فما يقوم بعد ذلك باحترامه او الخوف منه. بل يجب على الأم في مثل هذه الحالة ان تقول له: إن اباك ما ضربك إلا بسبب الخطا الفلاني وذلك حتى يشعر الابن انه ما ضرب ظلما بل بسبب خطا اقترفه.

ومن المنهجية كذلك الا يُري الطرفان ابناءهما اي خلاف بينهما ويظهران دوما الاتفاق والسعادة والتراضي حتى ينشا الأبناء نشاة طبيعية خالية من ردود الفعل النفسية والتي تؤثر على نشاة الطفل وربما تسبب انحرافه. ومن المنهجية الا يكون التهديد كلا ما فقط بل يجب ان يعقبه احيانا تنفيذ لهذا التهديد حتى ياخذ الأبناء تلك التهديدات بجدية ويمتثلون للعملية التربوية المبتغاة إذا ما انحرفوا او اخطاوا ويجب الا يكون في البيت المسلم كلمة تعقيد. فتقول الام على سبيل المثال: لا اريد ضربه حتى لا يتعقد. فمثل هذه الكلمة ليس لها واقع ملموس إلا في بلاد الغرب حيث لا تضرب الأم الابناء لتربيتهم بل لتنتقم منها ولانها تحمل احيانا عقداً نفسية وضغوطا تفرغها فيهم، ولكننا كمسلمين نضرب الابناء لتربيتهم، ويستحب بعد الضرب ان يقوم الضارب سواءً كان الأب او الأم. بعد فترة كافية بمداعبة الابن وتفهيمه اننا لم نضربك لاننا نكرهك ولكنك قمت بالخطا الفلاني فاستحققت العقاب.

ومن المنهجية الا يكون الضرب هو العلاج دائما، وان نراعي خطين في التربية: الأول: تعليق الابن بالجزاء الاخروي وبثواب او عقوبة الله تعالى. والثاني مسايرة المرحلة التي يعيشها والحوافز الملائمة مثل الهدايا او المال او الحلويات. فإذا ما حفظ الابن شيئا من القران او الحديث ذكرنا له الثواب العظيم وشجعناه بهدية يحبها. حتى إذا ما ميز وبلغ اصلنا فيه قضية الأجر الاخروي وعملية الاخلاص. ويجب التنبه إلى قضية مهمة: وهي الوفاء بما نعدهم فيه وإلا فنحن نساهم في غرس الكذب فيهم وتحبيبه لهم دون ان نشعر فرسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع صحابية تنادي طفلها: تعال اعطك. فقال لها: ماذا كنت تريدين ان تعطيه. فقالت: تمرة. فقال: اما لو انك لم تعطه كتبت عليك كذبة، فالإسلام يعتبر ان الكذب على الأطفال كذب يحاسب عليه المرء يوم القيامة، وفي كثير من الحالات التي يكون فيها المرء كاذبا إنما يكون ذلك بسبب تاثره باحد والديه او كليهماخاصة عندما يعدانه بشيء ثم يكذبان عليه فيستمرئ الكذب وتكون عادة من عاداته التي يصعب التخلص منها. ■

حتى نلتقي

المؤسسة الإعلامية والدور المطلوب

سوسن الخطيب

الحملة الإعلامية التي رافقت جمع التبرعات لصالح مركز الأمل للسرطان كانت بمثابة برهان عملي على دور التوجيه الإعلامي واهميته وقدرته على توظيف الطاقات واستثمارها لصالح قضية ما. وإذا كنا شهدنا مثل هذا التفاعل إزاء قضية تبرع لبناء مركز للعلاج تبنتها وسائل الإعلام الرسمية فكيف سيكون الحال إزاء قضايا اخرى ذات ارتباط عقدي وحضاري في وجدان المواطن ليس في الأردن فحسب إنما في العالم العربي والإسلامي كقضية فلسطين ؟ ومثل هذا التساؤل يقودنا إلى ملاحظة النقاط التالية :-

١- ان توظيف وسائل الإعلام الرسمية ينسجم مع السياسة العامة للدولة على المستويين الداخلي والخارجي، وتهدف البرامج التي تعرض في هذه الوسائل وبصورة اساسية إلى توجيه الراي العام وحشد التاييد لهذه السياسة، وبالتالي فإن هذا التوظيف حكرٌ على السلطة ولو ان مؤسسة غير رسمية ادارت حملة للتبرع فإن من المؤكد انها لن تحظى باهتمام اعلامي رسمي مماثل.

٢- ان المرحلة القادمة والتي تشهد عودة العمل الحزبي العلني إلى الظهور تحتاج إلى إعادة نظر في صياغة المؤسسة الإعلامية بحيث لا تبقى تعبيراً عن راي السلطة وانعكاساً لسياستها. فمن حق الاحزاب كجزء من التركيبة السياسية في البلد ان تتصل بالجماهير بوسائل مكافئة، وان تبسط لها مساحات في هذه المؤسسة لعرض افكارها ومناقشتها، وليس مقبولاً ان يبقى النشاط الحزبي بعيدا عن دائرة الاهتمام اليومي للفرد العادي. كما لا بد للمؤسسة الإعلامية ان تتمتع بالمرونة الكفاية لاستيعاب التوظيف الجزئي من قبل غير السلطة. وبصورة مجملة إننا بحاجة إلى مؤسسة اعلامية تواكب المرحلة القادمة وتعبر عنها بصدق وتاخذ في الاعتبار عناصر المعادلة الديمقراطية وتعمل على خلق التوازن بينها.

٣- ان استيعاب الدور الخطير للمؤسسة الإعلامية يعطيها اولوية خاصة لاعادة الصياغة والتطوير، وعادة ما تختزل الحالة السياسية في البلد في وسائل اعلامها لتصبح احد وسائل الحكم والتقييم. ولا شك ان اعادة الصياغة ستسهم في اثراء التجربة الديمقراطية وترسيخ قواعد حرية التعبير والتعايش مع الراي الاخر.

٤- ان على الأحزاب ان تقدم خطابا متزنا في برامجها الإعلامية لتساهم في خلق راي علم واع ومستنير يتعاطى مع الافكار والحقائق لا مع الاثارة العاطفية. ولا بد لهذه البرامج أن تحوي نوعين من الوسائل الأولى وسائل تمكنها من اختراق وسائل الإعلام الرسمية، والتي كانت ومـا زالت حكراً على الدولة وتتقلص فيها مساحات الراي الاخر بصورة كبيرة وهو مـا لا ينسجم مع المرحلة القادمة. والثانية وسائل موازية لوسائل الإعلام الرسمية، لا من حيث الشكل إنما من حيث الانتشار والتاثير. وذلك لتعويض النقص في وسائل الاتصال الجماهيري ايا كانت نسبته.

ان مجمل الأدوار الهامة التي تضطلع بها المؤسسة الإعلامية (التحفيز - التعبئة - الإثارة - التوجيه) تستلزم خروجاً عن النمط المعهود بحيث تجمع تعبيراً حقيقيا عن طروحات مختلف التيارات السياسية وتمثيلا صادقا لتوجهات القاعدة الجماهيرية ففي ذلك مد لجسور من الثقة ومؤشر على سلامة العملية الديمقراطية.

قضية للنقاش

المرأة المعلمة....واجبات عوائق وطموحات

تعمل كثير من النساء في حقل التعليم وهو حقل شائك لا شك. ولاستطلاع الأراء حول اهدافه، وامكانية تحقيقها مثل المساهمة في بناء جيل اسلامي وكذلك ما فيه من معوقات ذاتية وخارجية واخيرا تصور مستقبلي لتطويره نطرح هذه القضية للنقاش، آملين تجاوب القراء الكرام بارسال آرائهم خاصة ممن كن او ما زلن يخضن تجربة التعليم.

مملكتك الصغيرة

● تدهن حافة الإناء بالزيت لمنع الحليب من الفوران عند غليه.

■ للحصول على اكبر قدر من عصير الليمون توضع الليمونة في ماء يغلي لمدة دقائق قبل عصرها.

● لأجل القضاء على مرارة الخيار اضيفي قليلاً من السكر على الملح يساعد ذلك في إزالة المرارة.

■ لكي لا يلصق على المقلاة شيء يجب تسخينها جيداً قبل وضع الزيت.

● لمنع تسرب الرطوبة إلى الملح وبالتالي تصلبه توضع حبات من الارز في المملحة.

■ اسلق بيضة مشروخة يمسح مكان الشرخ بقطعة ليمون.

● ضعي ملء ملعقة شاي قرفة ناعمة وملعقة سكر اخرى مع ملعقة كبيرة من الماء في وعاء واتركيها تغلي على النار لتشبع البيت رائحة زكية.

■ عند قلي السمك املئي فنجان من الخل وضعيه على طاولة المطبخ فيمتص رائحة قلي السمك .

مساحة حرة

كيف تقدمين المساعدة ؟

قد تتعرض المراة بصورة خاصة اكثر من غيرها لجروح اليدين بسبب تعاملها مع الالات الحادة في المطبخ، واهم جروح اليدين جروح الاصابع ولإسعافها تتبعي الخطوات التالية:-

يثبت الضماد والرباط جيدا حول موضع الاصابة وتتوفر في الصيدليات ضمادات مجهزة مكونة من الشاش المعقم وطبقة لاصقة وتستخدم للجروح الخفيفة وتعتبر ممتازة لجروح الاصابع وتكفي هذه الضمادات لإسعاف الجروح الخفيفة، اما إذا كان الجرح بليغا وعميقاً فينصح المصاب بالذهاب إلى الطبيب خوفا من اصابة الشرايين او الاوتار او ان تكون الاعصاب قد قطعت.

جروح راحة اليد:

وتنتج بسبب الالات الحادة او غير ذلك، ويجب العناية بهذه الجروح إذ قد يصاحبها النزيف كما أن الجراثيم قد تدخل إليها وتستقر في منطقة حساسة وخطرة، ويمكن إيقاف النزيف من هذه الجروح عادة بوضع ضماد في راحة اليد والقبض بشدة. وعموماً يتبع ما يلي:-

ينظف الجلد بغسله جيدا - يوضع ضماد صغير مكان الجرح - يحال المصاب إلى المستشفى.

نحو وعي نقابي ١٤

قفل باب النقاش

وهو عبارة عن اقتراح مكتوب بالعبارة التالية (اقترح قفل باب النقاش) ويكتب على الورقة اسم صاحب الاقتراح واسم المثني عليه. وعادة ما يكون هذا الاقتراح بعد ان ياخذ النقاش في احد الموضوعات شوطا لا باس به يرى معه المقترح عدم الحاجة إلى الاستمرار في النقاش خاصة إذا ما كانت الاراء المطروحة تدور حول محور واحد وتسجل نفس نقاط الموافقة او الاعتراض.

بريد القراء

الرباط

ردود خاصة

الاخ فؤاد المنشاوي

● عواطفك الدفاقة تجاه قضايا امتك ومنها مؤامرة تقسيم العراق – عواطف مسلم غيور، نسال الله الفرج.

الاخ مالك أحمد محمود

● نرحب بك صديقا دائما للرباط كما تحب ونقدر تماما موقفك من مساعدة امريكا المدّعاة للصومال.

الأخ محمود الفرارجة

● مقالك جيد عن المجاهدين العرب في البوسنة لكنه غير واضح ولا يراعي شروط الكتابة للصحف من حيث الاختصار والكتابة على وجه واحد من الورق. تحياتنا لك

الاخ ظاهر الصقور

● مقالك جيد جدا ولكنه طويل، وننتظر مساهمات قصيرة منك وبنفس المستوى الجيد

الاخ او الاخت الذي وقع باسم حماس احمد ياسين

● نرجو ارسال ما تريد او تريدين ارساله مباشرة الى اذاعة القدس وعنوانها معروف وتبثه من أن لآخر وحياك الله.

الادانة

الادانةفي حقيقة الامر لا اعرف من اين تم الحصول على هذه الكلمة ذات السبعة حروف، هل تم اخراجها من قاموس اللغة العربية أم من قاموس الاستعمار الغربي، فإن كانت من قاموس العربية فارجو من علمائنا العرب التكرم بشطبها منه لأن قاموسنا لا يشرفه ان تكون بين كلماته، وإن كانت من قاموس الغرب فارجوا من زعماء العرب والمسلمين التكرم بتسفيرها لانها دخيلة علينا.

فهي رغم بساطة لفظها إلا انها كانت سبباً في هزيمة الدول العربية والإسلامية، فقد ادى استعمالها المتكرر وبكثرة الى تقهقر العرب والمسلمين واوصلتهم الى ما هم عليه الآن من ضعف واهانة.

واني أرى بان السبب الرئيس للتقهقر العربي والاسلامي هو اخراج كلمة الجهاد من قاموسنا واحلال الادانة تارة والشجب تارة والاستنكار تارة اخرى بدلاً منها، لذلك لا نستطيع أن نطلق على عصرنا هذا سوى (عصر الادانة والاستنكار) فإن بقيت هذه الكلمة بيننا لا قدّر الله فإني اخاف على وطننا العربي أن يصبح في خبر كان.

لهذا السبب وانطلاقا من كوني مواطنا عربيا فإنني بصدد تقديم عريضة أدين فيها هذه الادانة .... الا يحق لي ذلك ....

فؤاد المنشاوي

طفولـــة ...

كانت طفولته بائسة، قمة احلامه كانت: ان يحصل على سيارة تسير "بالريموت كنترول" .. في باريس لمح محلاً لبيع لعب الأطفال ، اقترب منه، حدّق بواجهته، فابصر سيارة صغيرة، من النوع الذي يسير بالريموت كنترول، تماماً، مثل ذلك الحلم الجميل المرتسم في وجدانه...

امسك حلمه بيده، دفع الثمن .. سار بخطوات واسعة نحو الفندق، كان خلال ذلك يردد، ودموعه تنزل خديه: الحلم كان وقلبي أبيض، فلم يتحقق الا وراسي ابيض .. وصل الى الفندق .. عرج الى جناحه .. صرف الموظفين والخدم .. اغلق الابواب بشدة، كان يتلفت خلفه، خوفاً أن يراه احد، ودموعه ما زالت تراوده بوقاحة.

امسك حلمه، قبّله، ثم راح يحركه يميناً وشمالاً، وصدره يعلو ويهبط من الفرح، اه .. لقد تحقق الحلم الغالي ..

عندما رجع من باريس، ساله المذيع التلفزيوني:

- كيف كانت رحلتك الى باريس يا معالي الوزير؟ اجاب وهو يتذكر حلمه يتراكض بين يديه: كانت اجمل رحلة في حياتي، ربما بعينيه بعيداً، وفجاة .. ارتسمت على وجهه ابتسامة طفولية.

محمود أبو فروة الرجبي

أمـــة أعلنـــت السفـــور

كانت تغطي جسمها بثوب التقوى ..... ابيض ساطع .... لامع ..... له شعاع اخاذ .. يزين بالعزة فالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .... مزين بالمعالم الربانية .... مستمدة من لا إله إلا الله محمد رسول الله ..... معطر باريج الشهداء ..... ومسكهم الفواح ... وجعلت غطاء راسها مخافة الله فوق كل شيء ازدانت بالصدق والأمانة والاستقامة.... انصاعت لقوله تعالى "استقم كما امرت".. واخذت نصب عينها قوله تعالى "انما المؤمنون اخوة" وايضا قوله "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا"... لم تستطع اعتى الموجات ان تجبرها على خلع حجابها ... فحرب المرتدين مرت من امامها مرور الريح العليل على الشجر ... تقدمت بخطى ثابتة لا تعرف الالتواء ولا الترهل .... تقدمت وامامها هدف ... اعلاء راية الله تعالى في كل اصقاع العالم ... تقدمت والعزة تعلوها وبين عينها تقوى الله ... فكانت الانتصارات حليفتها ... دقت ملك فارس والروم ... ووقفت على اطلال حضارة السند وبيزنطة ... ودكت اوثانهم واصنامهم معلنة الحرية .. للانسانية .. حلقت في الأجواء حضارة لم يعرف التاريخ لها مثيلا ... سبقت كل الحضارات بفكرها الذي اسس الحضارات الحديثة ... كان رجالتها يعلمون أن اجرهم عند المالك البارئ المصور لذلك انطلقوا يطلبونه فكانوا مصابيح تضيء الدجى ..

ولكن مضى ذلك الجيل ولم يعرف معنى حقيقة كانت ... وتجاهلها .... واهتم بامور الدنيا الفانية .... فلطخ الثوب الأبيض باوساخ .... لم يفكر احد بغسلها فاتسعت البقع واصبح الامر اكثر سوءاً ...... فكان ما كان حتى أعلنت السفور فتجردت من ثيابها ونثرت شعرها على كتفها معرضة نفسها للريح العاتية تلطمها يمنة ويسرة.... فتقصفت شعيراتها ولم تتحمل ووهنت وضعفت وحل بها ما حل ....

فتجبر الجبار ...... وعتى عتواً كبيراً ... وتلقت الضربات فالجسم اصبح هزيلاً لأن الثوب ما عاد يقيه.... فاصبحت تحلم بالماضي في حين كان الجبار يحلم بغد اخر ... فسلبها كل حسن فيها ..... واستكانت وما عادت تتقدم بل تتاخر بخطى سريعة وكانها تسابق الريح ... لم تعرف الصديق من العدو .... فاتخذتهم كلهم اصدقاء .. فطعنت عدة مرات ... ونزف دمها في كل عضو في جسمها وكالت لها القوى الباغية الكيل وجرعتها السم الزعاف .... وحطمت فؤادها ..... واطعمتها وسقتها فما عادت تطعم نفسها لانها ما عادت تقوى على الحراك .... فالأوساخ اثقلت الثوب .... وحينها احتفل الجبار بانتصاره وفرح كثيرا لانه استطاع ان يجبرها على اعلان السفور .... والهبوط بدلاً من الصعود ...... فالقمة اصبحت بعيدة.

ولكن حينما هبت رياح الشفاء ... واثلجت النفوس والقلوب ... وتفتحت العيون لتفيق .. من سباتها العميق وتمحو ما كان من قريب ... وتضع ما سيكون ...... اقام ضدها مصدات رياح وابعدت عن مسارها وتفتح اخاديد الأرض بنيرانها لتلقف كل ما يسدل، ستارة الذل .. ويرفع ستارة الفجر .. لتشرق شمسها من جديد .. وهنا تجبر .. حتى من اعلنت السفور .. فقد شعرت بحساسية ضد رياح التغيير ... فقاومته بشتى الطرق والمسكنات .. واخمدت من فاق .. وحاولت اجتثاث صحوة حديثة الولادة .. واعتقلت الالسن والاقلام .. وحملت ضدهم الرشاشات والبنادق .. وتامرت مع عدوها ضد نفسها .. ومدت يدها لتصافح من لطمها بالأمس .. وصافحت من كان عدوا لها!!! أجل من كان ..! ورضيت بشروطه التي املاها .. وخرت له ساجدة كانها جثة هامدة .. وهنا وقعت الواقعة .. لأن الاقلام والالسن المعتقلة ما عادت تستطيع السكوت فيجب لها ان تكتب وتتكلم ..

ولكن هيهات ... هيهات .. لهذا السفور .. ان يستمر .. فان الاوان لتتكلم تلك الألسن وتنطلق بالتكبير وللاقلام ان تكتب وتسطر الدماء .. لأن الدعوات لا تقوم الا على شلال الدماء .. وعلى هذا قامت دولتنا وستقوم فالتصافح لا يجدي مع اخوان القردة والخنازير فقد ان اوانها أن تدني عليها جلباب تقواها . وتسلك طريقاً مستقيماً .. وتنهض لتغسل ثوبها وتزيل نجاسة القردة والخنازير ..

كفاح نمر زيدان

الشباب المسلم وتشعب الطرق

اوصيكم بالشباب خيرا ها هي مقولة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه تدوي عاليا في سماء الدولة الإسلامية الشابة، لترسي دعامة من اهم دعائم بناء الدولة الاسلامية الواثبة الشابة، التي تزخر بحيوية وروح الشباب، فتفجرت طاقاتهم، فجابوا مشارق الارض ومغاربها يحملون الرسالة الخالدة.

واليوم تتربص بشبابنا قوى الشر وثعالب البشرية، ليستاصلوا من بلاد المسلمين شباباً ذاق الامرين بحثاً عن عمل يحفظ له ماء وجهه، ويقيه عثرات الطريق، فيزينون له الرحيل الى بلاد (الماء والخضراء والوجه الحسن!!) الى بلاد الفسق والفجور والعلم المنبت المجرد من كل القيم الانسانية السمحة، فيقف حائرا في مفترق الطرق، يجذبه بريق المادة ويردعه حب الوطن وتعاليم الصمود والتحدي التي ارضعهما من صميم دينه الحنيف.

تتقاذفنا امواج الحيرة، اذ كلما تركنا عصا الترحال شدت علينا البطالة والفقر فكيهما، فوثبنا مذعورين ان لا مجال الا للرحيل، ثم نفيق ونحن بين هذا وذاك تائهين نرجو النجاة، ولا نجاة بحق الا مقولة رسول الله "اوصيكم بالشباب خيراً"

فيا صناع القرار ويا نواب الامة، خذوا بنصيحة رسول الله قبل أن تنفذ من بين ايديكم روح الشباب امل الامة ومستقبلها فعندها لا ينفع الندم.

خطاب العلاونة

من ضحايا اليهود ..

محمد خليل أبو ليلى ..

ضحية من بين ملايين الضحايا من ابناء شعبنا، الضحية النموذج .. فانا لم اختره لأن له من الاطفال تسعة ..

فكثيرون هم ابناء شعبنا الذين قتلوا على ايدي القتلة اليهود مذ وطئت اقدامهم وطننا وكثيرون هم اليتامى ابناء الشهداء الذي شكلوا ظاهرة مستمرة ومتزايدة في مسيرة شعبنا منذ عشرات السنوات .. ولم اختره لانه قتل ظلماً وتعسفاً في وضح النهار فكثيرون هم الذين قتلوا وسيقتلون وكل ذنبهم انهم من ارض فلسطين النموذج .. ولكن ما دفعني لاختياره هو ما تمثله الظروف التي وقعت في ظلها الجريمة والطريقة التي نفذت بها من دلالات عميقة تدفعنا قسراً او طوعاً الى ضرورة استقرائهما واستخلاص نتائجهما كي نصل الى حقيقة الارهاب في (اسرائيل)...

في يوم الخميس الثامن من شهر تشرين الثاني عام ١٩٨٤ م ذهب الحاخام مائير كاهانا على راس جماعة من حركة "كاخ" الارهابية التي يتزعمها الى مدينة "اللد" المحتلة في زيارة من تلك الزيارات التي يمارس خلالهما تهديداته واستفزازاته ضد ما تبقى من المواطنين العرب ويهددهم بالقتل ان هم لم يهاجروا قسراً الى خارج فلسطين ..

وصل الحاخام الى مدينة اللد وجمع بعضاً من المواطنين الفلسطينيين بالمدينة تحت تهديد السلاح .. وصرخ فيهم .. ان اخرجوا من هنا والا ستقتلع اعينكم وهكذا .. بعد يومين نفذ كاهانا تهديداته، فقد اصطاد جماعته المواطن محمد خليل ابو ليلى وذبحوه من الوريد الى الوريد .. لم يترك كاهانا منشوراً قرب الجثة يعلن مسؤوليته عن الجريمة ..

بل وقع عليها هو وجماعته بشعار حركة "كاخ" التي تهدد باقتلاع اعين العرب، بان اقتلعوا عيني الضحية قبل ذبحه...!!!

هي قصة قراتها في كتاب "القتلة" للمؤلف مفيد عواد .. قصة من بين ملايين القصص التي يقشعر لها البدن نظراً للوحشية التي يمتاز بها اليهود ..

أمل محمد / الجامعة الأردنية

مقتطفات

١- اقوال الإمام

سئل الإمام احمد بن حنبل عن رجل يملك مائة دينار ايكون زاهداً؟ فيقول: نعم شريطة انها اذا زادت لم يفرح واذا نقصت لم يحزن....

وهو الذي يقول .... ما اعدل بالفقر شيئا اني افرح واذا لم يكن عندي شيء ويقول ...... الفقر عناء ...... والصبر عليه منزلة لا ينالها الا الاكابر.....

٢- للمرضى والاصحاء

لا يستطيع دفاع نحب قد قضى — إن الطبيب بطبّه ودوائه
قد كان يبرئ مثله فيما مضى — ما للطبيب يموت بالداء
ما دام في اجل الانسان تاخير — إن الطبيب له علم يدلّ به
حار الطبيب وخانته العقاقير — حتى اذا ما انقضت ايام مهلته

٣-الصديق

قال لقمان لابنه: يا بني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان بالله تعالى .. خليلاً صالحاً فإنما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك وان احتطبت من حطبها نفعتك وان اكلت من ثمرها وجدته طيباً ...

اسلام سعود ابو عيشة

لهذا نعشق السودان

انا اعشق السوادن، والكل يعشق السودان، وكل من يغار على دينه يعشق السودان ، وعند الاستفسار عن السبب كان الجواب:

١- لأنه اعتز بالله فاعزه، ونصر الله فنصره، فكان مثالاً عملياً وواقعياً للعزة والايمان في كوابيس واحلام الظلام العربي الذي ينام على طيف امريكا، ويحلم احلاماً مزعجة بامريكا ويصحو بامريكا ولكنه بحمد الله وفضله بالعز والايمان اعلن على امريكا واعوانها وعملائها من غرب- وعربان رفض الطاعة ووجوب العصيان.

٢- لأنه رفض شروط صندوق النكد الدولي الامريكي الاذلالية والتي بدورها تسعى لخنق الاقتصاد الإسلامي والعربي وجعله تابعا لهم اقتصاديا حتى يتبعه القرار السياسي راكضا وراء رغيف الخبز

٣- لأنه قال لامريكا واعوانها (لا) للتراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية وجعل سمة النظام فيه اسلاميا وهذا سبب الضغوط الاخيرة على السودان من جيرانه.....

٤- لأنه استطاع أن يطرد الغزاة الصليبيين ورمزهم العميل الصهيوني الامريكي جونق قرنق من جنوبه ....

٥- لأنه استطاع ان يعتمد على ذاته واعاد الثقة للأمة العربية بنفسها رغم محاولات عربية وغربية لزعزعة هذه الثقة..

٦- لأنه استطاع بحمد الله ان ياكل مما يزرع ويلبس مما يصنع دون اخذ موافقة امريكية بعد ان كان يستجدي الغذاء قبل الدواء ..

٧- لأنه استطاع توحيد الشعب بعد تفرقه وجعله قويا بعد ضعفه متماسكا بعد هشاشة واخيرا هذا قليل من كثير وغيض من فيض. وعلى قدر ما يكتب عن السودان فلن يوفيه القلم حقه ولكن نقول هنيئا للاسلام ببلد كالسودان هنيئا للعرب ان عندهم بلداً رفض الذل والهوان.

نضال فياض البزور

شرق وغرب

أبو عمار وقبائل الزولو . . . وتيار الصهينة الجديد

● ياسر الزعاترة

مثيرة إلى حد الفجيعة تلك اللغة التي تحدث بها ابو عمار عن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في لقائه مع اعضاء المجلس الوطني في عمان قبل اسبوعين.

فان يهدد زعيم سياسي باطلاق الرصاص على فئة من ابناء شعبه لا يوافقونه الراي، فإن ذلك يعني ان اللغة السياسية قد بلغت حداً بعيداً من الهبوط، فكيف إذا كانت تلك الفئة المعنية تمثل شريحة واسعة من الشعب.

ماذا سيفعل ابو عمار بمعارضيه الإسلاميين لو قيض له ان ينشئ دولة حقيقية، هل سيشن عليهم حرب إبادة ؟

لقد كان وصف "ابو عمار" للمجاهدين في "حماس" بانهم قبائل الزولو الفلسطينية مثيراً استياء قطاعات واسعة من ابناء شعبنا وسياسييه، من اولئك الذين سمعوا ذلك الكلام وسكتوا لاعتبارات كثيرة لا تبرر لهم ذلك السكوت.

اين الشبه بين قبائل الزولو في جنوب افريقيا والتي كانت تعطل الحوار بين مانديلا والسلطات العنصرية .... اين الحوار المشرف الذي يقوده مانديلا لتحقيق امال شعبه من سيناريو التصفية لقضية شعبنا والذي يديره الأخ ابو عمار.

اين خطاب ابو عمار المسلح ضد الإسلاميين من خطاب "حماس" الذي يعلن المعارضة السلمية والاحتكام إلى الشعب.

هل اجرمت «حماس» حين طالبت باستفتاء شعبنا على مصيره الذي تتلاعب به القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد ان الاوان ليتخلص ابو عمار من عقلية قائد الفصيل إذا كان يريد أن يكون زعيماً للشعب الفلسطيني، كما ان الأوان ليستمع إلى ضمير شعبه الرافض لمخطط التصفية، بدل الانجراف خلف الاصوات المتصهينة التي تدور من حوله .

● ● ●

كنا قد حذرنا من تيار الصهينة الذي بدا يطل براسه في بعض الأوساط الفلسطينية، والذي يدعو إلى كونفدرالية اسرائيلية فلسطينية، وقلنا ان ذلك التيار ما زال منخفض الصوت، ولكن الاخ محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، وصاحب الآراءالحمائمية جداً، ابى إلا ان يكون المبادر كعادته، بطرح صيغة الكونفدرالية الفلسطينية الإسرائيلية... فماذا يعني هذا الطرح ؟

إن هذا الطرح يعني وبكل بساطة ان يندمج الفلسطينيون تحت الجناح الصهيوني، ويؤدوا للصهاينة دوراً استراتيجياً في المرحلة المقبلة يتمثل في لعب دور اكبر ستعبر اسرائيل من خلاله اقتصادياً وسياسياً وثقافياً إلى الدول العربية. ذلك أن الحرج العربي الإسلامي من التعامل مع الصهاينة سيزول عندما يكون الفلسطيني صاحب القضية هو السمسار.

إن هذا الطرح في غاية الخطورة، وهو طرح لن يعدم المبررات التي سيسوقها على المغفلين من ابناء شعبنا، واهمها (ماذا فعل لنا العرب لقد ذبحوا منا اكثر من اسرائيل...... لقد أن لنا ان نفكر في مصالحنا ....) إلى غير ذلك من المقولات التي تدغدغ عواطف البسطاء.

ربما كان هذا الطرح اكثر خطورة من الكونفدرالية الثلاثية الاردنية الفلسطينية الإسرائيلية، ولكن هذا الاخير خطير ايضاً، إذ انه يحقق الميزة السابقة الذكر لاسرائيل، كما يعني أن اسرائيل ستلتهم الاردن وفلسطين معاً، وإلا فاين وجه المقارنة بين قوة الدولة ! الصهيونية العسكرية وقوة الاردن.

لقد احسن المسؤولون في هذا البلد برفضهم مثل هذه الطروحات، آملين أن نرتفع بوعينا إلى مستوى المؤامرة التي تحاك لامتنا. ■

في بيانها رقم ٩١ حماس :

تدعو جماهير الأمة العربية والإسلامية إلى التعبير عن موقفها برفض مؤامرة الحكم الذاتي وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني .

بسم الله الرحمن الرحيم

"هذا بلاغ للناس ولينذروا به"

" إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص "

فلتتوحد الجهود حتى دحر الاحتلال

الحمد لله رب العالمين ، قاسم الجبابرة والظالمين ، والصلاة السلام على رسوله الأمين ، قائد المجاهدين ، وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد .

يا جماهير شعبنا المجاهد..يا كل ابناء شعبنا الصامد :

في الوقت الذي كانت تنعقد فيه جولات المفاوضات مع عدونا الصهيوني في واشنطن ، ظل هذا العدو المتغطرس ماضياً في إجراءاته القمعية ، وسياساته التعسفية بحق ابناء شعبنا في السجون والمعتقلات ، وفي المدن والقرى والمخيمات .

وقام ابناء شعبنا البطل ، اطفالاً وكهولاً ، رجالاً ونساءً ، بالتصدي لقوات الاحتلال بالحجارة والسكاكين والزجاجات الحارقة والقنابل والرصاص، وضربت كتائب القسام امثلة رائعة في البطولة والإقدام ، حيث ركزت هجماتها على وحدات قوات الاحتلال الغاشم ، وعبرت نساؤنا الفاضلات عن روح كفاحية عالية حيث قمن بالتظاهر والاعتصام تضامناً مع السجناء من ابنائنا الاحرار الذين حرمهم العدو بزعامة رابين من ابسط حقوق الإنسان .

انتهت جولة المفاوضات السادسة كالجولات السابقة ، بنتيجة واحدة هي إصرار العدو على إذلال الوفود المفاوضة ، وإضاعة الوقت للحصول على المزيد من التنازلات ، وكانت النتيجة معاكسة للامال الكاذبة التي نسجها فريق مدريد – واشنطن على السنة بعض اعضاء فريق المفاوضات .

فلماذا يستمر هذا الفريق في مسيرة المفاوضات والاستسلام ؟ ولماذا تصر القيادة المتنفذة في م.ت.ف على هذا الموقف اللاوطني ؟!

يا أبناء شعبنا البطل

إن تصعيد مواجهاتكم ضد قوات الاحتلال طيلة فترة المفاوضات ، وقيامكم بإضراب يوم ٩٢/٩/٢٣ تجاوباً مع دعوة (حماس) والفصائل التسعة كان دليلاً على رفض شعبنا القاطع لمؤامرة الحكم الإداري الذاتي ، وإدانة واضحة لمسيرة المفاوضات ، لقد كان نجاح الإضراب الشامل على الرغم من دعوة فريق مدريد – واشنطن ، والقيادة المتنفذة في (م.ت.ف) لكسره واستخدام اسلوب التهديد والإرهاب ضد المواطنين ، كان بمثابة استفتاء شعبي واضح برفض الحكم الذاتي ومسيرة الاستسلام ، فقد كان حرياً بالقيادة المتنفذة في (م.ت.ف) وفريق المفاوضات ان يستجيبوا لراي شعبنا ، وينسحبوا من مسيرة المفاوضات ، ولكن هؤلاء لا زالوا مخدوعين بسراب السلام ، او راضين بالخنوع والاستسلام طمعاً في مناصب كرتونية في سلطة الحكم الإداري الذاتي !

إن الحكم الإداري الذاتي ليس سوى تكريس لسلطات الاحتلال وإضفاء الشرعية عليها ، ومصادرة حق شعبنا في التحرير وتقرير المصير والعودة وبناء الدولة المستقلة .

ومع ذلك واصلت القيادة المتنفذة في (م.ت.ف) تعليماتها لبعض المشبوهين بترويض شعبنا للقبول بالحكم الذاتي ، واستخدام ابشع الوسائل في ذلك وهي بث الفتنة بين ابناء الشعب ، وإلهاءالقوى المجاهدة المعارضة للنهج الاستسلامي ، وفي مقدمتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن المضي قدماً في تصعيد المواجهات الدامية مع قوات الاحتلال .

يا أبناء شعبنا البطل

إن الإعتداءات المؤسفة التي قام بها بعض المشبوهين والعملاء من الذين ينسبون انفسهم لصقور الفتح في خان يونس ضد المصلين واطفال المدارس وانصار (حماس) ، لا يمكن أن تكون سوى حلقة في سلسلة إخضاع شعبنا وترويضه للقبول بتكريس الاحتلال الصهيوني تحت عنوان الحكم الإداري الذاتي ، وإننا في (حماس) إذ ندين هذا الأسلوب ، وندعو جميع الفصائل والقوى إلى تحريم الاحتراب واستخدام السلاح بين ابناء الشعب الفلسطيني ، لنحمل المسؤولية كاملة للقيادة المتنفذة في (م.ت.ف) ونطالبها بالكف عن ذلك الاسلوب الرخيص وتوجيه البنادق نحو العدو الجاثم على ارضنا ، وليس لاهلنا من الشيوخ والنساء واطفال المدارس!

وإن (حماس) ستظل على عهدها ، حاملة لواء توحيد البنادق ورص الصفوف في مواجهة العدو ومقارعته حتى الاندحار .

تحية مباركة طيبة إلى جميع ابناء شعبنا الذين قالوا بوضوح : لا للاحتلال .. لا للاستسلام ، وتحية إكبار إلى كتائب القسام والسواعد الرامية وجميع القوى الضاربة التي توجه قبضاتها إلى صدور جنود الاحتلال.

إن حركتكم (حماس) لتجدد العهد على مواصلة الجهاد حتى التحرير وتدعوكم إلى مايلي :

أولاً : على الصعيد الخارجي

١) تحيي (حماس) ابناء شعبنا الفلسطيني في مخيمات الشتات خاصة في سوريا ولبنان والأردن الذين عبروا بإضرابهم الشامل يوم ٩/٢٣ عن تضامنهم مع شعبهم في فلسطين في رفض مؤامرة الحكم الإداري الذاتي ومسيرة الاستسلام .

٢) تدعو (حماس) جماهير امتنا العربية والإسلامية إلى التعبير عن موقفها برفض مؤامرة الحكم الذاتي وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني .

٣) تطالب (حماس) القيادة المتنفذة في (م.ت.ف) وجميع الدول العربية المعنية بالمفاوضات مع العدو الصهيوني بالانسحاب من مسيرة المفاوضات ، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في جهاده ضد الاحتلال .

٤) تؤكد (حماس) حرصها على امن وسلامة الأردن الشقيق ، وتكرر مطالبتها للحكومة الاردنية بالإفراج عن مجاهديها الأبطال ، وتحذر من الذين يستغلون ذلك للاصطياد في الماء العكر .

٥) تدعو (حماس) جميع الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان للتدخل الفوري لإنقاذ حياة الشيخ المقعد احمد ياسين الذي يتعرض لمعاملة سيئة بحيث اصبح معرضاً لفقدان بصره إن لم يعالج بسرعة ، كما تدعو (حماس) هذه المنظمات للوقوف بجانب المعتقلين والسجناء الذين عبروا عن احتجاجهم على المعاملة غير الإنسانية التي يتعرضون لها في سجون الاحتلال بالإضراب عن الطعام .

ثانيا : على الصعيد الداخلي

١) تحيي (حماس) جماهير شعبنا العظيم التي عبرت عن موقفها الرافض لمؤامرة الحكم الإداري الذاتي من خلال إضرابها الشامل يوم ٩/٢٣ استجابة لنداء (حماس) والفصائل المعارضة لمسيرة التسوية ، وتدعوها للاستمرار في التعبير عن هذا الموقف .

٢) تستنكر (حماس) لجوء ما يسمى بصقور فتح في خان يونس إلى استخدام السلاح في الاحتراب الداخلي حيث اطلقت الرصاص على احد الشباب فاصابته في راسه بإصابات خطيرة ، ونحمل الاخوة في حركة فتح مسؤولية الاخذ على يد بعض المشبوهين والعملاء الذين يعملون على إشعال نار الفتنة الأهلية .

٣) تحيي (حماس) كتائب الشهيد عز الدين القسام المغوارة على نجاحها الظافر في عمليتي غزة والقدس ضد جنود الاحتلال الصهيوني ، وتدعو إلى المزيد من العمليات البطولية .

٤) تدين (حماس) ظاهرة التلثم للدخول إلى المدارس وإرباك نظام التعليم .

٥) تحيي (حماس) إخواننا المعتقلين الابطال في سجون الاحتلال وتتضرع إلى الله سبحانه وتعالى ان يمدهم بالصبر والثبات وأن يعجل الفرج والنصر .

ثالثاً : الفعاليات :-

١) اعتبار الايام ٥-١٠/١٢ ايام تصعيد مميز ضد قوات الاحتلال انتقاماً لضحايا مجزرة الأقصى .

٢) اعتبار يوم ١٠/٩ يوماً للإضراب الشامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع والخمسين .

٣) اعتبار يوم ١٠/١٥ (الخميس) يوماً للصيام تضامناً مع ابطالنا في سجون ومعتقلات العدو الصهيوني .

٤) اعتبار الايام ٢٥-١٠/٣١ ايام تصعيد ضد قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين بالحجارة والسكاكين والزجاجات الحارقة والقنابل.

٥) اعتبار يوم ١٠/٢٩ يوماً للإضراب الشامل في ذكرى مذبحة كفر قاسم .

والله اكبر والنصر للإسلام

٥تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٢م

الموافق ٩ ربيع ثاني ١٤١٣ هـ

حركة المقاومة الإسلامية
(حماس)فلسطين

أما بعد ...

كمال رشيد

يا أبا عمار

لك القيادة والسيادة التي لا ينازعك فيها احد ممن هم معك ومن هم يخالفونك الراي والاسلوب والمنهج والغاية، فالذين هم معك لا يجدون ما يقولون وقد غشيت عيونهم من بريق الذهب ولمعان الفضة وقد هبطت قلوبهم وهم يرون دم رفاقهم واحبائهم يسيل مسفوحاً احمر قانياً في الضفة او في عمان او في دمشق او طرابلس او تونس.

والذين هم ليسوا معك احد فريقين فريق يعارض على مستوى القول ويخالفك وهو تحت مظلة المجلس الوطني الفلسطيني، وهذا الفريق مهزوم بالديمقراطية وبالتصويت على اي قضية تطرحها، لان المجلس الوطني الفلسطيني بعدده واعضائه وطريقة اختياره جاء من صنع يديك، وما من قضية تطرح في هذا المجلس إلا وانت الفائز فيها لا لصحتها وصوابها ولكن بعدد الاصوات، والنتيجة محسومة دائما.

ومعارضة هؤلاء يبقى لها سقف، فهم بشر يؤثر فيهم الترغيب والترهيب، وهو سلاحك الناجح الذي تستعمله منذ سنوات.

لم يبق إلا قبائل الزولو يا ابا عمار، وهو اصطلاح جديد نشهد انه منسوب إليك، فقد اطلقته على حركة حماس وهددت بانك ستطلق النار عليها او انك قد اطلقت.

قبائل الزولو الفلسطينية هذه لا تناصبك العداء شخصياً وإنما هي تؤمن وتسير على المنهج الذي رفعته حركة فتح من اول يوم قبل عشرات السنين، ثم تخليت عنه، فما هو خطؤها وما ذنبها.

قبائل الزولو الفلسطينية (حماس) لا تنازعك القيادة والسيادة، ولكنها لن تركب معك في مركب المفاوضات والحلول السلمية مع اليهود،ولن تفرط في شبر واحد من ارض فلسطين، وهي تعمل بمقولتك (ثورة حتى النصر)، وهي تدعو إلى الجهاد وامام هذا فهي لن تخضع لترغيب ولا ترهيب.

وحين تكون يا ابا عمار رئيس دولة ورئيس قوم فإن العرب تقول «وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا».

بل ان رئيس القوم ورئيس القبيلة يجمع ولا يفرق، ويستمع لافراد القبيلة ولا يهددهم ولا يقول لهم «إنما العاجز من لا يستبد» والحق يا ابا عمار ان العاجز هو من يستبد. والذين استبدوا في التاريخ القديم والحديث وممن انبأ القران الكريم عنهم لقوا اسوأ مصير ونربا بك ان تكون منهم، الذين استبدوا هم قائمة فرعون – إن فرعون علا في الأرض–.

ومنهم في التاريخ العربي قادة سقطوا تحت الارجل والكراسي، وصاروا نسياً منسياً، ومنهم من نذكر ومن لا نذكر، وذاكرتك تسعفك بمعرفتهم جميعاً.

القيادة يا ابا عمار تستوجب الحوار والشورى ولا تستوجب التهديد والوعيد، فالتهديد لا يكون إلا مع الفشل والعجز عن الإقناع ونربا بك ان تكون من هؤلاء.

وهذه الابيات من الشعر التي استشهدت بها واستهللت جاءت في موضوع الغزل الجسدي المكشوف وعلى لسان ارذل شاعر عربي هو عمر بن ابي ربيعة

ليت هنداً انجزتنا ما تعد — وشفت انفسنا مما نجد
واستبدت مرة واحدة — إنما العاجز من لا يستبد.

اغلب الظن ان الاستشهاد خانك يا ابا عمار، فالشعر ديوان العرب، وكان بامكانك – وبحسك الثوري – ان تختار ما هو اقرب إلى المناسبة وادعى للقبول من هذا الشعر المرذول، ولماذا لا تستشهد بقول ربي وربك، فهو ازكى لك وهو الاقدر على الاقناع، وإذا لم تصدقني فاسال ابن خلدون، ومن النص القراني اختار لك ايتين لتختار منهما ما يتفق وما في نفسك وما يدور بخلدك. يقول ربي وربك: «وشاورهم في الأمر» ويقول ربي وربك «وإذا بطشتم بطشتم جبارين» فاي القولين تختار يا ابا عمار ؟؟؟ ■